



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى - كلية التربية  
قسم المناهج وطرق التدريس

عنوان الرسالة :

" أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية  
في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين "

إعداد الطالب :

عادل بن مشعل بن عزيز آل هادي الغامدي

إشراف سعادة الدكتور :

محمد صالح بن علي جان

الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس

مطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الثاني لعام

١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

## ( ملخص الدراسة )

**العنوان :** " أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين " .  
**أسئلة الدراسة :** تحددت في السؤال الرئيسي التالي " ما أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين ؟ " . ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :  
١- ما أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الشخصي؟.  
٢- ما أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب العلمي؟.  
٣- ما أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني ) ؟ .  
٤- ما أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية ؟ .

**أهداف الدراسة :** تهدف هذه الدراسة لما يلي :

١. تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الشخصي.  
٢. تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب العلمي .  
٣. تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني ) .  
٤. تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية .

**منهج الدراسة :** استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة تضمنت معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، أما عينة الدراسة فكانت هي المجتمع الأصلي الذي طبقت عليه الدراسة ، وتكون من المختصين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية في الجامعات بالمنطقة الغربية ( جامعة أم القرى ، جامعة الملك عبد العزيز ، جامعة الطائف ) والبالغ عددهم ( ١٥ ) عضو هيئة تدريس ، وكذلك من مشرفي التربية الإسلامية التابعين لإدارات التربية والتعليم بالمنطقة الغربية ( مكة المكرمة ، جدة ، الطائف ) والبالغ عددهم ( ٧٧ ) مشرفا .

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :** ١- التكرارات ( ك ) . ٢- النسب المئوية ( % ) . ٣- المتوسطات الحسابية . ٤- الانحرافات المعيارية . ٥- معامل ألفا كرونباخ للنبات . ٦- معامل الارتباط ( بيرسون ) لحساب الاتساق الداخلي .

**أهم نتائج الدراسة :** ١- حظيت معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الشخصي بما تضمنته من مؤشرات بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المختصين . ٢- حظيت معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب العلمي بما تضمنته من مؤشرات بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المختصين . ٣- حظيت معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني ) بما تضمنته من مؤشرات بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المختصين . ٤- حظيت معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية بما تضمنته من مؤشرات بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المختصين .

**توصيات الدراسة :** في ضوء النتائج قدم الباحث عددا من التوصيات لمن همهم هذه الدراسة من معلمي التربية الإسلامية ، ومشرفي التربية الإسلامية ، ووزارة التربية والتعليم ، ومؤسسات إعداد المعلمين ، والباحثون ، بالاستفادة منها في تطوير أداء المعلمين والرفقي به نحو الجودة والتميز .

عادل بن مشعل عزيز الغامدي	المشرف على الرسالة	عميد كلية التربية
د. محمد صالح بن علي جان	د. زهير بن أحمد الكاظمي	

## **Abstract**

**Title** : The importance of Total Quality curricula for the Islamic educational teachers in the elementary schools according to the specialists' views.

**The research's questions** these questions are shown under the following question "What is the importance of the total quality for the Islamic educational teachers in the elementary schools according to the specialists' views? ". These question can be subdivided into the following;

- 1- What is the importance of the total quality curricula for the Islamic teachers in the elementary schools according to the specialists' views related to the personal attitudes?
- 2- What is the importance of the total quality curricula for the Islamic teachers in the elementary schools according to the specialists' views related to the scientific attitudes?
- 3- What is the importance of the total quality curricula for the Islamic teachers in the elementary schools according to the specialists' views related to the educational (professional) attitudes?
- 4- What is the importance of the total quality curricula for the Islamic teachers in the elementary schools according to the specialists' views related to the social participation?

**The research's aims** : This research aims to achieve the following :

- 1) Identifying the importance of the total quality curricula for the Islamic educational teachers in the elementary schools according to the specialists' views related to the personal attitudes.
- 2) Identifying the importance of the total quality curricula for the Islamic educational teachers in the elementary schools according to the specialists' views related to the scientific attitudes.
- 3) Identifying the importance of the total quality curricula for the Islamic educational teachers in the elementary schools according to the specialists' views related to the educational (professional) attitudes.
- 4) Identifying the importance of the total quality curricula for the Islamic educational teachers in the elementary schools according to the specialists' views related to the social participation.

**The research's method:**

The researcher uses the descriptive method, and the tool of questionnaire, which is includes the total quality curricula for the Islamic educational teachers in the elementary schools. The sample of the study is the total society of the research, consists of all the specialists of the teaching stuff in the curricula and teaching instruction methods of Islamic education in the western area universities ( Ummal Qura University, King Abdul Aziz University, Al-Taif University ) with total numbers of (15) members, and the Islamic educational supervisors related to the Western Educational administration ( Holy Makkah, Jeddah, Al-Taif), with total numbers (77) supervisors.

**The research's statistical methods**: 1) Frequencies, 2) percentages, 3) means, 4) Standard deviations, 5) Alfa Runback's reliability analysis, 6) the Pearson's correlate analysis for the validity.

**The most Important findings of the research :**

- 1) The total quality curricula for the Islamic educational teachers in the elementary schools related to the personal attitudes get high degrees of importance according to the specialists' views
- 2) The total quality curricula for the Islamic educational teachers in the elementary schools related to the scientific attitudes get high degrees of importance according to the specialists' views
- 3) The total quality curricula for the Islamic educational teachers in the elementary schools related to the educational (professional) attitudes get high degrees of importance according to the specialists' views
- 4) The total quality curricula for the Islamic educational teachers in the elementary schools related to to the social participation get high degrees of importance according to the specialists' views

**The research's recommendations:**

According to the previous mentioned findings, the researcher gives some recommendations related to the Islamic educational teachers and supervisors. Also, gives some recommendations related to the ministry of education, teachers' preparation institutions, and researchers to develop the teachers' performance towards the total quality.

The student

Supervisor

Dean of the Educational College

Adel Ben Meshe'l Al-Ghamdi

Dr. Mohammed Saleh, Ali Jan

Dr. Zohair Ahmed Al-Kazimi



## الإهداء

إلى نور عينيّ التي أبصر بهما طريقي في الحياة  
إلى اللذين رباني صغيرا ، ويرجون البر مني كبيرا  
إلى " والدَيّ الطاهرين "  
أمد الله في عمريهما على طاعته وتقواه

\*\*\*

\*\*\*

إلى سندي في الملمات ، وعضدي في النائبات  
" إخوتي وأخواتي الأوفياء "  
زادهم الله من الطاعات والخيرات

\*\*\*

\*\*\*

إلى من أوفت بحقوق الزوجية ، وتعبت على راحتي  
زوجتي الغالية " أم أيوب "  
حفظها الله ، وزادها حشمة وعفافا

\*\*\*

\*\*\*

إلى أبنائي  
أقر الله عيني بصلاحهم وحفظهم لكتاب ربهم

\*\*\*

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والشكر لله الذي تفضل علينا بعظيم الهبات ، والصلاة والسلام على المؤيد من ربه بالمعجزات ، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليمات وبعد :

فالحمد والشكر أولا وآخرا وظاهرا وباطنا لله رب العالمين ، على ما أنعم به علي من نعم كثيرة ظاهرة وباطنة لا أحصي لها عدا ولا حصرا ، ومنها نعمة إتمام هذه الرسالة العلمية ، وتيسير إنجازها ، والتي أسأل الله أن ينفع بها ، وأن يكتب لها قبولا ، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ، فاللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك .

ثم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم " من صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له ، حتى تروا أن قد كافأتموه " ، فإني أتوجه بوافر الشكر وجزيل الامتنان إلى سعادة الدكتور القدير : محمد صالح بن علي جان ، الذي شرفني بإشرافه على هذه الرسالة ، والذي غمرني بجميل نصحه وتوجيهاته السديدة ، فله مني وافر الدعاء والثناء .

كما أتوجه بالشكر لكل من الأستاذ الدكتور : إبراهيم بن محمود فلاته ، والدكتور : فريد بن علي الغامدي ، على تفضلهما بمناقشة خطة البحث ، وإثرائها بمزيد من التوجيهات العلمية السديدة ، فجزاهما الله عني خير الجزاء وأوفاه . والشكر كذلك موصول لمناقشي هذه الرسالة العلمية الأستاذ الدكتور : إبراهيم بن محمود فلاته ، والدكتور : محمد معيض الوديناني ، على تفضلهما بمناقشة الرسالة وإبداء مرئياتهما نحوها والتي أثرت الرسالة ، فجزاهما الله عني خير الجزاء .

وهنا لا يفوتني كذلك أن أتقدم بالشكر الجزيل لجميع منسوبي قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى ، من أعضاء هيئة التدريس والإداريين وعلى رأسهم سعادة رئيس القسم الدكتور : صالح بن محمد السيف ، على ما قدموه لي فترة دراستي بالجامعة ، والشكر كذلك موصول لجامعة الباحة ، والتي أتاحت لي الفرصة لمواصلة دراستي للماجستير بجامعة أم القرى ، ولا أنسى أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير لأخي الوفي الدكتور : أحمد بن مشعل الغامدي ، لتعاونه الكبير معي حتى إنجاز هذه الرسالة .

ولكل من ساهم برأيه أو جهده أو نصحه وتوجيهه أو دعائه لإنجاز هذه الرسالة ، عظيم الشكر والامتنان ، وأسأل الله للجميع الفردوس الأعلى من جنته ، إنه جواد كريم .

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الباحث

عادل بن مشعل الغامدي

## قائمة المحتويات

م	المحتوى	رقم الصفحة
١	ملخص الدراسة	ب
٢	آية و حديث	د
٣	إهداء	هـ
٤	شكر و تقدير	و
٥	قائمة المحتويات	ز
٦	قائمة الملاحق	ك
٧	قائمة الجداول	ل
٨	الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأبعادها	١
٩	مقدمة الدراسة	٢
١٠	الإحساس بالمشكلة	٦
١١	أسئلة الدراسة	١٠
١٢	أهداف الدراسة	١٠
١٣	أهمية الدراسة	١١
١٤	حدود الدراسة	١٤
١٥	مصطلحات الدراسة	١٥
١٦	الفصل الثاني : الخلفية النظرية للدراسة	١٩
١٧	تمهيد	٢٠
١٨	أولاً : الإطار النظري / المبحث الأول : ( معلم التربية الإسلامية )	٢٠
١٩	أولاً : مكانة المعلم في الإسلام	٢١
٢٠	ثانياً : أهمية مهنة التدريس	٢٣
٢١	ثالثاً : أهمية معلم التربية الإسلامية	٢٥
٢٢	رابعاً : صفات وخصائص معلم التربية الإسلامية :	٢٩
٢٣	- الصفات والخصائص الشخصية :	٣٠



تابع قائمة المحتويات :

٢٤	( أ ) الصفات والخصائص الإيمانية والخلقية	٣٠
٢٥	( ب ) الصفات والخصائص الجسمية والصحية	٤٥
٢٦	- الصفات والخصائص العلمية والعقلية	٤٩
٢٧	- الصفات والخصائص التربوية ( المهنية )	٥٢
٢٨	- الصفات والخصائص الاجتماعية	٦٠
٢٩	خامسا : أهداف إعداد معلم التربية الإسلامية	٦٣
٣٠	المبحث الثاني : ( المرحلة الابتدائية )	٦٨
٣١	أولاً : مفهوم المرحلة الابتدائية	٦٨
٣٢	ثانياً : أهمية المرحلة الابتدائية	٧٠
٣٣	ثالثاً : أهداف المرحلة الابتدائية	٧٢
٣٤	رابعاً : خصائص التربية في المرحلة الابتدائية	٧٤
٣٥	خامساً : أهداف تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية	٧٦
٣٦	المبحث الثالث : ( الجودة الشاملة في التعليم )	٧٩
٣٧	أولاً : الجودة في الإسلام	٨٠
٣٨	ثانياً : مفهوم الجودة ، إدارة الجودة الشاملة في التعليم ، جودة أداء المعلم :	٨٣
٣٩	- مفهوم الجودة	٨٣
٤٠	- مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم	٨٥
٤١	- مفهوم جودة أداء المعلم	٨٧
٤٢	ثالثاً : نبذة تاريخية عن نشأة مفهوم الجودة	٨٨
٤٣	رابعاً : أهمية الجودة الشاملة في التعليم	٩٢
٤٤	خامساً : أهداف الجودة الشاملة في التعليم	٩٤
٤٥	سادساً : مبادئ وأسس الجودة الشاملة في التعليم	٩٥
٤٦	سابعاً : متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم	١٠١
٤٧	ثامناً : مميزات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم	١٠٤

تابع قائمة المحتويات :

٤٨	تاسعاً : مجالات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم	١٠٦
٤٩	عاشراً : مبررات تطبيق الجودة الشاملة على الأداء الوظيفي للمعلم	١٠٨
٥٠	حادي عشر : معايير الجودة الشاملة في التعليم المتعلقة بالمعلم	١٠٩
٥١	ثاني عشر : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية :	١١٤
٥٢	- معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالجانب الشخصي	١١٤
٥٣	- معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالجانب العلمي	١١٥
٥٤	- معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني )	١١٦
٥٥	- معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية	١١٩
٥٦	ثانياً : الدراسات السابقة	١٢١
٥٧	تمهيد	١٢١
٥٨	أولاً : الدراسات التي تتعلق بمعلم التربية الإسلامية	١٢٢
٥٩	ثانياً : الدراسات التي تتعلق بالجودة الشاملة في التعليم	١٣١
٦٠	تعليق عام على الدراسات السابقة وعلاقة الدراسة الحالية بها	١٤٤
٦١	الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة	١٤٦
٦٢	تمهيد	١٤٧
٦٣	أولاً : منهج الدراسة	١٤٧
٦٤	ثانياً : مجتمع الدراسة	١٤٨
٦٥	ثالثاً : أداة الدراسة	١٥١
٦٦	رابعاً : خطوات تطبيق الدراسة	١٥٧
٦٧	خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	١٥٨
٦٨	الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	١٥٩
٦٩	تمهيد	١٦٠
٧٠	إجابة السؤال الأول	١٦٠
٧١	إجابة السؤال الثاني	١٦٨

تابع قائمة المحتويات :		
١٧٩	إجابة السؤال الثالث	٧٢
٢٠٣	إجابة السؤال الرابع	٧٣
٢١٣	الفصل الخامس: أهم النتائج ، التوصيات ، المقترحات	٧٤
٢١٤	نتائج الدراسة	٧٥
٢١٩	توصيات الدراسة	٧٦
٢٢١	مقترحات الدراسة	٧٧
٢٢٢	المراجع	٧٨
٢٢٣	أولاً : المصادر	٧٩
٢٢٤	ثانياً : المراجع ١ - الكتب	٨٠
٢٢٩	٢ - الرسائل العلمية	٨١
٢٣١	٣ - الدوريات	٨٢
٢٣٤	الملاحق	٨٣

## قائمة الملاحق

رقم الملحق	المحتوى	رقم الصفحة
١	قائمة المحكمين للأداة	٢٣٦
٢	أداة الدراسة في صورتها الأولية	٢٣٨
٣	أداة الدراسة في صورتها النهائية	٢٥٠
٤	خطاب قسم المناهج وطرق التدريس لعمادة كلية التربية	٢٥٩
٥	خطابات عمادة كلية التربية للجامعات وإدارات التربية والتعليم بالمنطقة الغربية	٢٦١
٦	خطابات إدارات التربية والتعليم بالمنطقة الغربية لمراكز الإشراف التربوي	٢٦٨
٧	ملاحق أخرى	٢٧١

## قائمة الجداول

رقم الجدول	المحتوى	رقم الصفحة
١	توزيع الاستبانات على أفراد مجتمع الدراسة	١٤٩
٢	وصف مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير المهنة	١٤٩
٣ - ٤	وصف مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة - و تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	١٥٠
٥	حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ	١٥٥
٦	حساب ثبات الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي	١٥٦
٧	استجابات مجتمع الدراسة حول درجة الأهمية لعبارات (المعيار الأول) في المحور الأول	١٦١
٨	استجابات مجتمع الدراسة حول درجة الأهمية لعبارات (المعيار الثاني) في المحور الأول	١٦٤
٩	المتوسط العام لاستجابات مجتمع الدراسة حول المحور الأول	١٦٧
١٠	استجابات مجتمع الدراسة حول درجة الأهمية لعبارات (المعيار الأول) في المحور الثاني	١٦٩
١١	استجابات مجتمع الدراسة حول درجة الأهمية لعبارات (المعيار الثاني) في المحور الثاني	١٧٢
١٢	استجابات مجتمع الدراسة حول درجة الأهمية لعبارات (المعيار الثالث) في المحور الثاني	١٧٥
١٣	المتوسط العام لاستجابات مجتمع الدراسة حول المحور الثاني	١٧٨
١٤	استجابات مجتمع الدراسة حول درجة الأهمية لعبارات (المعيار الأول) في المحور الثالث	١٨٠
١٥	استجابات مجتمع الدراسة حول درجة الأهمية لعبارات (المعيار الثاني) في المحور الثالث	١٨٣
١٦	استجابات مجتمع الدراسة حول درجة الأهمية لعبارات (المعيار الثالث) في المحور الثالث	١٩٠
١٧	استجابات مجتمع الدراسة حول درجة الأهمية لعبارات (المعيار الرابع) في المحور الثالث	١٩٣
١٨	استجابات مجتمع الدراسة حول درجة الأهمية لعبارات (المعيار الخامس) في المحور الثالث	١٩٦
١٩	استجابات مجتمع الدراسة حول درجة الأهمية لعبارات (المعيار السادس) في المحور الثالث	١٩٩
٢٠	المتوسط العام لاستجابات مجتمع الدراسة حول المحور الثالث	٢٠٢
٢١	استجابات مجتمع الدراسة حول درجة الأهمية لعبارات (المعيار الأول) في المحور الرابع	٢٠٤
٢٢	استجابات مجتمع الدراسة حول درجة الأهمية لعبارات (المعيار الثاني) في المحور الرابع	٢٠٨
٢٣	المتوسط العام لاستجابات مجتمع الدراسة حول المحور الرابع	٢١١
٢٤	المتوسط العام لاستجابات مجتمع الدراسة حول محاور الدراسة	٢١٢

(الفصل الثاني من كتاب)

مشكلة الدراسة وأبعادها

## المقدمة :

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على أشرف  
الخلق أجمعين ، سيدنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا  
أما بعد :

فإن ديننا الإسلامي الخفيف وما احتواه من نظم وتشريعات ربانية سامية ، يعد منهجا شاملا للحياة كلها ، ولا غرو في ذلك فهو من عند الله العزيز الحكيم ، الذي خلق الكون وأبدع نظامه ، وأوجد الإنسان وأحسن خلقه ، بل وفضله وكرمه على سائر مخلوقاته ، قال تعالى : **ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك** . ( سورة الإسراء ) . ولعل أبرز ما في هذا التكريم هو ذلك المنهج الشامل الذي أودعه الله في دين الإسلام ، الذي ختم الله به الأديان السماوية وجعله ناسخاً لها ، فهو الدين الحق وما سواه فباطل ومردود، قال تعالى : **ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج** . ( سورة آل عمران : ١٩ ) . وقد أرسل الله سبحانه وتعالى رسوله عليه الصلاة والسلام مقررًا لهذا الدين ، ومبينًا لشرع الله القويم، حتى يحيا الإنسان في ظله حياة عزيزة كريمة ، وليتعامل به في هذه الحياة كما أمر الله ، لتستقيم حياته، وينعم بنعيم الله في الدنيا وفي الآخرة .

ولما كان هذا الدين العظيم هو ما ارتضاه الله واختاره لهذه الأمة الكريمة ، فإن التربية الإسلامية الصحيحة كما ذكر علي وآخرون ( ١٤٢٦هـ — ، ص ١١ ) هي وسيلة الأمة المسلمة في بناء أجيالها ، وتربيتهم تربية إسلامية نقية على المنهج الرباني ، حتى يستطيعوا بذلك الحفاظ على جوهر هذا الدين وهويته في هذا العالم المضطرب ، والذي تتدافعه قوى وتيارات فكرية ومذهبية عديدة ، اجتمعت على كراهية المسلمين ، وأوهمت الإنسان المسلم المعاصر بفقره وعجزه ، وأن تبعيته للتربية والفكر الغربي باتت واقعا مسلما به .

وبقدر تمسك الناشئة بالمنهج الرباني الذي شرعه الله ، فإن ذلك يتجلى في سعادتهم وتوافقهم وصلاح أمرهم ، وبقدر بعدهم عنه وتفريطهم فيه ، تكون النتيجة السلبية من قلق وشقاء وفساد وانحراف عن الطريق المستقيم .

والتربية الإسلامية كما ذكر الساموك ( ٢٠٠٥م ) " تحتل مكانة مهمة في العملية التربوية ، من خلال ما تتضمنه من أبعاد روحية وتربوية وعلمية وأخلاقية مستنبطة من

القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وتهدف إلى بناء شخصية متكاملة ومتوازنة ، فالتربية الإسلامية علم متكامل في أهدافه ومباحثه ، فهي تتناول قضايا التعليم ومفاهيم التربية المختلفة في أسسها النظرية ووسائلها العملية في إطار القرآن والسنة ، وجهود المفكرين المسلمين " . ص ١٨ .

وإذا كانت التربية الإسلامية في البلاد العربية والإسلامية بهذا القدر العظيم من التأثير على أجيال الأمة وناشئتها ، فإن مراكز إعدادهم وتربيتهم - وهي المدارس التي أولاهها المجتمع مسؤولية تربية الأبناء وتنشئتهم وإعدادهم - تولى جانب التربية الإسلامية أهمية كبرى ، ولذا فإنها تحرص على أن تختار من المربين والمعلمين لجانب التربية الإسلامية ، من تتوافر فيهم الكفاءة المناسبة في جميع الجوانب للقيام بهذه المهمة العظيمة .

ومن هنا فإن معلم التربية الإسلامية كما أشار الغامدي في دراسته ( ١٤١٠هـ - ، ص ٣٠٨-٣٠٩ ) له أهمية واضحة ودور متميز في مجال تدريس التربية الإسلامية ، وبلوغ أهدافها المنشودة ، وقد اكتسب هذه الأهمية وهذا التميز من أهمية التربية الإسلامية وتميزها ولذا فهو يعد أهم عامل في العملية التربوية ، ودوره فيها يتيح له فرصة الإسهام في بلوغ أهداف التربية الإسلامية المنشودة بمختلف الصور والأشكال .

وكما ذكر الحكمي في دراسته ( ١٤١٢هـ ) " فإن هذا أمر يحتم أن نعهد بمادة التربية الإسلامية إلى معلم مؤهل ومعد إعدادا يتناسب مع ما يوكل إليه من مهام ، ولاشك أن معلم التربية الإسلامية سالك لطريق الأنبياء ، ومتبع لمنهج الرسل ، ذلك أن التعليم من أهم المهمات التي كُلف بها الأنبياء " . ص ٤٩ .

وحيث إن المعلم أحد أهم عناصر العملية التعليمية نجد أنه أكثر من يُعوّل عليه فيها ، فهو أساس متين وعليه يقع العبء الأكبر في ممارسة الجودة في مهنة التدريس من أجل نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها ، فالأنشطة التي تتم في قاعات الدرس والواقع الذي يحدثه المعلم وعملية التعليم تمثل متغيرات حاسمة على طريق تحسين نتائج التعليم . فإذا كان المعلم جيدا في أدائه فعّالا في تدريسه كان التلاميذ أكثر إيجابية وتفاعلا مما يزيد في تحصيلهم ، أما إذا كان المعلم خلاف ذلك بحيث يكون سلبيا في أدائه فيزداد بذلك احتمال أن يكون



تحصيل تلاميذه أقل مستوى مع قلة تفاعلهم وزيادة سلبيتهم . ولذا فإن المعلم كغيره لابد أن يناله التحسين والتطوير في بيئة التربية والتعليم .

ولتحقيق هذه النوعية الجيدة من معلمي التربية الإسلامية لا سيما في عصرنا الحاضر ، فإن ذلك يحتاج لإعدادهم الإعداد الجيد قبل توليهم لهذه المهمة بما يتفق مع عظم المسؤولية الملقاة على عواتقهم ، وكذلك العناية بتدريبهم التدريب المناسب أثناء قيامهم بمهنة التدريس، وتبصيرهم بالمهارات المرغوبة والمواصفات الأدائية الجيدة التي تتطلبها منهم الموقف التدريسي للحصول على أفضل النتائج من عملية التدريس .

ومعلم التربية الإسلامية الذي يتشرف بتدريس الدين لأبناء المسلمين ، لابد أن يهتم بجانب أدائه لهذه المهمة على أكمل وجه ، احتساباً للأجر من المولى الكريم جل وعلا ، وحتى يجني ثمرة جهده فيما يقدمه للتلاميذ أمراً ملموساً واقعياً في حياتهم ، ولذا يلزم الاهتمام بمعلم التربية الإسلامية ، وإعطائه المفهومات التي تشكل تفكيره ، وتثري وجدانه وتحدد خطواته على درب مهنة التدريس .

وحيث إن العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر الجودة وزمن التميز ، وهو عصر يتميز بمتغيرات غير مسبوقة وتحديات لابد من مواجهتها ومجاراتها للانسجام معها بحسن تدبير وتيسير ، فإن التربية والتعليم هي إحدى مؤسسات المجتمع التي عنيت بمفهوم الجودة الشاملة، وتسعى لإحيائه وتحقيقه في جميع جوانب العملية التعليمية دون استثناء .

وبالنظر الدقيق لمفهوم الجودة الشاملة ، نجد أن الإسلام قد أقره ودعا إليه منذ بزوغ فجره، فالإسلام دعا للعلم وجودته وإتقانه ، مع إتقان العمل والإحسان فيه .

والجودة الشاملة في التعليم تُعد أحد الضروريات التي تنشدها المجتمعات اليوم ، وهي كما أشار لذلك العارفة وقران ( ١٤٢٨هـ ) " تعتبر من أهم الوسائل والأساليب الناجحة في تطوير وتحسين بيئة النظام التعليمي بمكوناته المادية والبشرية ، بل وأصبحت ضرورة ملحة، وخياراً استراتيجياً تمليه طبيعة الحراك التعليمي والتربوي في الوقت الحاضر". ص ١٨ . والاهتمام بالجودة الشاملة في التعليم أصبح اليوم أمراً ملحاً ، ولذا فإن الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية أولت ذلك جزءاً من الاهتمام ، إذ أن تحسين جودة التعليم من الأولويات الملحة التي تؤدي إلى تحقيق أهداف التعليم للجميع كما وكيفا ، والاهتمام

بذلك ليس ترفاً لكنه مطلب قومي وعالمي ، مما يدعونا إلى إثبات وجودنا في هذا المجال والسير قدماً من أجل توفير تعليم متميز ، بتحقيق أهدافه نصل بإذن الله إلى التميز وحسن الجودة والأداء .

وهذا الأمر يؤكد ضرورة وضع معايير للجودة في التعليم مُتَّفَق عليها بما يتناسب مع ثقافة وبيئة المجتمع الذي تُطبَّق فيه ، ومن هنا أوصى مؤتمر دكار عام ٢٠٠٠م كما أشارت لذلك هند البربري ( ١٤٢٨هـ ) بضرورة تطبيق معايير الجودة في التعليم " إذ أن تطبيق معايير الجودة في التعليم يساعد على حل المشكلات المطروحة ، وفي ذلك تأكيد على ضرورة إعداد تجارب تحقق المفاهيم العلمية للبحث العلمي ، والأخذ بمهارات التفكير والإبداع في تقويم الأداء ، والإفادة من التجارب العالمية المميزة " . ص ٨٩٢ .

وإذا لاحظنا الأثر الكبير الذي يحدثه المعلم في عملية التعليم كونه أحد عناصرها الأساسية ، كان لزاماً الأخذ بيديه لتطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم وخصوصاً ما يتعلق منها بمعايير الجودة الشاملة للمعلمين ، والتي تهدف للارتقاء بالمعلم بصورة مستمرة، ورفع مستوى أدائه بالمهارة والكفاءة التي تحقق التطلعات والطموحات عند مزاولته لمهنة التدريس بنجاح .

لذا سعى الباحث من خلال هذا البحث للوقوف على معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية وتحديد أهميتها ، والتي من خلالها يحقق معلم التربية الإسلامية أداءً جيداً أثناء عملية التدريس ، مع ملاحظة أن معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالمعلمين تختلف من مجتمع لآخر كل بحسب بيئته ، لكن حسبنا هنا الأخذ منها والإضافة عليها بما يتماشى مع مجتمعنا الإسلامي وهويتنا وثقافتنا الإسلامية . إذ أن تحديد هذه المعايير بشكل واضح ودقيق يعطي المعلم تصوراً كاملاً لما يجب أن يكون عليه أدائه داخل قاعة الدرس ليصل بذلك إلى نتاج مرضي ، يعود عليه وعلى تلاميذه وعلى العملية التعليمية ككل بالنفع والفائدة .

### الإحساس بالمشكلة :

إن تعليم مواد التربية الإسلامية أمر في غاية الأهمية لكل المراحل الدراسية - لإعداد التلاميذ وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة ، تُعزز لديهم الانتماء الكامل للدين الإسلامي الحنيف والاعتزاز به - وهو في المرحلة الابتدائية أكثر تأكيداً ، " حيث أن التعليم الابتدائي في أي مجتمع يعتبر القاعدة الأساس للسلم التعليمي باعتباره المنطلق الأول في التنمية والبناء ، تنميةً للمجتمعات وبناءً للأفراد الذين هم عماد الأمة وسواعد المستقبل " . ( فلاته ، ١٤٢٥هـ ، ص ٤ ) .

والتربية الإسلامية تستمد قوتها وثباتها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وهي تربية متصلة بتربية الإنسان في جوانب شخصيته المختلفة ، وتعالج قضايا أساسية للفرد والمجتمع بما تقدمه من أهداف وغايات سامية .

وحيث إن الاهتمام بتدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بالغ الأهمية ، فإن ذلك يقضي بضرورة العناية والاهتمام بمن يقوم بتدريس التلاميذ وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة ، وفي مقدمتهم معلم التربية الإسلامية إذ أن المعلم يعتبر عنصراً أساسياً وفعالاً من عناصر العملية التعليمية ، وهو موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته ، ولذلك فهو حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة وذلك التقدير والاحترام ، ويقوم في المجتمع بأدوار عديدة بحسب مجال معرفته وخبرته ويحرص دوماً على ما يؤكد ثقة المجتمع به واحترامه . وهذا يؤكد " ضرورة تزويده بقدر كاف من الكفاية العلمية في مجال تخصصه ، وبالمهارات التدريسية التي تؤهله وتمكنه من إيصال مادته العلمية بطريقة صحيحة ، وتجعل تدريسه فعالاً مستمراً " . ( أماني الحارثي ، ١٤٢٧هـ ، ص ٩ ) .

ومن الملاحظ أن التركيز على إعداد المعلم إعداداً سليماً للقيام بدوره التدريسي على أكمل وجه هو محور أساس في العديد من المؤتمرات والندوات التي تُعنى بالمعلم في العالم العربي وإعداده إعداد جيداً ، ومن ذلك ما أوصى به المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي ( ١٤٠٣هـ ) من " ضرورة تمكّن المعلم من الإمام بأحدث التطورات والاتجاهات في مجال تخصصه ، وزيادة مقدرته في تطوير كفاياته ، وتحسين القدرات المهنية للمعلمين ، والعمل على تقويم مدى تقدم المعلم بصفة مستمرة " . ص ٨٩-٩٠ .

ومهنة التدريس مهنة جليلة عظيمة ، لها قواعدها وأصولها وأهدافها ، وهذا الأمر كما أشار الغامدي في دراسته ( ١٤٢٣هـ ، ص ١٨ ) يؤكد ضرورة التزام العاملين في حقل التربية والتعليم بأخلاقيات هذه المهنة ، إذ أن ذلك من المحفزات التي تساعد على تعديل الممارسات التربوية للأفضل ، وتزيد من تفاعلهم مع أخلاقيات العملية التعليمية ، إضافة إلى الإخلاص في أداء المهام المطلوبة منهم والقيام بواجبهم بصورة أفضل .

ولذا فإن على معلم التربية الإسلامية أن يستشعر قداسة هذه المهنة وعظيم مسؤوليتها ، فيخلص في أدائها على أفضل وجه ممكن ، ولا يتهاون في أدائها بل ويعتز بها حفاظا على شرف هذه المهنة ودفاعا عنها ، وعليه الالتزام بمعايير الجودة الشاملة أثناء مزاولته لمهنته ، والتي تضمن له بإذن الله تحقيق الأهداف التي يسعى إليها بأفضل النتائج .

والتأمل لواقع تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية يلمس استمرارية التعليم التقليدي الذي يهمل جوانب شخصية التلميذ المختلفة ، ويركز على الجانب المعرفي منها فقط ، وهذا بدوره ينعكس سلباً على مستويات التلاميذ في هذه المرحلة ، والباحث والمفتش عن أسباب ذلك يجد أن في مقدمتها قصور معلم التربية الإسلامية في أدائه عند تدريس مواد التربية الإسلامية ، وهذا يدعو للنظر في ضرورة تطوير المعلم وتحسين أدائه باستمرار ، تأكيداً لما أشارت إليه كوثر بلجون في دراستها ( ١٤٢٨هـ ، ص ٥٦٠ ) من أنه لا بد من وجود عمليات إصلاح شاملة لعملية التعليم في ظل المتغيرات العالمية المتسارعة في مختلف مجالات الحياة ومنها مجال التربية والتعليم ، وذلك برؤية واضحة لطبيعة هذه التحديات والمتغيرات خاصة في ضوء معايير الجودة الشاملة ، والتي أصبحت سمة بارزة من سمات هذا العصر ، ذلك أنها تأتي كاتجاه تطوري معاصر في محاولة لتحسين الأداء وتطويره ، ووسيلة فعالة للارتقاء بمستوى الخدمات التربوية .

وقد أكدت دراسة كلتن ( ١٤١٧هـ ) على أن هناك أربعة عناصر أساسية تؤثر على الأداء المتميز وهي : المستوى المعرفي ، إتقان الأداء ، البيئة الملائمة ، توافر المهارات والقدرات الأساسية .

كذلك توصل الغامدي ( ١٤٢٢هـ ) أثناء قيامه بدراسة لقياس اتجاه معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم وعلاقة ذلك بأدائهم التدريسي إلى " أن اتجاه معلمي التربية

الإسلامية كان متدنيا نحو التثقيف الذاتي ، والتكامل الذاتي ، والتجديد والابتكار ، وكذلك نحو العمل الجماعي " . وهذه من أهم المعايير التي يلزم توافرها في معلم التربية الإسلامية لتحقيق الجودة والإتقان في أدائه التدريسي .

وتطوير التعليم العام أحد الركائز الأساسية الذي توليه حكومة المملكة العربية السعودية اهتماما وعناية خاصة ، من ذلك صدور قرار الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام ، والذي يضم أربعة برامج رئيسية من ضمنها برنامج إعادة تأهيل المعلمين والمعلمات ، لأن المعلم هو القائد للعملية التعليمية ، وجودة أدائه مطلب ضروري لتحقيق أهداف العملية التعليمية والرقى بها . ( بشرى العتري ، ١٤٢٨هـ ، ص ١٣٣ ) .

وهذا ما أكد عليه مؤتمر دكار عام ٢٠٠٠م من ضرورة تطبيق معايير الجودة في التعليم لأنها تساعد على حل المشكلات المطروحة ، وفي ذلك تأكيد على ضرورة إعداد تجارب تحقق المفاهيم العلمية للبحث العلمي ، والأخذ بمهارات التفكير والإبداع في تقويم الأداء ، والإفادة من التجارب العالمية المميزة . ( هند البربري ، ١٤٢٨هـ ، ص ٨٩٢ ) .

إضافة على ما سبق لاحظ الباحث أثناء عمله في مجال التدريس بالمرحلة الابتدائية وجود قصور واضح في أداء الكثير من معلمي التربية الإسلامية لمهامهم وأدوارهم التدريسية في هذه المرحلة ، وغياب الكثير من معايير الجودة الشاملة التي تضمن لمعلم التربية الإسلامية في هذه المرحلة أداءً جيداً وفعالاً ، من هنا تتأكد أهمية وضرورة مراعاة معلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لمعايير الجودة الشاملة ، وتطبيقها أثناء قيامه بمهنة التدريس .

من هنا شعر الباحث بضرورة إجراء هذه الدراسة الوصفية ، للوقوف على معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية وتحديدتها والتأكيد على أهميتها ، مستعينا في ذلك بعد طلب العون من الله تعالى ، بالدراسات والأبحاث التي حددت معايير جودة أداء المعلمين ، مع التعرف على وجهات نظر ذوي الاختصاص في الحقل التربوي والتعليمي من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية ، لما لهم من خبرة وباع في هذا المجال ولأنهم من أكثر المعنيين بإعداد معلم التربية الإسلامية وهيئته للعمل في مهنة التدريس ، إضافة إلى التعرف على وجهات نظر

مشرفي التربية الإسلامية في حقل وزارة التربية والتعليم ، ذلك أنهم معنيون بتطوير أداء معلمي التربية الإسلامية ، وهم أكثر التربويون معرفة بحاجات المعلم في الميدان .

ومن خلال عودة الباحث لمركز البحوث التربوية بجامعة أم القرى لم يتوصل إلى دراسة استهدفت هذا الجانب ( معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين ) ، على الرغم من أهميته في عصر الجودة ، الذي كُثرت فيه المناداة بالجودة والتميز في العملية التعليمية بكافة عناصرها .

وتحديد هذه المعايير وتمكن المعلم منها يحتم عليه أن يكون لديه العديد من الإمكانيات والقدرات والمهارات والسمات التي تمكنه من القيام بدوره في تربية الأجيال تربية إسلامية تتفق مع منهجنا الإسلامي وثوابتنا الإسلامية القويمة .

وإيماناً من الباحث بأهمية هذه المعايير وضرورة توافرها في المعلمين بشكل عام ومعلمي التربية الإسلامية على وجه الخصوص ، فإنه جعل من إبراز أهمية هذه المعايير وتحديداتها موضوعاً لدراسته التي هي امتداد لما تم من جهود في هذا الموضوع من دراسات وأبحاث تسعى لتطوير العمل التربوي والرقى به ، ويرجو بعون الله وتوفيقه أن يسهم هذا البحث في تطوير العمل التربوي والتعليمي ، وأن يقدم لمعلمي التربية الإسلامية رؤية واضحة لمعايير الجودة الشاملة المتعلقة بالمعلم ، تمكنهم من التميز والرقى عند أدائهم لمهنة التدريس .

## أسئلة الدراسة :

تأسيساً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الرئيسي التالي :  
" ما أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين ؟ " .

وهذا السؤال يمكن عرضه من خلال مجموعة أسئلة فرعية كالتالي :

- ١ - ما أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الشخصي ؟ .
- ٢ - ما أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب العلمي ؟ .
- ٣ - ما أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني ) ؟ .
- ٤ - ما أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية ؟ .

## أهداف الدراسة :

من طبيعة الدراسات التربوية استنباط أهدافها من خلال أسئلة الدراسة المطروحة فيها  
ولذا فإن هذه الدراسة تهدف لما يلي :

- ١ . تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الشخصي .
- ٢ . تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب العلمي .
- ٣ . تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني ) .
- ٤ . تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية .

## أهمية الدراسة :

المعلم في الإسلام يحتل مكانة عالية رفيعة ، فقد تقلد مهمة عظيمة ، وامتهن مهنة شريفة وما ذلك إلا لقيامه بالتعليم والنصح والإرشاد ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهو في المدرسة يقوم بمهام تربوية سامية يلزمه أدائها على الوجه الحسن ، وامتنانها في شخصيته قبل تعليمها للتلاميذ ، لأن بصلاحه تصلح العملية التربوية وتحقق أهدافها في تربية أفراد المجتمع وناشئته .

ونظراً لهذه المهمة الكبيرة التي تقلدها المعلمون بوجه عام ، ومعلموا التربية الإسلامية على وجه الخصوص ، تأتي هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة في اهتمامها بالمعلم وتأكيدها على ضرورة تحسين وتطوير أدائه باستمرار ، وعليه فإنه يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية والتطبيقية في الآتي :

### ١ - أهمية معلم التربية الإسلامية :

قد تساعد هذه الدراسة - بما تقدمه من نتائج وتوصيات - معلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية على تطوير وتحسين أدائه لمهنة التدريس ، والرفع من كفاءته وأدائه التدريسي ، وذلك بوضع قائمة معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية وتحديد أهميتها ، حتى يكون تدريسه لمواد التربية الإسلامية فعالاً ، وبشكل منظم وهادف ، فمن الناحية النظرية تمكنه الدراسة من التعرف على أهمية مهنة التدريس التي تشرف بالانتماء إليها إضافة إلى الأدوار والوظائف المنوطة به خلال قيامه بهذه المهنة الشريفة، كذلك تعرفه الدراسة بالمرحلة الابتدائية وأهدافها وأهميتها إضافة إلى التعرف على خصائص نمو التلاميذ فيها ، وأهداف تدريس مواد التربية الإسلامية التي يسعى لتحقيقها من خلال عملية التدريس ، أما الجانب التطبيقي فيتمثل في تطبيق معلم التربية الإسلامية لمعايير الجودة الشاملة ( شخصياً ، علمياً ، تربوياً ، اجتماعياً ) والتي تمكنه من القيام بمهنة التدريس خير قيام ، وتساعد على التطوير والتحسين لأدائه بشكل مستمر .



## ٢- أهميتها لمشرف التربية الإسلامية :

تقدم هذه الدراسة لمشرف التربية الإسلامية قائمة تتضمن معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ومدى أهميتها ، مما قد تساعد في تقويم أداء معلم التربية الإسلامية من خلال توافرها فيه وممارستها في أدائه لمهنة التدريس بشكل جيد ، وقد تفيدهم عند عملية الإشراف على معلمي التربية الإسلامية بتوجيههم على التزامهم القيام بأدوارهم تجاه مهنة التدريس ، من خلال إقامة الورش التعليمية والمحاضرات والندوات والتي يتأكد من خلالها الاهتمام بجانب معايير الجودة الشاملة عند عملية التدريس وزيادة الوعي بها مع العمل على تطوير الأداء بشكل مستمر ومتواصل .

## ٣- أهميتها للتلاميذ :

يغلب على معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية تقديم مواد التربية الإسلامية بشكل نظري يطغى على الجانب العملي التطبيقي ، مع التركيز على الجانب المعرفي لدى التلاميذ على حساب جوانب شخصيتهم الأخرى التي لا تقل أهمية عن الجانب المعرفي منها، وهذا بدوره ينعكس سلباً على اكتساب التلاميذ لمهارات هذه المواد وتحقيق أهدافها بالشكل المطلوب ، وبمراعاة المعلم لمعايير الجودة الشاملة عند تدريس هذه المواد واكتسابها بشكل إيجابي ومدى تمكنه من مهارات التدريس فإن ذلك يساعد التلاميذ على دراسة هذه المواد وفهمها بطريقة جيدة وتطبيقها سلوكياً، مما يجعلها أبقى أثراً وسلوكاً .

## ٤- أهميتها لوزارة التربية والتعليم :

تقدم هذه الدراسة أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية مع تحديدها ، والجودة لشاملة في التعليم أحد أهم القضايا الرئيسية التي تسعى وزارة التربية والتعليم جاهدةً إلى تعميمها وتطبيقها في مؤسسات التعليم على كافة عناصر العملية التعليمية ، بما فيها المعلم الذي هو أحد العناصر الفعالة في العملية التعليمية ، ولذا فإن هذه الدراسة قد تسهم في هذا الجانب بتقديم معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، وقد يُستفاد منها في تطوير أداء معلم التربية الإسلامية في هذه المرحلة من خلال تكثيف البرامج التدريبية ، والدورات التربوية ، والتي تنشر ثقافة الجودة الشاملة عند عملية التدريس وما يتعلق بها ، وضرورتها في تحسين الأداء وتطويره

باستمرار ، كذلك قد تساهم في تطوير بطاقة تقويم الأداء بما يتماشى مع متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم .

#### ٥- أهميتها لمؤسسات إعداد المعلمين :

إن إعداد معلم التربية الإسلامية من أوجب الواجبات التي تستحق أن تُعطى أهمية تناسب حجمها ومكانتها ، وذلك لأن الإعداد الجيد للمعلم هو سبيله لاكتساب المعارف والمهارات المرغوبة والصفات والخصائص التي تُؤهله لتحمل المسؤوليات والقيام بواجباته وأدواره نحو مهنة التدريس بشكل جيد ، ولذا فإن هذه الدراسة في جانبها النظري قد تُفيد مؤسسات إعداد المعلمين بإسهامها في تحديد معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية والتأكيد على أهميتها بما يواكب المتغيرات والمستجدات الحديثة في التربية والتعليم ، بهدف إعداد معلم يتصف بمواصفات الأداء الجيد والمستمر عند قيامه بمهنة التدريس ، كذلك تؤكد من الناحية التطبيقية على ضرورة توافر هذه المعايير في معلم التربية الإسلامية أثناء فترة التدريب ، حتى يترجم ما اكتسبه من الجانب النظري خلال فترة الإعداد واقعا ملموسا في أدائه أثناء تدريبيه لهذه المهنة الشريفة ، وهذا بدوره يساعد معلم التربية الإسلامية مستقبلا على التعرف على الأدوار والوظائف المنوطة به خلال الموقف التعليمي وتطبيقها بشكل إيجابي لتحقيق الجودة والإتقان عند عملية التدريس .

#### ٦- أهميتها للباحثين :

قد تسهم هذه الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين والمختصين لإثراء المجال التربوي بالقيام بدراسات أخرى ، كتقويم أداء معلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، أو القيام بدراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى ، وتخصصات أخرى ، في ضوء ما ستكشف عنه الدراسة من نتائج ، مما يساعد على إثراء الأدبيات حول هذا الموضوع .

## حدود الدراسة :

التزم الباحث في دراسته بالحدود التالية :

### أولاً / الحدود الموضوعية :

١- اقتصرت الدراسة على تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين ، والمتعلقة بالجوانب التالية: ( الجانب الشخصي - الجانب العلمي - الجانب التربوي ( المهني ) - الجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية ).

٢- طبقت الدراسة على المختصين من : ١- أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية في كليات التربية بالجامعات في المنطقة الغربية ( جامعة أم القرى - جامعة الملك عبد العزيز - جامعة الطائف ) . ٢- مشرفي التربية الإسلامية بإدارات التربية والتعليم للبنين بالمنطقة الغربية ( مكة المكرمة - جدة - الطائف ) .

### ثانياً / الحدود المكانية :

اقتصرت الدراسة على الجامعات في المنطقة الغربية ( جامعة أم القرى - جامعة الملك عبد العزيز - جامعة الطائف ) ، وعلى إدارات التربية والتعليم للبنين بالمنطقة الغربية ( مكة المكرمة - جدة - الطائف ) .

### ثالثاً / الحدود الزمانية :

طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ.

## مصطلحات الدراسة :

كطبيعة أي دراسة علمية أو تربوية ، احتوائها على عدد من المصطلحات التي تتعلق بموضوعها ، ولذا فإن هذه الدراسة تتضمن بعض المصطلحات المتعلقة بها ، والتي يلزم التعرف عليها ، ومن أهمها ما يلي :

### ١- معايير :

المعيار في اللغة كما عرّفه أنيس وآخرون ( ١٤٢٥هـ ، مادة : عار ) : " العيار ، ( العيار ) كل ما تقدر به الأشياء من كيل أو وزن ، وما اتخذ أساسا للمقارنة ، ( المعايير ) التقدير بالحجم بمحاليل قياسية معروفة قوتها ، ( وفي الفلسفة ) نموذج متحقق أو مُتصوّر لما ينبغي أن يكون عليه الشيء ، ومنه العلوم المعيارية ، ونحوها ( معايير ) " . ص ٦٣٩ .

ويعرف اللقاني وجمل ( ١٤١٩هـ ) المعايير اصطلاحا بأنها : " آراء محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية ، والاجتماعية ، والعلمية ، والتربوية ، يمكن من خلال تطبيقها تعرّف الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويمه ، أو الوصول إلى أحكام على الشيء الذي نقومه " . ص ٢٢٩ .

ويعرفها يوسف ( ١٤٢٣هـ ) بأنها : " أعلى مستويات الجودة في الأداء والمواصفات التي يمكن الوصول إليها ، ويتم على ضوءها تقويم مستويات الأداء والمواصفات المختلفة لأي شيء ، وبالتالي إصدار الحكم عليها . وبهذا المعنى فإن المعايير ليست فئات وصفية ، بل هي أحكام تقويمية تعطي لمستويات الأداء في الميادين المختلفة تقديرا يكشف عن مدى تحقيق هذه المستويات لأهداف محددة سلفاً " . ص ٥٠٤ .

### التعريف الإجرائي :

يعرف الباحث ( المعايير ) إجرائياً بأنها : " العلامات أو المؤشرات التي يمكن من خلالها تحديد أداء معلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية عند قيامه بمهنة التدريس ، وبالتالي إصدار الحكم على أدائه التدريسي في ضوء تمكنه من تحقيق هذه المعايير " .

## ٢- الجودة الشاملة في التعليم :

الجودة في اللغة كما يعرفها الرازي ( ١٤٢٣هـ ، مادة : جود ) : " ( جاد ) الشيء يجود (جودةً) بفتح الجيم وضمها أي صار جيداً ، و( أجاد ) الشيء ( فجاد ) و(جوده ) أيضا ( تجويداً ) ، وشاعر ( مجواذ ) بالكسر أي يجيد كثيراً " . ص٦٧ .

وعند ابن منظور ( ١٤٢٣هـ ، مادة : جود ) : " الجيد : نقيض الرديء ، وجاد الشيء جُودةً وجودةً أي صار جيداً ، وأجدت الشيء فجاد ، والتجويد مثله ، وقد جاد جوداً وأجاد : أتى بالجيد من القول أو الفعل ، ويقال : أجاد فلان في عمله وأجودَ وجادَ عمله يجود جوداً ، وجُدت له بالمال جوداً ، واستجدت الشيء : أعددتَه جيداً ، واستجاد الشيء : وجده جيداً أو طلبه جيداً " . ص٢٥٤-٢٥٥ .

واصطلاحاً عرّف العارفة وقران ( ١٤٢٨هـ ) الجودة في التعليم بأنها : " مجموعة العوامل والظروف التي يهيئها النظام التعليمي وقادته من أجل إتقان العمل من المرة الأولى وفي كل مرة ، والعمل على تحسين البيئة التعليمية التعلمية ، وتهيئة المناخ التربوي الملائم للوصول إلى تحقيق المواطنة الصالحة ، وبناء جيل قادر على مواكبة ركب الحضارة والاستفادة منها في صنع حضارة أمته " . ص٢٣ .

أما الخطيب ( ٢٠٠٣م ) فيرى أن الجودة في التعليم : " لها معنيان مرتبطان : واقعي وحسي ، المعنى الواقعي يعني التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز معايير ومؤشرات حقيقية متعارف عليها مثل : معدلات الترفيع ، ومعدلات الكفاءة الداخلية الكمية ، ومعدلات تكلفة التعليم ، أما المعنى الحسي فيرتكز على مشاعر وأحاسيس متلقي الخدمة كالطلاب وأولياء أمورهم " . ص١٤ .

### التعريف الإجرائي :

يعرف الباحث ( الجودة الشاملة في التعليم ) إجرائياً بأنها : " إتقان معلم التربية الإسلامية وتحسينه لأدائه التدريسي شخصياً ، وعلمياً ، ومهنياً ، واجتماعياً ، وقيامه بمهام التربية والتعليم المنوطة به على أكمل وجه وفقاً للمعايير الموضوعية ، بهدف الوصول إلى تحقيق أهداف تربوية معينة ، مع مراعاة تحقيق حاجات التلاميذ وتوقعاتهم ، وبالتالي يحقق الوصول إلى رضا الله تعالى ، ثم نيل رضا التلاميذ والمسؤولين عن عملية التربية والتعليم " .

### ٣- معلم التربية الإسلامية :

يعد المعلم أحد العناصر الرئيسة في العملية التربوية ، ومن خلاله تتحقق أهدافها ، وتصل رسالتها إلى المتعلمين ، وبالتالي يظهر أثر ذلك عليهم ، ولذا نتطرق لهذا المصطلح لغوياً وتربوياً لأهميته وضرورة التعرف عليه .

فالمعلم في اللغة كما عرّفه الرازي ( ١٤٢٣هـ ، مادة : علم ) : " من ( علّمه ) الشيء ( تعليمًا فتعلّم ) وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعدية ، ويُقال أيضاً ( تعلّم ) بمعنى أعلم ، قال ابن السكيت : تعلمت أن فلاناً خارجٌ أي علمت ، و ( تعلمه ) الجميع أي ( علموه ) ومنه تأتي معلم وهو من يقوم بالتعليم " . ص ٢٢٤ .

والمعلم في المصطلح التربوي كما عرفه يوسف ( ١٤٢٣هـ ) : " هو أحد عناصر العملية التعليمية ، وهو شخص يقوم بتعليم التلاميذ والمتعلمين من خلال عمليات التدريس ، ويمثل المعلم أحد أهم عناصر منظومة التدريس ، بل منظومة التعليم ، وهو أيضاً أحد أهم عناصر الاتصال التعليمي ، حيث يقوم بدور المرسل التعليمي الذي يتفاعل مع المستقبل ( التلاميذ ) حول الرسالة التعليمية ( المنهج ) " . ص ٥٠٩ .

ويعرفه جرجس ( ١٤٢٦هـ ) بأنه " جزء من العملية التعليمية ، والركيزة المتينة التي تستند إليها المدرسة ، وأداؤه الناجح في إيصال المعرفة وتربية النشء يحدد كفاءته ومؤهلاته " . ص ٥٠٠ .

#### التعريف الإجرائي :

يعرف الباحث ( معلم التربية الإسلامية ) إجرائيًا بأنه : " من يقوم بتدريس التلاميذ في المرحلة الابتدائية مواد التربية الإسلامية ، ويتعهدهم بالتربية الإسلامية الصحيحة ، ويشارك في إكسابهم المعارف والمهارات المتعلقة بمواد التربية الإسلامية ، مع تزويدهم بالخبرات والاتجاهات السليمة التي تنمي ميولهم وتحقق رغبتهم من خلال مهنة التدريس التي أُعدّها " .

#### ٤- المرحلة الابتدائية :

المرحلة الابتدائية يراد بها التعليم الابتدائي الذي ينتسب إليه التلاميذ في أول تعليمهم ، وهو التعليم الأساسي لما يليه من مراحل أخرى ، ولذا سميت بالمرحلة لأن التلاميذ يقضون فيها مرحلة عمرية تقارب ( ٦ ) سنوات ، يمرون فيها بخصائص تتعلق بهذه المرحلة ، وهي أحد المصطلحات الواردة في هذه الدراسة ، ومن التعريفات التربوية لهذا المصطلح ما يلي :  
يعرف جرجس ( ١٤٢٦هـ ) مرحلة التعليم الابتدائي بأنها : " المرحلة التي تلي مرحلة الروضة ، ومدتها ست سنوات ، يدخلها من أتم السادسة من عمره على الأقل ، وتشتمل هذه المرحلة على حلقتين أولى وثانية ، مدّة كل منهما ثلاث سنوات " . ص ٤٧٥ .  
أما فلاته ( ١٤٢٥هـ ) فيعرف التعليم الابتدائي بأنه : " ذلك النوع من التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سن السادسة إلى الثانية عشرة ، فيتعهده بالرعاية الروحية والجسمية والفكرية والانفعالية والاجتماعية ، على نحو يتفق مع طبيعته كطفل ومع أهداف المجتمع الذي يعيش فيه " . ص ١٠ .

#### التعريف الإجرائي :

يعرف الباحث ( المرحلة الابتدائية ) إجرائيًا بأنها : " تلك المرحلة العمرية التي يعيشها التلميذ من سن ( ٦-١٢ ) سنة ، ويقضيها في المدرسة الابتدائية ، بحيث يكتسب فيها المعارف والمهارات المختلفة ، ويمر فيها بخبرات متعددة ، ويُزوّد فيها بالاتجاهات السليمة ، بما يحقق له الرعاية الشاملة والمتكاملة في جميع جوانب نموه " .

# (الفصل الثاني) حماية المستهلك

## الخلفية النظرية للدراسة:

- أولاً : الإطار النظري .
- ثانياً : الدراسات السابقة .



## تمهيد :

في هذا الفصل تناول الباحث الإطار النظري والدراسات السابقة ، ويتكون الإطار النظري من ثلاثة مباحث رئيسية كالآتي :

المبحث الأول / معلم التربية الإسلامية .

المبحث الثاني / المرحلة الابتدائية .

المبحث الثالث / الجودة الشاملة في التعليم .

ثم بعد ذلك تناول الباحث الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث ، والتي تم تقسيمها إلى قسمين :

- الدراسات التي تتعلق بمعلم التربية الإسلامية .
  - الدراسات التي تتعلق بالجودة الشاملة في التعليم .
- يلي ذلك تعليق عام على الدراسات السابقة ، وعلاقتها بالدراسة الحالية .

## أولاً / الإطار النظري

### المبحث الأول : ( معلم التربية الإسلامية )

يعد معلم التربية الإسلامية أحد العوامل المؤثرة تأثيراً بالغاً في العملية التعليمية لعظم الدور الذي يقوم به ، والتأثير الذي يحدثه في التلاميذ ، ولذا فهو قدوة التلاميذ الأولى في المدرسة ومحط أنظارهم ، ودرجة المعلم المسلم في الإسلام درجة عالية رفيعة كما سيأتي بيانه لاحقاً ، وهو موضع التقدير والاحترام ، وقد ورد بيان فضله في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، مما يدل دلالة بيّنة واضحة على أنه يستحق التقدير والإجلال على جهده وعلمه وعمله وسعيه في تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية ، وعلى المعلم أيضاً أن يبرز جهده هذا في البحث والدراسة والكشف عن كل جديد ، وإشاعة ونشر كل ما يتوصل إليه من دون كتمان له ليعرفه سائر الناس ويتعلموه ، وبالتالي يكون له أجر تعلمه وعمله وأجر من يعمل بهذا العمل بعده إلى يوم القيامة .

## أولا / مكانة المعلم في الإسلام :

لقد بين الإسلام منذ أكثر من أربعة عشر قرناً أهمية العلم و القائمين عليه في حياة البشر ، فنجد أول آية نزل بها الوحي هي أمر الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالقراءة إذ يقول جل في علاه : چ چ چ چ چ چ چ ی ی ت ت ث ث ڈ ڈ ژ ژ ر ژ ک ک گ گ چ ( سورة العلق ) ، كما قرن الله سبحانه وتعالى العلماء به وعلائكتهم في شهادة التوحيد وهذا أسمى ما يمكن أن يصل إليه تكريم العلماء ورفع مكانتهم حيث قال تعالى في محكم تنزيله : چث ٹ ٹ ط ڈ ڈ ف ف ق ق ق ق

چ چ چ چ چ چ ( سورة آل عمران ) ، وقال سبحانه : چ چ چ  
 چ ( سورة المجادلة ) ، وقال چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ  
 سبحانه وتعالى : چؤ چؤ و و و و و و ی پ پ چ ( سورة فاطر ) .

إن المعلم هو عماد الأمة وعليه المعول في بناء جيل قوي في إيمانه ، قوي في جسمه ، قوي في شخصيته ، وإن مكانة المعلم في الإسلام أرفع مكانة ، إنها مهمة الأنبياء والرسل ، فقد وصف الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بأنه معلم فقال سبحانه :  
 ج ن ذ ث ت ث ث ط ط ط ڈ ڈ ڈ ف ف ف ق ق ق ج  
 (سورة الجمعة) .

وهذا المعنى وضحہ نبینا علیہ الصلاۃ والسلام بقولہ : " ولكن بعثني معلماً ميسراً " رواه مسلم ( صحيح مسلم ، ج ٢ / ١٤٧٨ ، ص ١١٠٤ ) ، ويكفي للعلم تعظيماً وتشريعاً وحثاً عليه وعلى تأديته فضلاً عن التكليف به بأن نسبہ الله لنفسه حيث قال سبحانه : ﴿ وَ عَلَىٰ مَا نَدِينُهُ عِزًّا قَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ أَشْرًا ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ( سورة البقرة : ٢٥٥ ) ، بل إن منزلة التعليم مستمدة من قداسة مصدريته التي صبغہ الله بها ، فالعلم هو الذي يقود حركة الأمم ، ويصوغ العقول والأفكار لذلك جاء الأمر الإلهي : ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِكُلِّ مَسْجِدٍ وَلِمَا تَكُلُونَ وَلِمَا تَسْلَوْنَ عَلَيْهِمْ وَأَسْوَابَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِيَالِهِمُ الْآيَاتِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ( سورة آل عمران ) .

وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير" رواه الترمذي ( سنن الترمذي ، ج ٥ / ٢٦٨٥ ، ص ٥٠ ) . فسبحان الله ! أي مترلة

تلك التي يبلغها المعلم ويستحق بها أن يصلي عليه الله سبحانه وتعالى وملائكته الكرام ؟ بل إن له من ذلك مزيد فضل وتشريف فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً" رواه مسلم (صحيح مسلم ، ج ٤ / ٢٦٧٤ ، ص ٢٠٦٠ ) .

وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من سن في الإسلام سنة حسنة فَعَمِلَ بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ، ولا ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ، ولا ينقص من أوزارهم شيء " . رواه مسلم ( صحيح مسلم ، ج ٤ / ١٠١٧ ، ص ٢٠٥٩ ) .

وعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من علّم علماً فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل شيء " رواه ابن ماجه ( سنن ابن ماجه ، ج ١ / ٢٤٠ ، ص ٨٨ ) .

مما سبق تتضح جليا المكانة العالية الرفيعة التي يتبوؤها المعلم في الإسلام ، وما هذه النصوص السابق إيرادها في فضل المعلم ومكانته في الإسلام إلا غيض من فيض ، ونقطة من بحر ، والمقصود من ذلك هو الدلالة لا الحصر .

والحديث عن مكانة المعلم في الإسلام ومزنته وفضله ليس من نافلة هذه الدراسة أو حشو لا فائدة منه ولا طائلة من ورائه ، بل هو أصل من أصولها يثريها فائدة ويزيدها جمالاً، كيف لا والمعلم القدير هو مدار هذه الدراسة وأساسها ، إذ أن غرض الباحث من إيراد هذا الموضوع هو التأكيد على مكانة المعلم وصونها والحفاظ عليها ، فإن العلماء هم ورثة الأنبياء ، فلزاما علينا تقديرهم والاحتفاء بهم ، وإنزالهم منزلة العظيمة التي قلدها لهم ديننا الإسلامي العظيم ، وبيان مكانتهم وعظيم منزلتهم في كل زمان ومكان .

ثانياً / أهمية مهنة التدريس :

مهنة التدريس مهنة عظيمة جليلة ، ورثها المعلمون عن الأنبياء والرسل عليهم السلام وتعد أشرف المهن وأفضلها ، لأنها سبيل في تعليم الناس وإرشادهم وتربيتهم .

ومهنة التدريس كما يقول المهدي ( ٢٠٠٧ م ) " تحتل مكانة عالية إذا ما قورنت بالمهن الأخرى في المجتمعات التي ترغب في التطور والتقدم ، فتحوطها بكل رعاية وإجلال نظرا لما لها من أثر واضح في رقي المجتمع وتطوره وحل مشكلاته ، لأن عائدتها لا يعود على فرد بعينه بل على المجتمع كله ، كما أن ضررها أو التقصير فيها لا يقف أثره عند فرد أو عدة أفراد مثلما يحدث في المهن الأخرى ، بل يتعداها إلى المجتمع كله ، وهو أثر لا يظهر إلا بعد وقت طويل لأنه متصل ببناء الإنسان وبناء تفكيره ، وهو بناء صعب ومعقد لتعدد مكونات هذا الإنسان التي لا يعلمها إلا من خلقها ، قال تعالى : **چ پ ث ث ث ذ** ( سورة الملك ) ، ولذا يقولون إن التعليم هو مهنة صناعة الإنسانية وعمارة الأرض وترقية الحياة " . ص ٢٣ .

وعملية التعليم كما ذكر جان ( ١٤٢٣هـ ، ص ١٨ ) عملية حيوية متطورة غير ثابتة وتتطلب التجديد والتبديل والتطوير ، ولذا يلزم المعلمين جميعا تجاه هذه المهنة القراءة والإطلاع على ما يستجد في تخصصاتهم من معلومات وما يحصل فيها من تغيرات ، مع ضرورة الإطلاع على ما يستجد في ميدان التربية والتعليم من أمور ، والاستفادة مما يوجه إليهم من نقد بناء ، حتى يصلوا بأدائهم إلى الكمال المطلوب .

ومهنة التدريس يتشرف بها كل إنسان يعمل فيها ، ومكانتها رفيعة ، وتناط بالمعلمين مسؤولية إعداد الأفراد الصالحين النافعين لأنفسهم ولأمتهم ، ومن خلال هذه المهنة الجليلة يتم تزويد الأجيال الناشئة بالمعلومات والمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المرغوبة ، وعن طريقها يتم تعديل سلوك التلاميذ إلى سلوك مرغوب فيه مع التأكيد على القيم الصحيحة وتنميتها ، ومعالجة نواحي الضعف والقصور ومحاولة تعديلها إلى اتجاهات إيجابية يكتسبها التلاميذ .

والتدريس كما أشار عبد السلام ( ١٤٢١هـ ، ص ١٢ ) رسالة ومهنة سامية وليس كما يتصور البعض بأن التدريس مهنة من لا مهنة له ، فأصبحت مهنة التدريس لها متطلبات ومسؤوليات عديدة ومتنوعة ينبغي توافرها في كل من يرغب الالتحاق بها ، ومطالب

الإعداد لهذه المهنة تؤكد بأن التدريس لم يعد عملا سهلا وبسيطا يقتصر على شرح وتبسيط المادة العلمية ، وإنما هو عمل يحتاج إلى تخطيط وجهد ونشاط عقلي .

ومهمة المعلم عند أدائه لمهنة التدريس كما ذكر الشلهوب ( ١٤١٧هـ ) " لا تقتصر على طرح المادة العلمية على طلابه فقط ، بل هي مهمة أكبر من ذلك تتطلب من المعلم صبرا ، وأمانة ، ونصحا ، ورعاية لمن تحت يديه " . ص ٧ .

ويرى فريق من علماء الاجتماع أن معنى المهنة يتحدد من خلال مجموعة من الشروط، وعندما تنطبق كل — أو أغلب — هذه الشروط على نشاط معين يقوم به جماعة من الناس ينظر إلى هذا النشاط على أنه مهنة ، ومن أهم تلك الشروط :

- ١- وجود كفايات مهنية محددة ينبغي توافرها على أعضاء المهنة .
  - ٢- وجود مؤسسات تعنى بالتأهيل المهني وإكساب الأعضاء الكفايات المهنية المطلوبة .
  - ٣- وجود دراسات وتدريبات بغرض النمو المهني أثناء العمل .
  - ٤- وجود أخلاقيات مهنية تقيد الانتساب للمهنة أو الخروج منها .
- وباستعراض هذه الشروط الأربعة نجد أنها جميعا تنطبق على مهنة التدريس ، فهناك كفايات تدريسية ينبغي على كل معلم إتقانها قبل أن ينخرط في هذه المهنة ، كما أن هناك كليات ومعاهد معنية بالدرجة الأولى بتأهيل المعلم ، وإكسابه الكفايات التدريسية المطلوبة للقيام بهذه المهنة الجليلة . ( وزارة التربية والتعليم ، ١٤١٨هـ ، ص ٤٥ ) .
- وكما ذكر جان ( ١٤٢٣هـ ) " فإن مواهب المعلم واستعداداته لهذه المهنة تحتاج إلى صقل ومران وتدريب حتى ينمو مهنيا ، ويكون معلما ناجحا " . ص ١٩ .

ويؤكد الباحث من خلال هذا البحث على أهمية مهنة التدريس ، لا سيما في هذا العصر الذي يُعرف بعصر الانفجار المعرفي والمعلوماتي والتقني في شتى المجالات ، مما يستوجب على المعلم أن ينمي مهاراته ، ويزيد من قدراته ، للاستفادة من هذا التطور الهائل، ويُسيّر ذلك لخدمة التعليم ، والرقي بمهنة التدريس ليزداد بذلك رفعة وشرفا ومكانة عظمى في نفوس تلاميذه وبين أفراد أمتة ووطنه .

### ثالثاً / أهمية معلم التربية الإسلامية :

يقول الله سبحانه وتعالى : **چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ** ( سورة فصلت ) ، وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " رواه البخاري ( صحيح البخاري ، ج ٤ / ٤٧٣٩ ، ص ١٩١٩ ) ، وقال عليه الصلاة والسلام يوما لأبي ذر " يا أبا ذر: لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله تعالى خير لك من أن تصلي مائة ركعة " ( مصباح الزجاجة ، ج ١ / ٧٨ ، ص ٢٩ ) .

من هذه النصوص السابقة وغيرها من النصوص تبين لنا الأهمية الكبرى والرسالة العظمى التي يحملها على عاتقه معلم التربية الإسلامية ، فينبغي عليه أن ينظر إلى دوره في تدريس التربية الإسلامية على أنه رسالة تؤدّي وليس وظيفة مقابل أجر ، فحسب معلم التربية الإسلامية شرفاً أنه يعلم الطلبة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم "خيركم من تعلم القرآن وعلمه " .

ولا شك أن النظرة لهذا العمل على أنه رسالة يجازي الله عليها أفضل وأعظم من النظرة إليها على أنها أداء لواجب وظيفي يستوي مع واجب المعلم في تدريس أي منهج آخر.

إن معلم التربية الإسلامية يقع عليه العبء الكبير في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من تدريس مواد التربية الإسلامية ، إذ أنه العنصر الفاعل في العملية التعليمية ، والمحرك الأول لها ، والأكثر قدرة على الربط بين العناصر المختلفة في العملية التعليمية، وهو مع ذلك كله قدوة ومثلاً يحتذى به التلاميذ وينهجوا نحوه ، كيف لا وهو من يتولى تربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة .

والتربية الإسلامية كما ذكر علي وآخرون ( ١٤٢٦هـ ، ص ١١ ) هي وسيلة الأمة إلى بناء أجيال ناهضة قادرة على الحفاظ على جوهر شخصيتها وهويتها في هذا العالم المضطرب ، وقادرة على قراءة هذا العصر والتصدي لأعداء الإسلام .منظور ورؤية إسلامية صحيحة ، ولن يتأتى ذلك إلا بتربية المعلم ذاته وإعداد وإعطائه المفهومات التي تشكل تفكيره وتثري وجدانه وتحدد خطواته على درب مهنة التدريس .

وتتطلب التربية الإسلامية من المعلم أن يتخذ من التدريس وسائل نافعة في تكوين العادات الحسنة لدى المتعلم ، وفي تهذيب أخلاقه وإحياء ضميره وتقوية إرادته ، وتربية

حواسه ، وتوجيه ميوله الفطرية إلى الطريق المستقيم وتعويده فعل الخير واجتناب الشر .  
( يالجن ، ١٤١٦هـ ، ص ١١ ) .

ومعلم التربية الإسلامية يقوم بتعليم التلاميذ مبادئ التربية الإسلامية التي لا تقوم الحياة السعيدة إلا بها ، وهو مرشد وموجه ومصلح وداعية للخير والصلاح قبل أن يكون معلما في الصف الدراسي ، حيث أن وظيفته كما يرى الشلهوب ( ١٤١٧هـ ) " أشرف الوظائف وأعلاها ، فكلما كانت المادة العلمية أشرف وأنفع ارتفع صاحبها شرفا ورفعة ، وأشرف العلوم على الإطلاق العلوم الشرعية ، ثم العلوم الأخرى كل بحسبه " . ص ٧ . قال الله تعالى : ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ سورة المجادلة ) .

وقد أشار الحكمي ( ١٤١٢هـ ) في دراسته نقلا عن مجاور " إن معلم التربية الإسلامية يمثل الفكر الإسلامي فهو الذي يتعهد الناشئة بتربيتهم تربية إسلامية ، وهو الذي يستقبل الناشئ غضا ، ويتعهد غلاما ، ويصقله وينمي شابا يافعا ، ولا شك أن جزءا من عبء الإقناع بالقيم الدينية في مواجهة القيم الوافدة يقع على معلم التربية الإسلامية ، وإذا لم يستطع ذلك يكون إعداد ناقصا من غير جدال " . ص ٤٩ .

والمهمة الأولى لمعلم التربية الإسلامية هي تربية النفوس وتزكيتها ، قدوته في ذلك الرسول المصطفى عليه الصلاة والسلام فهو القدوة الحسنة ومعلم البشرية جميعا ، قال الله تعالى : ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ (سورة البقرة) .

ومعلم التربية الإسلامية ما هو إلا معلم لشرع الله ودينه ، وتأتي أهميته لأن الكتاب المدرسي أو المرجع العلمي لا يكفي المتعلم لا في حفظ المعلومة حفظا سليما ، ولا في فهمها الفهم الدقيق ، بل لا بد من المعلم الذي يجمع للمتعلم بين سلامة المعلومة ، وفهمها الفهم الصحيح ، وتثبيتها وترسيخها في ذهنه ، من خلال المناقشات والمشاركات والإيضاحات النظرية والجوانب التطبيقية ، واستخدام الوسائل التعليمية الممكنة ، ومن خلال القدوة الحسنة والجمع بين القول والعمل . ( الأكلبي ، ١٤٢٣هـ ، ص ٧٤ ) .

ويعد معلم التربية الإسلامية كما ذكر الغامدي ( ١٤٢٢هـ ) " أنموذجا بشريا ، وموقفا حيا ، وقدوة مشاهدة ، ذا أثر كبير على المتعلمين ، عاطفيا وسلوكيا ودينيا يحمل على عاتقه هم التربية والتزكية ، وتعاهد الأفراد بالإصلاح والتنشئة ، وهو الذي تلقى إليه الأمة بفلذات أكبادها وأعلى ما لديها ليتعهدهم بالتربية والإصلاح " . ص ٧٦ .

ولعل مما يرتبط بما سبق ، ضرورة التمييز بين التربية الإسلامية كمادة دراسية وغيرها من المواد . فليست التربية الإسلامية مادة دراسية قد يقتصر الأمر فيها على تدريس معلومات أو معارف في حصة وكفى ، بل الأمر أكبر من ذلك فمسؤولية المعلم تتعدى وهو يدرس التربية الإسلامية هذا الأمر ، فهو أقرب إلى الداعية منه إلى مدرس مادة ، ومن أهم صفات الداعية الإيمان القوي بما يدعو إليه ، وتمثل المعاني التي يدعو إليها وترجمة ما يقوله للطلبة إلى سلوك حي مباشر يشاهدوا فيه النموذج الذي يُحتذى ، والقدوة التي يطمحون إلى تقليدها ، ليس فقط وسط الصف بل بين جدران المدرسة كلها بل في الحياة العامة أيضاً . إن معلم التربية الإسلامية أفضل وسيلة تعليمية حية أمام الطلبة ولعل هذا مما يؤكد أهمية التعليم المصاحب في تدريس التربية الإسلامية إذ يتلقى الطالب من المعلم دون انتباه منه وبشكل غير مباشر قيما واتجاهات كثيرة .

ويؤكد العروسي ( ١٤٠٤هـ ) على " ضرورة النظر في مدرس التربية الإسلامية فليس يكفي فيه أن يكون واسع الإطلاع على علوم الإسلام ، عميق النظر في فهم عقائده وأحكامه ، بل يجب أن يتوفر لديه أمران : أولهما الكفاية العلمية ، ويقتضي ذلك أن يكون ذا بصر بالعلوم الإسلامية واسع الإطلاع على ثقافته ، والأمر الآخر الكفاية السلوكية ، وتقتضي أن يكون مستقيم الخلق ، نموذجي السلوك بحيث تكون استقامته وسلوكه أول السبيل إلى تلاميذه ، على نحو يؤكد في فكرهم ويرسب في نفوسهم التجاوب الصادق بين ما يقوله لهم وما يروونه منه أمامهم " . ص ١٩٣ .

ومعلموا التربية الإسلامية كما أشار الأكلبي ( ١٤٢٣هـ ، ص ٧٥ ) يقومون بمهمة عظيمة ألا وهي حفظ الدين الإسلامي وتربية الناشئة عليه ، فهم يعلمون مواد التربية الإسلامية التي أُخذت من الدين ، والتي بها يستمر تعليم الدين وتطبيقه من جيل إلى جيل ،



وهم بإذن الله يدفعون عن الأمة الخطر ، ويرشدون لما فيه الخير ، لأنهم دعاة ومصلحون يلجأ إليهم التلاميذ ، بل وحتى عامة المجتمع وخاصتهم .

مما سبق تتضح الأهمية الكبيرة لمعلم التربية الإسلامية القادر على التوجيه والإصلاح والقيام بعمله الديني والتربوي المباشر في علاقته مع التلاميذ بحيث يسعى إلى غرس القيم الإسلامية لديهم ، ويعمل على تربيتهم تربية صادقة ، يشعرهم فيها بأنه الأخ الكبير لهم يتابع أحوالهم برفق ولين ، ويسعى لمصلحتهم في كل حين .

والسبب الذي من أجله أوردت هذا المبحث المهم ما هو إلا تقديرا وعرفانا لمعلم التربية الإسلامية ، والتأكيد على عظيم منزلته ورفعة مكانته التي يتبوؤها ، وسمو قدره في نفوس تلاميذه ومجتمعه من حوله . والتأكيد عليه في أن يؤدي الأمانة التي تحملها أداءً حسناً، وأن لا يألو جهداً في تعليم التربية الإسلامية لطالبيها فهذا شرف عظيم ووسام جليل هنيئاً لكل معلم تقلده وقام به خير قيام .

#### رابعاً / صفات وخصائص معلم التربية الإسلامية :

تتنوع الصفات والخصائص المطلوب توافرها في معلم التربية الإسلامية في جوانب متعددة منها ما هو جسمي ، ومنها ما هو عقلي ، ومنها أيضاً ما يتعلق بالجانب الوجداني، وأيضاً صفات وخصائص مهنية ، وأخرى خلقية وأخلاقية ، وغير ذلك من الصفات والخصائص التي يتوقف عليها نجاح العملية التربوية وبلوغ غاياتها .

وكما ذكر المهدي ( ٢٠٠٧م ) " فإن المفكرين التربويين قد وضعوا صفات عديدة لمن يشتغل بهذه المهنة ، لا باعتبار أن التعليم مهنة فقط ، بل باعتباره رسالة كذلك ، وأي

شخص يتصدى لحمل أعباء هذه الرسالة ينبغي أن يتصف بهذه الصفات وتلك الآداب ، لأنه لا يعلم بعلمه فقط ، بل بحسن عمله وسياسته الناجحة في تهذيب الأفراد وتربيتهم قبل تعليمهم " . ص ٩٨ .

وقد ذكر الأكلبي ( ١٤٢٣هـ ، ص ٧٩ ) أنه لما كانت نظرة الإسلام لمعلم التربية الإسلامية نظرة تقدير وإجلال ، لما يقوم به من دور هام في المجتمع ، فهو وريث الأنبياء في رسالتهم السامية ، وهو مهذب الأخلاق الذي يغذي النفوس بالعلم فتستقيم به حياة الناس ، وتصلح أحوالهم ، فإن له كذلك أهمية كبيرة ودور عظيم لأنه يمثل الإسلام قولاً وعملاً ظاهراً وباطناً ، كما أن دوره لا يقتصر على المحيط المدرسي فقط بل يمتد ليشمل المجتمع بأكمله ولن يقوم بهذا الدور العظيم إلا معلم تتوفر فيه من الصفات ما يمكنه من أداء مهنته على الوجه المطلوب ، وفي هذا يقول الإمام الغزالي : " من اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمراً عظيماً وخطراً جسيماً فليحفظ آدابه ووظائفه " .

وتحقق الصفات في معلم التربية الإسلامية هو أمر في غاية الأهمية لا بد من توافرها فيه حتى تكون عوناً له بعد الله عز وجل في أداء مهمته .

وإلى ذلك أشار الغامدي ( ١٤٢٥هـ ) في دراسته بقوله : " والمعلم يتعامل مع الإنسان الذي هو مشاعر وأحاسيس وعواطف ونفسيات تختلف من إنسان لآخر ، فمعلم التربية الإسلامية يحتاج إلى ميزات وخصائص حتى يكون معلماً ناجحاً وقُدوة لطلابه ، كيف لا وهو يتعامل مع كتاب الله عز وجل ، ومع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتعامل معهما يحتاج إلى إنسان خاص مميز " . ص ٨٦ .

ولقد أورد عدد من الباحثين والمختصين مجموعة من الصفات والخصائص الواجب توافرها في كل المعلمين على اختلاف تخصصاتهم ، ولكنها في حق معلم التربية الإسلامية أوجب وأكد لأنه يمثل التربية الإسلامية على حقيقتها ، وتنوعت تصنيفاتهم لهذه الصفات كل بحسب ما أورده ، ومن خلال رجوع الباحث لكتاباتهم فإنه يمكن تحديد صفات وخصائص معلم التربية الإسلامية كما يلي :

#### أولاً / الصفات والخصائص الشخصية :

الصفات الشخصية لمعلم التربية الإسلامية في الجوانب التالية :

أ- الصفات والخصائص الإيمانية والخلقية .

ب- الصفات والخصائص الجسمية والصحية .

وفيما يلي التعرض لكل جانب منها بشيء من التفصيل والإيضاح :

(أ) — الصفات والخصائص الإيمانية والخلقية :

وهي التي تمثل قيما ثابتة لدى معلم التربية الإسلامية وتظهر في سلوكه وتصرفاته وفي أقواله وأفعاله ، وجانب العقيدة والأخلاق من أهم الجوانب التي أكد عليها ديننا الإسلامي الحنيف ، وحرص على بيانها أحسن وأكمل بيان حتى يتصف بها المسلمون ، وجعل الله رسله الكرام عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم مثلا وقدوة للناس يُحتذى بهم في كل جانب لاسيما في جانب العقيدة والأخلاق ، ورسولنا عليه الصلاة والسلام كان ولا يزال القدوة العظمى لحقيقة الأخلاق الإسلامية ، كيف لا يكون كذلك والحق سبحانه وتعالى قد أثنى عليه في كتابه العزيز بقوله عز وجل : ﴿ چ گ گ ن ن چ ﴾ ( سورة القلم ) ، وما كان وصفه بهذا الوصف العظيم إلا تأكيدا على أهمية جانب الأخلاق والتحلي بها كصفة من صفات الداعية المسلم ، وأن لها بالغ الأثر في نفوس المدعوين عند نصحهم وإرشادهم .

ولذا يجب على المعلم وخصوصا معلم التربية الإسلامية كما ذكر جان ( ١٤٢٣هـ )  
 " أن يكون متزنا انفعاليا ، معتدلا عاطفيا ، مطبقا للعقيدة الإسلامية تطبيقا صحيحا ،  
 متمسكا بالأخلاق والفضائل، حتى يقلده الطلبة ويسيروا على ضوئه وهداه ، فالقبح  
 عندهم ما استقبح والحسن عندهم ما استحسنت " . ص ٨٠ .

وقد ورد في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ما يؤكد أهمية الأخلاق وضرورة التحلي بها ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ ۞ ۞ ۞ ﴾ (سورة الحجر ) ، وقوله سبحانه : ﴿ ۞ ۞ ۞ ﴾ (سورة فاطر ) ، وقوله كذلك

ومن السنة النبوية قوله عليه الصلاة والسلام : " أنا زعيم بيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه " رواه أبو داود ( سنن أبو داود ، ج ٤ / ٤٨٠٠ ، ص ٢٥٣ ) ، وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : " إن من خياركم أحسنكم أخلاقا " رواه البخاري ( صحيح البخاري ، ج ٣ / ٣٣٦٦ ، ص ١٣٠٥ ) ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة ؟ فقال : " تقوى الله وحسن الخلق " رواه الترمذي ( سنن الترمذي ، ج ٤ / ٢٠٠٤ ، ص ٣٦٣ ) ، وقوله عليه الصلاة والسلام لأبي ذر : " اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن " رواه الترمذي ( سنن الترمذي ، ج ٤ / ١٩٨٧ ، ص ٣٥٥ ) .

وتأكيدا لما سبق ، فقد أشار الكلثم ( ١٤٢٧هـ ) إلى " أن اشتراط الأخلاق الإسلامية كصفات يجب توافرها في معلم التربية الإسلامية يعتبر أساسا علميا وعمليا ، يجب أن يتصف بها المعلم " . ص ٣٥ .

١- تحقيق أركان الإسلام وأركان الإيمان وركن الإحسان ، واقعا عمليا قولاً باللسان واعتقاداً بالجنان وعملاً بالجوارح والأركان ، مع الإيمان الراسخ بالعتيدة الإسلامية ، لأن العتيدة الإسلامية الصحيحة توجه أفكار المعلم وتصرفاته ، وهذا سينعكس على سلوكياته وأدائه ، وتجعله يقوم بمسئوليته في ضوء تلك العتيدة من جهة ، ويعمل على غرسها في نفوس التلاميذ من جهة أخرى .

[ ٣١ ]



نتاج ذلك في صلاح تلاميذه بإذن الله ، وإن خان الأمانة التي أوكلت إليه ولم يؤديها على وجهها فإن عاقبة ذلك ضياع أبناء المسلمين وخزي له يوم الدين . ( الكلثم ، ١٤٢٧هـ ، ص ٤٤ ) .

فعلى معلم التربية الإسلامية أن يخلص في عمله ابتغاء وجه الله وحده لا يبتغي من غيره جزاء ولا شكورا ، وأن يجعل نصب عينيه إظهار الحق ونشر الدين ، وإعداد أجيال مسلمة صالحة نافعة لدينها ولأمتها ، وعليه أن يغرس حقيقة الإخلاص في نفوس تلاميذه ، وأن يستصحب ذلك في كل عمل يؤديه حتى ينال بذلك رضا الله عنه ، فإن رضي الله عنه فسُرّضى عنه الناس .

#### ٤- القدوة الحسنة :

يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾

وبرهان واضح على أن الله سبحانه وتعالى بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ليكون للمسلمين على امتداد تاريخهم القدوة الصالحة الحسنة ، وليكون للبشرية في كل زمان ومكان الهادي البشير والسراج المنير ، وليحقق المنهج التربوي الإسلامي تحقيقا محسوسا واقعيا .

وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : چ ۱ ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ ۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰ ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰ ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰ ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰ ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰ ۶۱۱ ۶۱

فتعد القدوة الصالحة الحسنة في التربية كما ذكر راشد ( ١٤١٧هـ ) " من أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد المتعلم خلقيا وتكوينه نفسيا واجتماعيا ، ذلك لأن المعلم هو المثل الأعلى في نظر المتعلم ، والأسوة الصالحة في عينه ، يقلده سلوكيا ويحاكيه خلقيا من حيث يشعر أو لا يشعر ، بل تنطبع في نفسه وإحساسه صورته القولية والفعلية والحسية والمعنوية من حيث يدري أو لا يدري " . ص ٢٢ .

وتأسيساً بالرسول المصطفى عليه الصلاة والسلام كما أشار علي وآخرون (١٤٢٦هـ) "ينبغي أن يكون سلوك المربي المسلم في عمله مع طلابه وفي كافة أقواله وتصرفاته موافقاً لسنة الرسول عليه الصلاة والسلام". ص ٤٥ .

ثم على من يقوم بمهنة التعليم كما ذكر المهدي ( ٢٠٠٧ م ) " أن يدرك أن من الآخرين من يبحث عن المعايير والنواقص ، وليعلم أن ابن آدم إلى عيب أخيه أسرع من السبع إلى فريسته ، ولا أحد أحسن مرتبة ممن يتبع القبيح ليستخرجه من بين ظهرائي الحسن ، وعليه أن يكون للتلاميذ إماما ، فيبدأ بتعليم نفسه وتقويمها في السيرة والرأي واللفظ ، فيكون تعليمه للناس بسيرته أبلغ من تعليمه بلسانه ، ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال والتفضيل من معلم الناس ومؤدبهم ، فالله تعالى يقول : ﴿ ١٠٤ ١٠٤ ١٠٤ ﴾ ( سورة البقرة ) ، وليتذكر دائما مقولة الحسن بن علي رضي الله عنه : " لا تكن ممن يجمع علم العلماء وطرائف الحكماء ، ويجري في القول مجرى السفهاء ، وليذكر المعلم أن العلم يدرك بالبصائر ، والعمل يدرك بالأبصار ، وأرباب الأبصار أكثر " .

[ ٣٤ ]

فإن التزم ذلك ووضع نصب عينيه ، كان قدوة حسنة لتلاميذه في كل شيء لأنهم يتشربون مبادئ الخير ويتطبعون على الأخلاق الإسلامية التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف .  
والقدوة كما ذكر الكلثم ( ١٤٢٧هـ ) " هي أسهل وسيلة تعليمية يستخدمها المعلم في إيصال المغزى الحقيقي لما يعلمه لطلابه ، وهي كذلك أكثر رسوخا في أذهان المتعلمين من كثرة القول والحديث ، بل إن عدم موافقة قول المعلم لفعله يسبب انتكاسة كبيرة في المفاهيم والسلوك لدى المتعلمين " . ص ٣٧ .  
فالقول يسير وسهل على كل أحد ، لكن الفعل والممارسة والامثال في الواقع أمر صعب إلا لمن وفقه الله .

إن وجود منهج تربوي متكامل ، وخطة مرسومة لنمو الإنسان وإعداده وتنظيم مواهبه وحياته النفسية والانفعالية على أكمل وجه ، لا تغني عن وجود واقع تربوي يمثل إنسانا مرب يحقق بسلوكه وأسلوبه التربوي كل الأسس والأساليب والأهداف التي يراود إقامة المنهج التربوي عليها . ( وزان ، ١٤١٣هـ ، ص ١٠٩ ) .

إذا يتبين مما سبق أهمية القدوة الحسنة وامثالها لمعلم التربية الإسلامية ، وأنها عامل كبير في صلاح المتعلم أو فساده ، فعليه أن يلتزم في سلوكه بمنهج الإسلام ، يطبق أوامر الله ويتعد عن نواهيه ، ويجتهد في ذلك قدر استطاعته فقد نصّب نفسه منصبا عظيما يتطلب منه القيام بأدائه خير قيام على أكمل حال لأنه كلما كان مطبقا لما يدعو إليه ، متحليا بما ينشره من كريم الأخلاق والعادات ، دل ذلك على صدقه وحسن خلقه ، وحينها يكون نبراسا ومثلا حسنا لتلاميذه الذين يتأثرون به .

## ٥- الصبر والحلم والأناة :

من الصفات التي يجب أن يتحلى بها معلم التربية الإسلامية صفة الصبر والحلم والأناة ، لأن ذلك من عوامل النجاح عند أداء رسالة التربية والتعليم ، فمهنة التدريس تتطلب صبرا وحلما ورحابة صدر ، وتحمل المشاق والمتاعب للوصول إلى تحقيق المطالب التربوية المستهدفة .

وقد حث القرآن الكريم على الصبر ووعد الصابرين بأحسن الجزاء ، قال الله تعالى :



چ □ □ □ □ □ □ □ □ ( سورة الزمر ) ، وقال سبحانه : چ ت ت ت ت ت □  
 ت □ ( سورة الإنسان ) ، وأكد على الصبر والمصابرة في قوله عز وجل : چ □ □  
 □ □ □ □ □ □ □ □ ( سورة آل عمران ) .

وفي سنة الحبيب عليه الصلاة والسلام ما يدعو للتخلق بهذا الخلق الحسن ، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال : " قيل يا رسول الله : أي الأعمال أفضل ؟ فقال : الصبر والسماحة " رواه بن أبي شيبه ( مصنف بن أبي شيبه ، ج ٦ / ٣٠٣٩٣ ، ص ١٦٧ ) ، وقال عليه الصلاة والسلام يوما للأشج أشج عبد القيس : " إن فيك خصلتين يجبهما الله ، الحلم والأناة " رواه مسلم ( صحيح مسلم ، ج ١ / ١٧ ، ص ٤٨ ) .

وقال عليه الصلاة والسلام : " من كظم غيظا وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء " رواه الترمذي ( سنن الترمذي ، ج ٤ / ٢٠٢١ ، ص ٣٧٢ ) ، ويؤكد عليه الصلاة والسلام على هذا الجانب فيقول : " ألا أنبئكم بما يشرف الله تعالى به البنيان ويرفع به الدرجات ، قالوا بلى يا رسول الله قال : أن تحلم على من جهل عليك ، وأن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك " ( مجمع الزوائد ، ج ٨ ، ص ١٨٩ ) .

من الأدلة السابقة تتضح المتزلة العظيمة للصبر والحلم والأناة ، وأنها من سمات المؤمنين وأكمل صفاتهم الملازمة لحقيقة الإيمان ، وهي متزلة عظيمة لا ينالها إلا أصحاب الهمم العالية والنفوس الزكية .

وبما أن مهنة التدريس من أصعب المهمات ، كان لابد لمعلم التربية الإسلامية فيها من التحلي بصفة الصبر والأناة ، لا سيما إذا كان حصاد ما يقدمه من جهد وتعب لا يجني ثماره في أسرع وقت بل يظهر مع مرور الأيام والأزمان .

ومهنة التدريس كما أورد وزان ( ١٤١٣هـ ) " مهنة شاقة تتطلب من القائمين بها جهدا عقليا وجسميا لإنجاحها والوصول بها إلى المستوى المطلوب . والمعلم أثناء قيامه بأعباء هذه المهنة لابد وأن يتذكر أنها لا تخلو من المشكلات ، ولابد أن يتذكر أن هناك تلميذا يتعلم ، له خصائص معينة وله درجة معينة من الاستعداد وله مشكلات عديدة كذلك " .  
 ص ١١٤ .







ونجاح المعلم في التدريس والتعليم وبلوغ الأهداف المرجوة ، كما ذكر وزان ( ١٤١٣هـ ) " يتوقف على مدى التزامه بصفة التواضع ولين الجانب ومدى عطفه على المتعلمين ، فكل هذا يساعد على وجود الألفة بينه وبين المتعلمين ويجعلهم يقبلون عليه ، وبالتالي يسهل عليه تدريسهم الحقائق والمفاهيم والمبادئ الدينية في يسر وسهولة ، وترجمتها إلى سلوك إجرائي عملي في جو من التفاهم وتبادل الاحترام ، وبهذا يكون المعلم قد نجح في عمله على الوجه المطلوب " . ص ١١٣ .

## ٨- العدل والمساواة والإحسان :

وأهمية هذه الصفة كما أشار لذلك الكشم ( ١٤٢٧هـ ) " تركز على أن المعلم يتعامل مع عدة أنواع من المتعلمين وهو مضطر لإصدار أحكام عليهم في مواقف كثيرة





فعلى معلم التربية الإسلامية أن يتصف بالاستقامة والتقوى ، في كل تصرفاته لأنها تعطيه الهيبة المحبة في نفوس التلاميذ ، وتنفعه في الدنيا والآخرة قبل ذلك ، وليعلم دائما وأبدا أنه مسؤول عن كل ما يصدر منه أكثر من غيره ، فليرع ذلك ولينبه لعواقبه .

## ١٠- الرحمة والتسامح :

يقول الحق تبارك وتعالى في وصف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه :  
جأ ب ب ب ب پ پ پ پ پ پ چ ( سورة الفتح : ٢٩ ) ، ويقول تعالى عن نبينا  
عليه الصلاة والسلام : چ ک گ گ گ گ گچ ( سورة الأنبياء ) ، وقال  
سبحانه : چ پ پ پ پ پ پ نث نث نث نث ث ث ث ث ط ط چ ( سورة آل  
عمران : ١٥٩ ) .

والرحمة والتسامح من صفات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وقد كان نبينا عليه السلام القدوة في ذلك بشهادة أعدائه قبل أحبابه ، وكان يحث الناس على الاتصاف بالرحمة والتسامح والرفق ، من ذلك حديث جرير بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من لا يرحم الناس لا يرحمه الله " رواه الترمذي ( سنن الترمذي ، ج ٤ / ١٩٢٢ ، ص ٣٢٣ ) ، وقوله عليه الصلاة والسلام : " إنما يرحم الله من عباده الرحماء " رواه البخاري ( صحيح البخاري ، ج ٦ / ٧٠١٠ ، ص ٢٧١١ ) ، وقوله عليه الصلاة والسلام : " إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ، وما لا يعطي على ما سواه " رواه مسلم ( صحيح مسلم ، ج ٤ / ٢٥٩٣ ، ص ٢٠٠٣ ) ، ومما يدل على عظيم صفة الرحمة بين المؤمنين ما رواه النعمان بن بشير رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " رواه مسلم ( صحيح مسلم ، ج ٤ / ٢٥٨٦ ، ص ١٩٩٩ ) .

من النصوص السابقة تتجلى أهمية الرحمة والرفق وأنها من أعظم الصفات التي يجب على كل مسلم أن يتحلى بها ، وهى في شأن معلم التربية الإسلامية أشد تأكيداً من غيره ،



وهذا الأمر كما ذكر راشد ( ١٤١٧هـ ، ص ٣٢ ) تجب مراعاته عند اختيار المعلمين، لأن المدارس في حاجة إلى الرحماء المتسامحين ، والمعلمون يطلب منهم إعداد وتربية جيل مسلم ملتزم بعقيدته وأخلاقه ، وإذا كان الأمر كذلك فيجب عند اختيار هؤلاء المعلمين والقادة أن يتوافر فيهم معيار الرحمة والتسامح لأنه يمثل جزءاً أساسياً من العملية التربوية .

فعلى معلم التربية الإسلامية أن يكون رحيما رفيقا بتلاميذه ، حتى تُفتح له قلوبهم وعقولهم ، لأن ذلك مما يقرب القلوب ويدفع التلاميذ إلى الإقبال على التعلم بشغف ونهم، ويقبلون العلم والنصح والإرشاد ، لأنهم بذلك في أفضل وضع للتعلم والتلقي والاستجابة .

## ١- حسن المظهر :

وكما ذكر الكثر ( ١٤٢٧هـ ) فإنه " لا يخفى على كل إنسان أن النفس تراح أكثر لكل منظر جميل ، ولكل ذي رائحة زكية ، فكيف إذا كان ذلك الجمال وتلك النظافة والرائحة الطيبة تظهر من المعلم ، فلا شك أن ذلك سيساعده على أداء وظيفته على أكمل وجه ، ويجعل تأثيره على التلاميذ أكثر عمقا وصدقا " . ص ٥٠ .

ومعلم التربية الإسلامية يعنى بتدريس المواد الشرعية وعلى رأسها كتاب الله عز وجل، وهذا يجعل من جانب الطهارة والنظافة أمرا مؤكدا عليه الوفاء به ، قال تعالى عن كتابه العزيز : **چ پ پ پ چ** ( سورة الواقعة ) ، وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله جميل يحب الجمال.. " رواه مسلم ( صحيح مسلم ، ج ١ / ٩١ ، ص ٩٣ ) ، وحث عليه الصلاة والسلام على الاهتمام بالملبس ، وهذا أمر غاية في الأهمية للمظهر الحسن ، قال عليه الصلاة والسلام : " البسوا الثياب البيض فإنها أطيب وأطهر ، وكفنوا فيها موتاكم " ( مصنف عبد الرزاق ، ج ٣ / ٦١٩٩ ، ص ٤٢٩ ) .

وعلى معلم التربية الإسلامية كذلك أن يكون حسن الرائحة في جسمه كله ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لولا أن أشق على أمتي - أو على الناس - لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة " رواه البخاري ( صحيح البخاري ، ج ١ / ٨٤٧ ، ص ٣٠٣ ) ، وقال عليه الصلاة والسلام : " إن الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود .. " رواه الترمذي ( سنن الترمذي ، ج ٥ / ٢٧٩٩ ، ص ١١١ ) .

ومع ذلك فإن على المعلم كما ذكر جان ( ١٤٢٣هـ ) " مراعاة الأناقة والترتيب في الملبس والمظهر ولكن من غير تكلف أو مبالغة ، وفي حدود الاعتدال ، فالنظافة من الفضائل التي يدعو إليها ديننا الحنيف ، وأحسن طريقة لكي يتعود الطلبة النظافة هي أن يبدأ المعلم بها شخصيا وأن تظهر عليه في غير غلو ولا مبالغة " . ص ٣١ .

## ٢- الصحة الجيدة :

ينبغي أن يتمتع معلم التربية الإسلامية بالصحة الجيدة ، وأن يكون سليم البنية والحواس، خاليا من العاهات والعيوب والأمراض المزمنة أو الخطيرة التي تؤثر على حالته الصحية العامة ، فقد جاء في دليل المعلم ( ١٤١٨هـ ، ص ٥٧ ) أن مراعاة ذلك يساعد المعلم على تحمل مشاق عمله لأن التدريس مهنة شاقة تتطلب جهدا فكريا وجسميا ، ما يؤكد على أهمية الرعاية الصحية الدائمة للمعلمين .

والقرآن الكريم أشار إلى جانب الصحة الجيدة في قصة موسى عليه السلام عندما استأجره شعيب لرعي الغنم ، قال تعالى : **چے سے ئے ئے ئے ئے** ( سورة القصص ) ، والقوة هنا لا تكون إلا بتوفر الصحة الجيدة لأداء المهام على أكمل وجه .  
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير .. " رواه مسلم ( صحيح مسلم ، ج ٤ / ٢٦٦٤ ، ص ٢٠٥٢ ) .

وكما ذكر جان ( ١٤٢٣هـ ، ص ٣٢ ) فإنه يجب أن يكون المعلم خاليا من العاهات والعيوب الظاهرة والتشوهات الجسمية ، لأن ذلك قد يكون مدعاة لتعرض المعلم للسخرية من قبل بعض التلاميذ ، مما يؤثر على حسن سير العملية التعليمية .  
وبناء على ذلك يلزم مراعاة الجانب الصحي عند اختيار معلم التربية الإسلامية ، لأن ذلك له الأثر البالغ في أدائه لرسالة التدريس ، ونجاحه فيها بما يحقق الأهداف المرجوة منها .

### ٣- الفصاحة والطلاقة وسلامة النطق :

يجب على معلم التربية الإسلامية أن يخلو من عيوب النطق ، وأن يكون حسن المنطق والحديث ، ذو فصاحة وطلاقة في الكلام وأثناء الحديث ، وأن يتعد عن التشدد والتكلف في حديثه ، قادرا على الاستشهاد بالقول الواضح في مقامه ، ومراعيا نبرات الصوت ، ومخارج الحروف .

وحيث أن معلم التربية الإسلامية يتعامل مع القرآن الكريم في أغلب أحواله ، فإنه يحرم عليه اللحن فيه ، حيث لابد أن يكون فصيح اللغة دقيق المعاني لتأكيد ذلك في تعليم الشريعة . ( الأكلبي ، ١٤٢٣هـ ، ص ٨٣ ) .

ومعلم التربية الإسلامية لابد أن يكون متحدثا لبقا ، وناطقا فصيحاً ، ومتكلما بليغاً ، وأن يتميز أسلوبه وكلامه بالوضوح والجودة والإتقان ، بعيدا عن الغرابة في المنطق ، متجنباً التكلف والتشدد أثناء الكلام ، لأن ذلك مما يعيبه ويؤثر على توصيل رسالته للتلاميذ كما يريد .

والمنطق واللسان كما ذكر عبد الله ( ١٤١٧هـ ، ص ١١٨ ) يعدان معياراً من معايير الشخصية ، فعلى معلم التربية الإسلامية أن يكون ذا فصاحة وجودة في النطق فلا يسمع

التلاميذ منه إلا خيرا ، وإن أراد لأحدهم معاتبة أو محاسبة فلا يتجاوز ويجرح بكلامه ، لأن ذلك يؤثر على علاقته بتلاميذه ، وعليه أن يلتزم باللغة العربية الفصحى عند حديثه وأثناء الشرح ، وعند طرحه للأسئلة ، ومناقشة التلاميذ وحواره معهم .

مما سبق تتأكد أهمية صفة الفصاحة وسلامة النطق لمعلم التربية الإسلامية ، وحتى يتمكن من اكتسابها وإتقانها يلزمه الاهتمام بأصل ذلك وهي اللغة العربية وسيلة التفاهم الأولى وخير وعاء ناقل للفكر ، فبمقدار تمكن المعلم من فنون اللغة العربية يستطيع أن يصل بمستوى تعبيره الكلامي والكتابي إلى أفضل درجات الفصاحة والبيان والتأثير ، لأن المعرفة بخصائص اللغة العربية تعني احترام الذات قبل الاعتزاز باللغة ، وهذا يتطلب تعلم فنونها بإخلاص لأن ذلك يصقل الشخصية وينميها ويعددها لشؤون الحياة ، وعندها يصبح المعلم راقيا وبارعا في فصاحته وطلاقة أثناء تعامله مع التلاميذ مما يعزز ثقته ومكانته في نفوسهم .

#### ٤- النشاط والحيوية :

إن نشاط معلم التربية الإسلامية وحيويته صفة تلزمه عند أدائه لمهام التدريس ، ذلك أنها تجعل من الموقف التدريسي موقفا محببا في نفوس التلاميذ يدفعهم للتشوق إليه والحماسة فيه .

ويقصد بذلك أن تكون حركات المعلم طبيعية ، بعيدة عن الجمود والعصبية ولا تدفع التلاميذ للملل والسآمة ، وعليه أن يكون أكثر تفاؤلا ومرحا حتى يستطيع أن يؤثر في تلاميذه ويدفعهم لمزيد من النشاط والحيوية والرغبة في التعلم والميل إليه .

#### ثانياً / الصفات والخصائص العلمية والعقلية :

من الأهمية بمكان أن يتعرف معلم التربية الإسلامية على الصفات والخصائص العلمية والعقلية ، لأنها تساعد على تعديل سلوكه ، والتكيف من أجل اكتساب ما هو مرغوب من هذه الصفات ، التي تنسجم مع مهام مهنته ومكانتها .

وحيث أن عملية التعليم عملية علمية عقلية ، فإنه يجب على معلم التربية الإسلامية أن تتوفر فيه الصفات والخصائص العلمية العقلية التي تساعد على القيام بمهامه على الوجه المطلوب .

ومن الصفات والخصائص العلمية والعقلية لمعلم التربية الإسلامية ما يلي :

### ١ - الكفاءة العلمية والمعرفة التخصصية :

فهذه الصفة تتطلب من معلم التربية الإسلامية أن يكون ملما بكل ما هو جديد في مجال تخصصه ، ويكون مطلعاً وباحثاً تجاه ذلك مما ينمي كفاءته العلمية نحو تخصصه ، ويجعله واثقاً من نفسه وقائماً بواجبه على أكمل وجه .

وقد جاء في دليل المعلم ( ١٤١٨ هـ ) ما يؤكد على أهمية امتلاك المعلم لهذه الخاصية " فإن كل معلم لابد أن يمتلك قدراً من المعلومات الغزيرة في مجال تخصصه ، ويشمل ذلك معرفته للحقائق والبيانات الرئيسية ، فضلاً عن فهمه للمفاهيم والتعميمات التي تنتمي لمجال تخصصه ، ومن الضروري كذلك أن يلم بالفروع المختلفة في مجال تخصصه ، والعلاقة بينها ، والتنظيم المنطقي للمعارف في هذا المجال ونبذة عن تاريخه ، والعلماء الذين أسهموا فيه " . ص ٦١ .

والمعلم لكي يعلم لابد أن يكون متمكناً من الموضوع الذي يعلمه ، وأن يكون متوسعاً فيه ، وذلك بالإطلاع على المصادر والكتب والمراجع ذات العلاقة بالموضوع ، لأن تمكن المعلم من مادته العلمية يزيد من ثقته في نفسه ، ويكون تفكيره متسلسلاً متسقاً ، مما يؤدي إلى الإبداع والتفوق والتفنن في عرض المادة وربط أجزائها بعضها ببعض ، وربطها بغيرها من المواد وبالحياة الواقعية كذلك . ( جان ، ١٤٢٣ هـ ، ص ٤١ ) .

إذا فهذه من الصفات العلمية الهامة التي تجعل من معلم التربية الإسلامية معلماً واثقاً مما يقدمه لتلاميذه وبارعاً فيه ، ومهيئاً على تلاميذه وجاذباً لاهتمامهم عن كل ما يصرفهم عنه ، وهي من لوازم قيامه بمهنته الشريفة على أكمل وجه .

## ٢ - الثقافة العامة :

من الضروري لمعلم التربية الإسلامية التزود بالثقافة العامة إلى جانب ثقافته التخصصية، فالمعلم المثقف يتكيف مع منجزات العصر ، ويوظفها لصالح العملية التعليمية والتربوية ، ومن الثقافة المطلوبة من معلم التربية الإسلامية في عصرنا الحاضر امتلاكه للمهارات والقدرات التي تمكنه من الحصول على أية معلومة يحتاج إليها في أقل وقت وبأيسر جهد . وعلى المعلم كما ذكر فلاته ( ١٤٢٥هـ ، ص ١٥٩ ) أن يكون مَيَّالاً إلى الاستزادة من العلوم والمعارف العامة والتعمق فيها ، بما في ذلك المجالات الحديثة كالحاسب الآلي والتقنية المتطورة ومجالات استخدامها ، وغير ذلك من علوم العصر الحديثة .

ومن الثقافة التي يحتاجها المعلم كذلك ما ذكره عبد السلام ( ١٤٢١هـ ) من ضرورة " إلمام المعلم بالثقافة العامة لمجتمعه ، والثقافة العامة في مختلف مجالات الحياة ، ومعرفة مصادر المعرفة المختلفة وكيفية الحصول على المعلومات والمعارف ، وأن يكون قادراً على إثارة عقول التلاميذ ، وتنمية خيالهم وتوسيع مجالات اهتمامهم " . ص ٢٨٣ .

ومعلم التربية الإسلامية كلما تمتع بثقافة علمية واسعة إضافة إلى تمكنه من مادة التخصص وأدائه التدريسي ، كان قادراً على تعليم مادته في أحسن صورة ، وقادراً على المناقشة والحوار ، ومثيراً لاهتمام التلاميذ ، مما يدفعهم لمتابعته بكل حرص واهتمام .

## ٣ - الذكاء وسرعة البديهة :

ينبغي على معلم التربية الإسلامية أن يتمتع بقدر مناسب من الذكاء الذي يمكنه من التصرف بسرعة ولباقة في المواقف الصعبة ، وكذلك في مساعدة تلاميذه على النمو العقلي . والذكاء كما أشار الأكلبي ( ١٤٢٣هـ ) " ضروري لفهم القضايا والأحداث التي تواجه الإنسان في حياته اليومية مما يساعده على إيجاد الحلول المناسبة لها ، ومهنة التدريس يوجد فيها الكثير من القضايا والمشكلات المتجددة ، لذا ينبغي على من يقوم بها أن يكون على قدر كاف من الذكاء والعقلية المرنة التي تساعده على حل تلك المشكلات بطريقة سليمة مناسبة ، متحرراً من التقليد الأعمى ، متسماً بطلاقة الفكر والقدرة على إنتاج الجديد المتفق مع عادات وتقاليد المجتمع ومتغيرات العصر مستلزماً بضوابط الشرع فيه " . ص ٨٤ .

كما أنه يجب أن تكون للمعلم حافظة قوية، كما ذكر جان ( ١٤٢٣هـ ، ص ٥٠ )  
تمكنه من استرجاع ما سبق من خبراته ، وبدون الذكاء قد يخطئ المعلم في فهم ما يقرأه ،  
وقد يسيء عرض ما فهمه للطلبة ، وقديما قيل آفة العلم سوء الفهم والنسيان وهاتان  
السمتان تتناسبان عكسيا مع الذكاء .

وسرعة البديهة أمر لازم لمعلم التربية الإسلامية تمكنه من اتخاذ القرار المناسب عند حدوث المشكلات الطارئة ، والمواقف المفاجئة ، ومعالجة الأمور بحكمة وروية وحسن بديهة يحول دون التأثير بما قد تسببه تلك المشكلات والمواقف المفاجئة ، واكتساب المعلم لهذه الصفة دليل على براعته وثقته بنفسه ، مما يزيد من ثقة التلاميذ فيه وفيما يقدمه لهم ، وبالتالي يكون قادرا على السيطرة على الموقف التعليمي .

#### ٤- تقبل النقد والتوجيه :

[illegible]

فكلما كان المعلم متقبلاً لتوجيه غيره ، زاد ذلك من حرصه على إتقان عمله ومحاولته الظهور بالمظهر الحسن الذي لا يدع لغيره مجالا لنقده ، وهذا يزيد من قَدْرِهِ في نفوس التلاميذ ويعلى مكانته وشأنه عندهم .

## ٥- القدرة على فهم الذات وفهم الآخرين :

وهذه من الصفات المرغوبة في معلم التربية الإسلامية فكلما كان قادرا على فهم ذاته وفهم الآخرين ، فإن ذلك يؤدي إلى رضاه عن ذاته ، ونظراته الإيجابية إلى الاستقرار النفسي، ويدفعه للعمل على مساعدة الآخرين والتعاون معهم ، واكتشاف أخطائه والعمل على تصحيحها وتقويمها ، وتطوير نفسه بشكل دائم ومستمر ، واكتسابه لهذه الصفة تجعل منه شخصا متفائلا مستبشرا نير الفكر والعقل .

### ثالثاً / الصفات والخصائص التربوية ( المهنية ) :

يختص هذا الجانب من الصفات بما يتعلق بالجانب التربوي والتدريسي ( المهني ) ، وهي الصفات التي يجب أن تظهر من معلم التربية الإسلامية في الموقف التدريسي ، بحيث يترجم ما اكتسبه من مهارات وما لديه من خبرات تدريسية أثناء أدائه لمهنته داخل غرفة الصف وبين التلاميذ .

ومراعاة معلم التربية الإسلامية لهذه الصفات وتوفرها فيه ، تساعد على القيام بمهنته خير قيام ، وتحقيق أهدافها المرجوة منها ، وتجعل منه معلماً ناجحاً بكل المقاييس .  
ومن الصفات المهنية التي يلزم توافرها في معلم التربية الإسلامية ما يلي :

#### **١ - الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس :**

فعلى معلم التربية الإسلامية أن يستشعر أهمية هذه المهنة وعظيم شأنها ، مما يوجب عليه أداء حق الانتماء إليها ، بالإخلاص في العمل ، والصدق مع النفس ومع كل من له علاقة بهذه المهنة ، وأن يكون ذا عطاء مستمر يسعى جاهداً من خلاله إلى نشر العلم والخير بين الناس والحث عليه وتأصيله ، وفي مقابل ذلك مواجهة الجهل والشر والتحذير منه والعمل على القضاء عليه .

ومما ورد في دليل المعلم ( ١٤١٨ هـ ، ص ٤٨ ) أن المعلم صاحب رسالة يجب عليه أن يستشعر عظمتها ، ويؤمن بأهميتها ، ولا يَضُنَّ على أدائها بغال ولا رخيص ، ويستصغر كل عقبة تحول دون بلوغ غايته من أداء رسالته ، وعليه أن يعتز بمهنته ويتشرف بها ، ما يدفعه إلى أن ينأى بذلك عن مواطن الشبهات ، ويدعوه للحرص على نقاء السيرة وطهارة السيرة ، حفاظاً على شرف مهنة التدريس ودفاعاً عنها .

#### **٢ - التمكن من مهارات التدريس :**

تستوجب مهنة التدريس ممن يقوم بأدائها أن يكون متمكناً من مهارات التدريس التي تمكنه من بلوغ أهدافه وتحقيقها ، ومعلم التربية الإسلامية حتى يُبرز شخصيته وتمكنه من عملية التدريس لابد عليه أن يتقن مهاراتها حتى يكون ناجحاً وبارعاً عند أدائها .



وهذه الكفايات والمهارات كما ذكر الغامدي ( ١٤٢٢هـ ) " على درجة كبيرة من الأهمية في العمل التدريسي ، خاصة إذا كان المعلم ينظر إلى الموقف التدريسي باعتباره عملية مخططة ومنظمة في إطار أهداف معينة ، وتحتوي على العديد من جوانب التعلم التي بينها " . ص ٨٨ .

وقد أورد كل من الساموك ( ٢٠٠٥ م ) ، و جان ( ١٤٢٣هـ ) ، و سهيلة الفتلاوي ( ٢٠٠٣ م ) ، و فلاته ( ١٤٢٥هـ ) ، عددا من هذه المهارات في كتاباتهم للصفات المهنية اللازمة للمعلم ، ومن هذه المهارات ما يلي :

١. القدرة على تحضير الدرس للمادة التي يقوم بتدريسها ، وهذا يساعده في تخطيط وإجراءات تنفيذ الدرس بغية تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة .
٢. المهارة في تحديد الأهداف الخاصة بالدرس الذي يقدمه ، وصياغتها صياغة سلوكية صحيحة ، تشير إلى ما سيتعلمه التلاميذ في نهاية الدرس ، وهي محور أساسي تدور حوله ومن أجله كل الأنشطة والمواقف التعليمية المتصلة بعملية تعليم وتعلم الدرس .
٣. اعتماد أنسب الطرق التدريسية الملائمة لعرض الدرس وتحديدتها ، مراعيًا في ذلك طبيعة الموضوع وخصائص وإمكانيات التلاميذ والبيئة الصفية ، وطرق التدريس المتنوعة تعين معلم التربية الإسلامية على نقل المعلومات وغرس القيم وتعديل السلوك ، وهي محور الارتكاز لأي تدريس فعال ومؤثر وناجح ، وعنصر أساسي من عناصر المنهج ، ومن هنا يلزم معلم التربية الإسلامية التعرف على طرق التدريس المختلفة وحسن الاستفادة منها واستغلالها في الموقف التعليمي بما يناسبه ويتفق مع طبيعته .
٤. القدرة على تصميم واستخدام الوسائل التعليمية اللازمة لعرض الدرس وتحديدتها ، وعلى معلم التربية الإسلامية أن يراعي في الوسيلة المستخدمة توفر الشروط الجيدة لاستخدامها ، وإمكانية توفيرها ، ومناسبتها لطبيعة ومحتوى الدرس ، ومناسبتها لنضج التلاميذ ومستواهم ، وأن تكون مثيرة لاهتمامهم ، واكتساب معلم التربية الإسلامية لهذه المهارة يجعل من عملية التعلم عملية شيقة وجذابة للتلاميذ ، وتساعد على اكتساب التلاميذ للمهارات المرغوبة ، وتجعل من التعليم أبقى أثرا وأفضل تأثيرا .

٥. المهارة في تحسين الاتصال بين معلم التربية الإسلامية والتلاميذ أثناء عرض الدرس وهذا بدوره يساعد على وضوح الموقف التعليمي ، ويزيد من التفاعل بينه وبين التلاميذ، فالتلميذ يجب أن يكون فعالا نشيطا في الموقف التعليمي ، وتحسين الاتصال بين معلم التربية الإسلامية وتلاميذه يشجع التعاون بينهم ويحقق الرضا لكلا الطرفين عند الانتهاء من عملية التدريس وتحقيق أهدافها .

٦. القدرة على إدارة الصف وضبطه ، لأن أي تعليم لا يمكن أن يتم إلا في صف منضبط، والمعلم الماهر هو الذي يستطيع أن يدفع التلميذ للانضباط بدافع ذاتي نابع من رغبتهم الشخصية في التعلم ، ويمكن لمعلم التربية الإسلامية تحقيق ذلك باستخدام مجموعة من الأنشطة لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ وتنمية علاقات إنسانية جيدة بينه وبينهم وبين بعضهم البعض ، وخلق جو اجتماعي انفعالي إيجابي ومنتج ، وتوجيه التلميذ نحو هدف معين مشترك من خلال تنظيم جهودهم وتنسيقها واستثمارها بأقصى طاقة ممكنة للحصول على أفضل النتائج بأقل وقت وجهد ممكن ، وبذلك يستطيع المعلم إدارة الصف بشكل إيجابي ومثمر .

٧. المهارة في تنظيم البيئة الصفية ، وتشمل مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية لتهيئة بيئة الصف ، وإعداده بصيغة مشجعة لعملية التعلم ، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر توفير الإضاءة والتهوية المناسبة ، وإعداد السبورة ، وتنظيم جلوس التلاميذ ، ... وغير ذلك من الإجراءات التنظيمية التي تؤثر في التفاعل بينه وبين التلاميذ ، وتسهل عملية التعلم .

٨. مهارة التعزيز وتنويع الحوافز ، فيجب على معلم التربية الإسلامية تقديم التشجيع المناسب والثناء الحسن للتلاميذ ، لأن ذلك يؤدي إلى شعور التلميذ بنجاحه وتفوقه، ويصبح حافزا له على الاستمرار في التعلم ، وحتى ينوع المعلم في الحافز فإن ذلك يتم عن طريق سلوكياته اللفظية كشدة الصوت وتغير أنماط التفاعل أو عن طريق السلوكيات الغير لفظية من توقف ، وإشارات ، وتعبيرات الوجه ، والإيماءات والحركات وغيرها وكل ذلك يساعد على تدعيم استجابات التلاميذ وزيادة احتمال تكرارها .

١٠. المهارة في عملية تقويم نتائج التدريس ، وهذه من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها معلم التربية الإسلامية ، وهي عملية مستمرة أثناء عرض الدرس ، وتشمل الأسئلة التي يقدمها المعلم للتلاميذ قبل الدرس لإثارة اهتمامهم ، وأثناء الدرس لإثارة تفكيرهم ، وفي ختام الدرس لتقدير مدى تحصيلهم وللتأكد من استيعابهم وفهمهم لما تم تدريسه وتناوله ، وللتأكد من تحقيق الأهداف المنشودة ، ومن وسائل ذلك : الملاحظة ، والمناقشة ، والاختبارات الشفوية والتحريرية ، واختبارات الاتجاهات والميول ، وتقويم البحوث والأعمال المختلفة ، والاختبارات التحصيلية بأنواعها .

وهذه الصفة المهنية التربوية مطلوبة من معلم التربية الإسلامية ، لأن لها الأثر الإيجابي على أدائه لعملية التدريس ، وتساعد على تحقيق النتائج المرجوة من عملية التعلم ، وتربية التلاميذ وتوجيه نموهم التوجيه السليم ، وتحديد أنماط السلوك التي يريد من التلاميذ أن يكتسبوها ، وتساعد أيضاً على التعرف على أنماط السلوك الغير مرغوبة في التلاميذ والتي اكتسبوها نتيجة ظروف أخرى ويعمل على تعديلها وتقويمها بطرق ونظريات التعلم المختلفة والتي من أهمها : نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ ، ونظرية التعلم الشرطي ، والتعلم بالاقتران ، والتحفيز والتعزيز ، مع الاهتمام بنشاط التلميذ ، ومراعاة مبادئ التعلم والتي من أهمها مبدأ التعلم عن طريق العمل وهذا كما ذكر جان ( ١٤٢٣هـ ، ص ٢٠٠ ) من أهم المبادئ التي نادى بها الإسلام ، يتجلى ذلك في قوله عز وجل : ﴿ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ﴾ ( سورة فصلت). فالتلميذ بهذا المبدأ يعمل ويعمّن تفكيره ويستخدم حواسه وقواه المختلفة ، ويصل إلى المعلومات بنفسه ، ويتعود الاعتماد على نفسه في الوصول للحل ، وعلى المعلم أن يتيح للتلميذ المجال ليعمل ويتعلم .

[ ୦୧ ]

#### ٤- التعرف على خصائص التلاميذ وفهم طبائعهم :

على معلم التربية الإسلامية أن يراعي خصائص التلاميذ وطبيعة مراحل نموهم التي يعيشها التلاميذ الذي يتولى مهام تدريسهم ، ولعله من المفيد كما ورد في دليل المعلم ( ١٤١٨هـ ) " أن يدرك المعلم هذه الخصائص لأنها تنير له الطريق أثناء قيامه بالتخطيط لتنفيذ المنهج ، وتسهم إلى حد كبير في اختيار وانتقاء الأنشطة والبرامج التي تناسب خصائص ومتطلبات النمو في المرحلة التي يمر بها طلابه ، وتساعد كذلك على تبني طرق التدريس المناسبة ، على نحو يهيئ فرص النمو المتكامل والشامل لجميع جوانب شخصياتهم المختلفة ، ومواصلة التعلم في مراحل تالية ، حيث أن التعلم عملية مستمرة ومتواصلة الحلقات " . ص ٨٣-٨٤ .

إن معرفة المعلم بطبائع المتعلمين من الصفات المهمة جدا لكونها أساسا مهنيا يساعد المعلم للوصول إلى قلوب المتعلمين لجعلهم أكثر إدراكا ووعيا لقضايا ومفاهيم الشريعة الإسلامية ، ومعلم التربية الإسلامية لابد أن يكون على دراية كاملة ومعرفة تامة بخصائص نمو التلاميذ النفسية والعقلية والوجدانية والاجتماعية ، وليعلم أن لكل طالب خصائصه التي تميزه عن غيره من الطلاب . ( الكلثم ، ١٤٢٧هـ ، ص ٦٢ ) .

وحيث أن هذه الدراسة تتعلق بأداء معلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، فإنه من المناسب هنا الإشارة إلى خصائص نمو التلاميذ في هذه المرحلة والتي يلزم معلم التربية الإسلامية الوعي بها عند عملية التدريس ، فقد أورد كلا من فلاته ( ١٤٢٥هـ ) ، و شعلان ( ١٤٢٧هـ ) ، و وزارة التربية والتعليم ( ١٤١٨هـ ) ، وراشد ( ١٤١٧هـ ) ، و عبدوني ( ١٤٢٦هـ ) ، و الشريف ( ١٤٢٨هـ ) مجموعة من خصائص نمو تلميذ المرحلة الابتدائية والتي يمكن إجمالها كما يلي :

#### ١- خصائص النمو الروحي للتلميذ :

١. في بداية هذه المرحلة لا يستطيع التلميذ فهم أغلب المصطلحات والمفاهيم الدينية التي يتعلمها ويستطيع حفظها دون وعي صحيح لمعناها ، وتثير اهتمامه بعض الأسئلة الدينية عن الله والموت والبعث ونحوها ، وتتحول الصلاة عنده إلى عادة تمارس بحكم التقليد

دون استشعار عظمتها وأهميتها في الدين ونحو ذلك من الأمور التي تسيطر على سلوكه في بداية هذه المرحلة .

٢. في نهاية هذه المرحلة يتطور النمو الروحي لدى التلميذ ، حيث يستطيع أن يدرك بعض المفاهيم الدينية المجردة التي كان يعجز عن فهمها في الفترة السابقة .

وعلى معلم التربية الإسلامية أن يراعي هذا الجانب من نمو التلميذ ، فيعرفه بربه تمام المعرفة من خلال النظر في مخلوقات الله وأنه الذي أوجد هذا الكون وأبدع نظامه ، ويساعده على تمكين التربية الإسلامية في نفسه حتى تكون ضابطا لسلوكه وتصرفاته كتدريهم على أداء الصلاة وكيفية الوضوء ونحو ذلك ، كذلك ينمي في قلب التلميذ محبة الله عز وجل وخشيته وتقواه ومراقبته في السر والعلانية .

## ٢- خصائص النمو العقلي للتلميذ :

١. تفكير التلميذ في هذه المرحلة تفكير عياني يعالج الأشياء الملموسة أمامه ، ولا يستطيع أن يتخطاها إلا في نهاية هذه المرحلة .

٢. يتجه خيال التلميذ في هذه المرحلة إلى الخيال الذي يقوم على صور حسية ويتجه إلى ناحية عملية بدلا من تحرره من قيود الزمان والمكان ، وفي نهاية هذه المرحلة ينمو إلى الخيال الواقعي الذي يهدف إلى الإنتاج والابتكار وتفهم الحقائق العلمية .

٣. تكون قدرة التلميذ على الانتباه في بداية هذه المرحلة محدودة ، ويتوقف مدى انتباهه على اهتمامه بالموضوع الذي يقدمه المعلم ، ومدى ملاءمته لحاجاته النفسية .

٤. التلميذ في هذه المرحلة يكون قوي الذاكرة ، بحيث يستطيع أن يتذكر الأشياء بدقة شديدة ، وتلاحظ قدرته على استظهار المواد وحفظها .

٥. يتميز الإدراك الحسي للتلميذ في هذه المرحلة بأنه لا يزال في مستوياته الأولية التي تعتمد على الحواس والنواحي الواقعية ، ولا يستطيع أن يقوم بعمليات التفكير المعقدة .

وعلى معلم التربية الإسلامية تجاه هذا الجانب ، أن ينمي قدرات التلميذ العقلية ومهاراته التفكيرية ، بإكسابه المعارف المتنوعة وفهمها وتطبيقها ، وإكسابه طرق التفكير العلمي السليم وأساليبه ، والعمل على تنمية قدراته الابتكارية والإبداعية ، وأن يوجه عقل التلميذ إلى الملاحظة العلمية والتدبر والتفكير .

### ٣- خصائص النمو الجسمي للتلميذ :

١. يكون النمو الجسمي في هذه المرحلة بطيئاً مقارنة بمرحلة ما قبل المدرسة .
٢. يزداد الطول في هذه المرحلة ويكون سريعاً ، وتكون الزيادة في الوزن أقل من الطول .
٣. تكون القوى العضلية للتلميذ في هذه المرحلة ضعيفة بصفة عامة ، وتنمو في هذه المرحلة أكثر من مرحلة النمو السابقة .
٤. تكون حاسة البصر للتلميذ في بداية هذه المرحلة ضعيفة ، لأن حوالي ٨٠% من التلاميذ دون السابعة مصابون بطول النظر ، وأما حاسة السمع فتتنمو بسرعة حتى سن العاشرة إلا أنها لا تزال غير ناضجة .
٥. يزداد نمو الغدد التناسلية للتلميذ في نهاية هذه المرحلة استعداداً للدخول في مرحلة البلوغ والمراهقة .

وعلى معلم التربية الإسلامية هنا أن يراعي هذا الجانب ، ويؤكد على التلميذ بأن يحافظ على بدنه صحيحاً معافى في نمو سليم ، مع الحرص على نظافته ، وإكساب التلميذ المهارات البدنية المختلفة التي تقوي نموه الجسمي نحو الأفضل ، ويزوده بالقواعد الصحية السليمة عند المأكل والمشرب وعند النوم والراحة وأثناء العمل ويربط ذلك بتوجيه الشرع وسماحته .

### ٤- خصائص النمو اللغوي للتلميذ :

- تبدأ عند التلميذ في هذه المرحلة القراءة الفعلية ، ويتعلم الجمل والكلمات ويقوم بتحليلها إلى حروف ، ويحاول في السنوات الأولى من هذه المرحلة أن يتقن المهارات التي تساعد على القراءة الجهرية والقراءة الصامتة .
- ويتعين على معلم التربية الإسلامية تجاه هذا الجانب مراعاة خصائص ومظاهر النمو اللغوي للتلميذ ، سواء من ناحية تناسُب هذه اللغة مع عمره ، أو من ناحية تناسبها مع ميوله ومستواه التحصيلي ، وعليه أن يحث التلميذ على محاولة حفظ القرآن الكريم والإكثار من تلاوته لما له من فائدة في إتمام الناحية اللغوية عندهم .

### ٥- خصائص النمو الانفعالي للتلميذ :

١. يسير التلميذ في هذه المرحلة نحو الاستقرار والهدوء الانفعالي ، ويصبح أكثر ثباتاً وأقل اندفاعاً .

٢. يتعلم التلميذ التحكم في انفعالاته وضبط ذاته ، بعد أن كان حاداً عنيفاً في انفعالاته في مرحلة الطفولة المبكرة .

٣. في نهاية هذه المرحلة تنتاب التلميذ بعض التغيرات الثائرة التي تمهد لمرحلة المراهقة . ومسؤولية معلم التربية الإسلامية هنا تتجلى في إشباع حاجات التلميذ النفسية بالطرق الصحيحة ، كحاجته إلى الحب والقبول والتملك وحب الظهور والاستطلاع والنجاح وتقدير الآخرين ، فيشبعها إشباعاً صحيحاً حتى تطمئن نفس التلميذ وتستقر حالته ، فينشأ التلميذ بذلك متمتعاً بالصحة النفسية بعيداً عن كل ما يمس ذلك من نقص أو أمراض نفسية كالخسدة والبغضاء والغضب والحقد والقلق والتوتر ونحوها .

#### ٦- خصائص النمو الاجتماعي للتلميذ :

١. يتأثر التلميذ في هذه المرحلة بالبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ، وبالتالي يبدأ بتكوين صداقات ويتطور نموه الاجتماعي وسط علاقاته المختلفة مع هذه البيئة .

٢. ينمو لدى التلميذ في هذه المرحلة الشعور بالصدقة ، وتزيد ثقته بنفسه ، ويستشعر الجرأة والأمن في استطلاع العالم من حوله .

٣. يبدأ التلميذ في هذه المرحلة بترك علاقاته مع الكبار وينضم إلى الفئة التي تناسب فئته العمرية ، وبالتالي يكتسب بعض الفضائل والقيم ، ويمارس قدراته ومهاراته معهم .

٤. في هذه المرحلة يبدأ التلميذ بتكوين اتجاهات وميول نحو المؤسسات الاجتماعية المختلفة، وبالتالي يمر بتجارب مختلفة من شأنها أن تحدد ميله لتلك المؤسسات أو نفوره منها .

ويلزم معلم التربية الإسلامية نحو هذا الجانب أن يجتهد في تنمية التلميذ ، وتنشئته على الأخلاق الإسلامية الحميدة والسلوك الإسلامي القويم في تعامله مع الآخرين ، حتى ينشأ التلميذ محباً لمجتمعه ، متعاوناً مع أفراد مندمجاً معهم ، ويشب على الحياة الاجتماعية الصحيحة الخالصة التي تتميز بالتراحم والتعاون والتكافل والعمل والإنتاج والتقدم والانتماء.

#### رابعاً / الصفات والخصائص الاجتماعية :

ومن أهم الصفات الاجتماعية لمعلم التربية الإسلامية ما يلي :



جانب الخبرة الاجتماعية ، وأنها " تعد أساسا من أسس التعلم الجيد ، ومن هنا كانت حاجة المعلم ماسة إليها ، لأنها تمدّه بالعديد من الأنماط والممارسات التعليمية المتكاملة التي تساعد على ترجمة الحقائق والمفاهيم التي يدرسها المتعلم " . ص ١٤٣ .

ومن الضروري على معلم التربية الإسلامية لتنمية خبرته الاجتماعية أن يتعرف على عادات مجتمعه وتقاليده ، وعلى الثقافات المختلفة الموجودة فيه ويتعرف كذلك على حاجات مجتمعه وإمكاناته وآماله وآلامه ، وعلى المستوى الاقتصادي فيه ، وغير ذلك مما له علاقة مرتبطة بمجتمعه ، وكل ذلك حتى يستطيع القيام بدوره الإيجابي في تنشئة أفراد مجتمعه ، وحتى لا يصطدم بالواقع عندما يقوم بدوره في عملية التعليم ، فيقدم ما يخدم وينفع مجتمعه ، ويتعد عما يضره ويسوءه .

### ٣- التفاعلات الاجتماعية مع التلاميذ :

في هذا الجانب يتأكد واجب معلم التربية الإسلامية في علاقته وتعامله وتفاعله الاجتماعي مع التلاميذ داخل الصف وخارجه في العديد من الجوانب منها :

١. إقامة علاقات ودية جيدة مع التلاميذ قائمة على التفاهم والتعاون والاحترام المتبادل .
٢. تقديم النصح والتوجيه والإرشاد للتلاميذ ، وتقويم سلوكهم وتوجيهه نحو العادات والاتجاهات والقيم الإيجابية .
٣. المساهمة في حل المشكلات التي تعترض التلاميذ ، واتخاذ القرارات المتعلقة بعلاجها ، وتقديم المقترحات والآراء التي تساعد على مواجهتها .
٤. أن يشجع التلاميذ على المشاركة والتفاعل داخل قاعة الدرس ، مع إتاحة المجال لهم في المشاركة في صنع القرارات .
٥. أن يكون مع تلاميذه أكثر مرحا وتفاعلا ، ويشاركهم بروح الدعابة والمرح لخلق جو اجتماعي يتسم بالنشاط والحيوية .

### ٤- العلاقة مع أعضاء المهنة :

المقصود من هذه الصفة الاجتماعية أن يكون معلم التربية الإسلامية أكثر تفاعلاً وإيجابية مع زملائه المعلمين الآخرين ، ومع رئيسه المباشر ( مدير المدرسة ) ، ويتعاون معهم في كل ما يوصل لإنجاح عمليتي التعليم والتعلم بوجه عام ، ويساهم كذلك في حل المشكلات التي تواجهها المؤسسة التعليمية التي يعمل بها ، وأن يبني مع زملائه علاقات اجتماعية قائمة على المودة والتعاون والعمل بروح الفريق الواحد لتحقيق الأهداف المنشودة.

#### خامساً / أهداف إعداد معلم التربية الإسلامية :

يعد معلم التربية الإسلامية أحد العناصر البشرية الفعالة التي يقع عليها عبء إعداد وتكوين الأجيال الصاعدة ، وتربيتها وتوجيهها الوجهة الإسلامية الصحيحة ، وهو بلا شك عنصر أساس في نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها .

ومعلم التربية الإسلامية المؤهل تأهيلاً جيداً في تخصصه ، يمكنه أن يحدث أثراً طيباً في تلاميذه ، فهو الذي يترجم أهداف المنهج إلى مواقف تعليمية ، ويختار لذلك الوسائل التعليمية المناسبة ، فضلاً عما يقوم به من توجيه قيم لتلاميذه وتكوين لشخصياتهم .

وتعد أهداف إعداد المعلمين بصفة عامة ، كما ذكر الأحمـد ( ٢٠٠٥ م ) " إحدى المكونات الأساسية في نظام إعداد المعلمين ، فهي الخطوة الأولى في هذا النظام والمعيـار الذي يتحدد بواسطته نجاح النظام أو فشله ، ومن المفترض أن يستمد هذا النظام أهدافه من الأهداف العامة للنظام التربوي المستندة إلى فلسفة تربوية تستمد مبادئها من فلسفة المجتمع ومن قيمه وتقاليده وتطلعاته المستقبلية إلى حياة أفضل " . ص ٧٣-٧٤ .

ويعتبر وضوح الأهداف من المبادئ الهامة لبرنامج الإعداد لذا يجب تحديدها وصياغتها صياغة واضحة ، عند ذلك يسهل إقامة برنامج الإعداد على نحو فعال ، إذ يتوفر لدينا وسائل صادقة لاختيار المحتوى وطرق الإعداد الملائمة . ( فلاته ، ١٤٢٥ هـ ، ص ١٦٤ ) .

وقد أشار شامي ( ١٤٠٤ هـ ) إلى أنه " لن يكون برنامج إعداد المعلمين وتدريبهم لهذه المهنة فعالاً إذا لم يتم إعداد نظام متكامل لإعداد المعلم يتضمن كل العناصر الهامة المطلوبة ، ثم ينفذ هذا البرنامج تنفيذاً سليماً ودقيقاً " . ص ٢٢٧ .

وحيث أن لأهداف إعداد معلم التربية الإسلامية الأهمية الكبرى في برنامج إعدادة ، بحيث توضح ما يلزمه القيام به من أدوار ومسؤوليات تجاه مهنة التدريس ، لتحقيق أهدافه وتطلعاته ، فسيقوم الباحث هنا باستعراض أهم هذه الأهداف ، ويمكن حصرها في أربع مجموعات أساسية كما يلي :

### أولاً / مجموعة الأهداف الفردية :

وهي الأهداف التي ترتبط بشخصية المعلم وماله من حاجات ورغبات ودوافع ، يستطيع من خلالها غرس الاتجاهات الملائمة وتنميتها لدى المتعلمين والتأثير في شخصياتهم

وتحقيق نموهم المتكامل وتمكينهم من اكتساب مهارات تجعلهم قادرين على التكيف مع التغيرات الاجتماعية المتواترة .

ومن هذه الأهداف كما أشار فلانته ( ١٤٢٥هـ ، ص ١٦٧ ) ما يلي :

١. الفهم العميق للإسلام على هدي الكتاب والسنة ، بترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس معلمي التربية الإسلامية ، وتعميق إيمانهم بالقيم الإسلامية ، وتقوية الوازع الديني والأخلاقي .

٢. أن يتعرف المعلم على طبيعة مجتمعه المحلي ومجتمعه الإسلامي الكبير ليقوم بدوره كقائد تربوي في المستقبل .

٣. مساعدته على فهم نفسيات التلاميذ ، وخصائص نموهم .

وأضاف الأحمد ( ٢٠٠٥م ، ص ٧٦ ) :

٤. أن يتعرف المعلم على قيمته كإنسان جدير بالاحترام وكمواطن يؤمن بأهداف أمته ومجتمعه ويعمل على تحقيقها .

٥. أن يكتسب الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس ، ويتعرف على مبادئها وأخلاقيها.

٦. أن يتمتع بالصحة الجسدية والعقلية والنفسية وأن ينعكس ذلك في سلوكه مع الآخرين .

٧. أن يكون قدوة في القدرة على العمل وفي القيام الفعلي به .

٨. أن يتمكن من بناء الاختبارات المختلفة وتطبيقها ، مع امتلاك مهارة تقويم المتعلمين تقويماً موضوعياً .

٩. أن يستطيع مواجهة المشكلات التي تعترضه داخل الصف .

١٠. أن تكون لديه اهتمامات واسعة بالاتجاهات العلمية المعاصرة ، وتطبيقها التكنولوجية في مهنة التعليم .

كما أضاف ويح ( ٢٠٠٣ ، ص ٢٠٢ ) :

١١. إعداد المعلمين إعداداً علمياً ومهنياً ، وفقاً للاتجاهات التربوية الحديثة ، لتولي عملية التدريس والإشراف على مؤسسات التعليم .

#### ثانياً / مجموعة الأهداف الاجتماعية :

ويقصد بها الأهداف المرتبطة بدور المعلم الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها.

ومنها ما ذكره الحكمي ( ١٤١٢هـ ، ص ٥٩-٦٠ ) :

١. مساعدة المعلم على إصلاح لغته العربية قراءة وكتابة ومحادثة وفهما .
٢. المساهمة في دعم الحياة الروحية والثقافية والاجتماعية ، وفي النهوض بمهنة التدريس ، وتحسين مستوى التدريس في المجتمع .
٣. مساعدة معلم التربية الإسلامية على القيام بألوان مختلفة من النشاط الديني المتنوع ، كمشاركته في الإذاعة المدرسية ، والندوات الدينية ، والمكتبات والثقافة الإسلامية والجماعات الخيرية المختلفة .
٤. مساعدة معلم التربية الإسلامية على الاستفادة من الوسائل الحديثة في خدمة التربية الإسلامية وبخاصة أجهزة الإعلام المتنوعة .
- وأضاف الأحمدي ( ٢٠٠٥م ، ص ٧٧ ) :
٥. أن يكتسب المعلم مهارة الاتصال مع الآخرين والقدرة على النفاذ في المحيط الاجتماعي
٦. أن يتعرف على طرائق وأساليب خدمة المجتمع وتنميته .
٧. أن يفهم مشكلات المجتمع المحلي والوطني ويسهم في حلها .
٨. أن يتحمل المسؤوليات الاجتماعية التي يستدعيها النهوض الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المحلي .
٩. أن يقدم خدمات ثقافية متنوعة للمجتمع المحلي .
١٠. أن يلعب دور القائد الاجتماعي على مستوى المدرسة والمجتمع المحلي .
١١. أن يكتسب مهارة إثارة اهتمام المتعلمين وحماستهم وتنمية الاتجاهات الملائمة فيهم نحو مجتمعهم وأمتهم .
١٢. أن يمتلك مهارة العلاقات الإنسانية مع المتعلمين ، وكذلك مع الزملاء والإدارة المدرسية .

#### ثالثاً / مجموعة الأهداف العلمية والمعرفية :

ويقصد بها الأهداف التي ترتبط بالمعارف والمهارات اللازمة لتغطية البعد المعرفي في مهنة التدريس .

ومن هذه الأهداف ما ذكر فلاتة ( ١٤٢٥هـ ، ص ١٦٨ ) :

١. تزويد المعلم بالمعلومات المسلكية والتخصصية في الفروع المعرفية المختلفة لتمكينه من تعميق مفاهيمها في تلاميذه بصورة سلوكية هادفة .
٢. تزويده بالثقافة العامة وكيفية اكتسابها لتمكينه من تنميتها في تلاميذه .  
وأضاف الأحمد ( ٢٠٠٥ م ) :
٣. أن يفهم طبيعة عملية التعلم وطبيعة المتعلم .
٤. أن يفهم عملية الاتصال ومهاراتها ووسائلها .
٥. أن يكتسب مهارات التعلم الذاتي بما يمكنه من متابعة المستجدات التربوية والمهنية والمعرفية التي يفرضها التطور على المدرسة وعلى المعلم كذلك .
٦. أن يكتسب مهارات البحث التربوي الإجرائي .
٧. أن يكتسب مهارات وأساليب تقويم التحصيل لدى المتعلمين .
٨. أن يتعرف على طرائق تنظيم المنهج وتطويره . ص ٧٧ .  
وأضاف ويح ( ٢٠٠٣ ، ص ٢٠٣ ) :
٩. أن يتعرف المعلم على النظريات التربوية ، والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة في التعليم حتى يتسنى له مراعاة ذلك عند القيام بعملية التدريس مستقبلا .
١٠. مساعدة المعلم على استخدام الأسلوب العلمي والتفكير الناقد المبدع في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة .

#### رابعاً / مجموعة الأهداف المهنية :

ويقصد بها الأهداف المرتبطة بالمعارف والقدرات والمهارات اللازمة لتغطية الجانب المهني.

ومنها ما ذكر الأحمد ( ٢٠٠٥ م ، ص ٧٨ ) :

١. أن يتمكن الطالب المعلم من صياغة نشاطاته التعليمية صياغة سلوكية .

٢. أن يتعرف على طرائق التدريس واستراتيجياته ويتمكن من توظيفها في التعليم الصفّي توظيفاً فاعلاً .

٣. أن يختار وينظم المحتوى المطلوب لأي موقف تعليمي داخل الصفّ مراعيًا في ذلك الفروق الفردية بين المتعلمين .

٤. أن يتمكن من توظيف الاستراتيجيات الحديثة في التعليم ، كالتعلم القائم على التمكن في الأداء ، ومفهوم تفريد التعليم ، ومفهوم الأهداف السلوكية ، ومفهوم المنظومات التعليمية ، وغيرها من الاستراتيجيات التعليمية .

٥. أن يتمكن من توظيف التقنيات والوسائل التعليمية في التعليم الصفّي .

وأضاف ( فلاته ، ١٤٢٥هـ ) :

٦. إكساب الطالب المعلم القدرة على التقويم ، وهذه تشمل :

- القدرة على تقويم عناصر المنهج .

- القدرة على تقويم التلاميذ .

- القدرة على تقويم أساليب العملية التعليمية . ص ١٦٨ .

من خلال استعراض الأهداف السابقة ، نلاحظ مراعاتها وشمولها لجميع جوانب أداء معلم التربية الإسلامية ، وبالتالي فإن الأخذ بها ومراعاتها بالشكل المطلوب عند إعدادة يحقق إمداد مؤسسات التعليم في المجتمع بنخبة متميزة من المعلمين في هذا التخصص قادرة على أداء مهامها خير أداء ، وبما أن هذه نتيجة إيجابية ومطلب أساس بل ومن أهم عناصر العملية التعليمية ، فإن هذا يدعو للاهتمام بجانب تحقيق أهداف إعداد معلم التربية الإسلامية واقعاً ملموساً ، والتأكيد عليها في جميع مراحل الإعداد المختلفة لتحقيق أفضل النتائج المرجوة من ذلك .

### المبحث الثاني : ( المرحلة الابتدائية )

تعتبر المرحلة الابتدائية هي القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها إعداد ناشئة الأمة للمراحل التالية من حياتهم ، لأنها تهتم بإعدادهم في فترة مبكرة من أعمارهم ، وتستوعب

جميع الأبناء على اختلاف ظروفهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، وفيها تُنمى مهاراتهم وتُتسع خبراتهم ، ويتم تزويدهم بالعقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة ، ويكتشفون من خلالها ما يحيط بهم ، ويدركون أهميتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه ، مما يدعوهم للتعرف على قيمه وأنماط سلوكه وما فيه من عادات وتقاليد والانصهار فيه كأفراد فاعلين لدينهم ثم لأمتهم ووطنهم .

وقد ذكر الشريف ( ١٤٢٨هـ — ، ص ٨٢ ) أن التلميذ ببلوغه لهذه المرحلة يبدأ خروجه من المنزل يزدداد ، ويبدأ دور المؤثرات الخارجية في الظهور والتأثير ، فيظهر دور المعلم وأثره في التربية ، كما يظهر أثر المنهج على التلميذ من خلال المعارف التي تعطى له ، ويظهر أيضا أثر الاختلاط بالأصدقاء ، وأثر الاحتكاك بالشارع والجيران ، وهنا تظهر المشكلة التي تؤكد وتزيد من أهمية ودور المربي سواء كان من الآباء أو من المعلمين ، حتى يحسب لذلك شأنه ويولي اهتمامه ، ويقوم بعملية تحصيل أوليه للتلميذ في هذه المرحلة ، وهذا يتأكد في المرحلة الابتدائية التي تهتم بالناشئة وتنمي مداركهم بما يحقق لهم النمو الشامل والمتكامل لشخصياتهم

### أولاً / مفهوم المرحلة الابتدائية :

يقصد بالتعليم الابتدائي كما أشار لذلك اليجي ( ١٤٢٥هـ — ) نقلا عن زيدان بأنه " ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصيلة في أول السلم التعليمي ، والذي يلتحق به الأطفال من طفولتهم الوسطى من سن ( ٦-٩ ) سنوات ، إلى نهاية الطفولة المتأخرة من سن ( ٩-١٢ ) سنة ، أي إلى ما حول سن المراهقة ، بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسية " . ص ٥١ .

وقد ذكر العجمي والحارثي ( ١٤٢٧هـ — ) أن هناك من يعرف المدرسة الابتدائية أيضا بأنها " مرحلة التعليم التي تقابل مرحلة الطفولة ( ٦-١٢ ) سنة ، ومرحلة الطفولة هذه تنقسم بدورها إلى الطفولة الوسطى ( ٦-٩ ) سنوات ، والطفولة المتأخرة ( ٩-١٢ ) سنة، وللطفولة خصائصها النفسية والجسمية والعقلية التي تعد أساسا في تصميم وبناء مناهج المدرسة الابتدائية " . ص ٦٧ .

وزيادة في إيضاح مفهوم المدرسة الابتدائية ، يمكن ذكر الملامح المميزة لها والتي منها :



١- المدرسة الابتدائية مجتمع يتعلم فيه التلميذ مع أقرانه ، وتقدم له خبرة تختلف عن خبرة بيئته ، لأنه في محيط بيئته الخارجية يتعايش مع أناس يختلفون عنه في السن والصفات، بينما في المدرسة يتعايش مع من يماثلونه في السن وخصائص النمو .

٢- المدرسة الابتدائية بيئة مثالية صافية ، تعمل على تعديل سلوك التلاميذ وتوجيهه نحو الأفضل ، وتخلص التلاميذ من العادات والعيوب السيئة في المجتمع ، عن طريق تعريفهم الحقائق والعمل بالفضائل والتقيد بالعادات الحسنة والتقاليد الصالحة .

٣- المدرسة الابتدائية تشجع التلاميذ على تفحص الأشياء ، وتدريبهم على العمل الإبداعي، وتهبهم لهم فرصة إثبات الذات ، واحترام الشخصية ، وتعودهم كذلك على تحمل المسؤولية. ( الشلاش ، ١٤٢٧هـ ، ص ١٠٢ ) .

أما الباحث فيرى أن المرحلة الابتدائية هي " تلك المرحلة العمرية التي يعيشها التلميذ من سن ( ٦-١٢ ) سنة ، ويقضيها في المدرسة الابتدائية ، بحيث يكتسب فيها المعارف والمهارات المختلفة ، ويمر فيها بخبرات متعددة ، ويزود فيها بالاتجاهات السليمة ، بما يحقق له الرعاية الشاملة والمتكاملة في جميع جوانب نموه " .

### ثانياً / أهمية المرحلة الابتدائية :

بما أن المرحلة الابتدائية هي المرحلة الأولى في التعليم الأساسي ، فإن لها أهميتها الكبيرة في احتواء الناشئة وإعدادهم للحياة إعداداً سليماً ، يتوافق مع خصائص نموهم ، ويحقق لهم

رغبتهم واتجاهاتهم ويوجه كل ذلك وجهة إسلامية صحيحة ، مع تحقيق النمو الشامل المتزن لشخصياتهم روحيا واجتماعيا وعقليا ووجدانيا وجسميا .

وتنبع أهمية المرحلة التعليمية الابتدائية من كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الأطفال ، وإكسابهم الوسائل الأولى التي تعينهم على اكتساب المعرفة وتنمية المهارات وتزودهم بالاتجاهات السليمة في مختلف المجالات ، كما أن المرحلة الابتدائية تعتبر أولى الخطوات على طريق التلمذة الطويل الذي بات اليوم لا ينتهي عند حد معين ، بل يستمر في حياة الفرد على مداها . ( شفشق وآخرون ، ١٤٠٩هـ ، ص ٢١ ) .

وقد أشار مصطفى ( ١٤١٠هـ ) إلى " أن المهتمين بالتعليم الابتدائي يجمعون على أنه الركيزة الأساسية لأي نظام تعليمي محكم ، وعليه فإن من الملاحظ أن غالبية المجتمعات - بصرف النظر عن درجة نموها - تولي التعليم في هذه المرحلة عناية متزايدة قدر ما تسمح به إمكاناتها وما لديها من طاقات . ص ٣٧ .

والمرحلة الابتدائية في أغلب دول العالم تجتهد الاهتمام البالغ من المسؤولين فيها عن التربية والتعليم ، ذلك أن لها الأثر الفاعل والكبير في تنشئة الأجيال وإعدادهم ، وتعهدهم بالرعاية والتربية المناسبين ، باستخدام أنسب المحتويات والأساليب التربوية والتعليمية المناسبة لطبيعة هذه المرحلة ، حتى يكونوا بذرة صالحة في مجتمعهم ، يعودوا عليه بالنفع والفائدة في مستقبل حياتهم ، ويقدموا له كل ما يحقق النمو والازدهار وما يرقى به على سلم التقدم في شتى المجالات .

وقد ذكر كلا من الحقي ( ١٤١٥هـ ) ، و الشلاش ( ١٤٢٧هـ ) ، و العجمي والحارثي ( ١٤٢٧هـ ) ، و اليحيى ( ١٤٢٥هـ ) ، جوانب الأهمية التي تقدمها المرحلة الابتدائية ، ومن خلال رجوع الباحث لما ذكر يمكن إجمال أهميتها فيما يلي :

١. أن المدرسة الابتدائية تمثل قاعدة السلم التعليمي وأساسه في كل المجتمعات ، وهي البداية الأولى لممارسة الإنسان لحق التعليم ، والذي يساعد الطفل على اكتساب المهارات والكفايات التي تمكنه من العيش في المجتمع ، ومن ثم تحقيق كرامته واحترام إنسانيته .

٢. أن المدرسة الابتدائية لها أهميتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ذلك أن تحقيق التنمية لا يتم فقط عبر مراحل التعليم ذات الصلة المباشرة بها ، بل عبر القاعدة الأساسية التي بنيت عليها هذه المراحل وهي المرحلة الابتدائية .
٣. أن التعليم في المدرسة الابتدائية يمثل الحد الأدنى الذي لا بد منه والذي لا يمكن الاستغناء عنه في إعداد المواطن المستنير الصالح الذي يعرف كيف يشق طريق الحياة العملية ، وكيف يؤمن لنفسه حياة كريمة منتجة .
٤. إن طبيعة البيئة التي يعيش فيها الأطفال ، وخاصة في السنوات الأولى وما لها من أثر في تكوينهم النفسي والانفعالي فيما بعد ، تستوجب أن تكون تلك البيئة سليمة وصحية ومناسبة وغنية بالخبرات والمثيرات مما لا يتيسر لكل منزل تأمينه لأطفاله ، ولذلك تعتبر المدرسة الابتدائية اليوم جزءا هاما من حياة الطفل العلمية والاجتماعية.
٥. تعد المدرسة الابتدائية سبيلا إلى تعزيز الهوية العربية الإسلامية وتنمية الانتماء لدى التلاميذ وهذا يتحقق من إكساب التلاميذ لمبادئ التربية الإسلامية ، وتشرب قيم الإسلام السمحة وتقوية التزعة إلى حب اللغة العربية ، ومعرفة جوانب التراث العربي الإسلامي .
٦. أن الجهود الكبيرة التي تبذل على مستوى المجتمع الدولي لمكافحة الأمية تتطلب الاهتمام بالمرحلة الابتدائية ، لأنها تحاول تخفيف منابع الأمية ، عن طريق استيعاب جميع الأطفال ممن هم في سن هذه المرحلة ، وبذلك تضمن الدول عدم إفراز أعداد جديدة من الأميين.

### ثالثاً / أهداف المرحلة الابتدائية :

للمرحلة الابتدائية وظيفتها ودورها الفاعل في حياة المجتمعات ، بفضل ما تقدمه من خدمات جليلة لشريحة غالية من شرائح المجتمع وهم الأطفال ، وخاصة أنها - في المملكة

العربية السعودية - تنطلق في أهدافها من الأسس العقدية المتينة ، وتراعي جميع جوانب شخصية الطفل ، واحتياجاته وميوله ، وتنمي مهاراته وإبداعاته ، وتدفعه للإقبال على العلم والتعلم مع العمل ، واستغلال أوقات فراغه بما يعود عليه وعلى مجتمعه وأمته بالنفع والفائدة، وترسي كذلك دعائم وأصول المواطنة الصالحة بتكوين شخصية الطفل وفقا لنظام المجتمع وفلسفته وتطلعاته من أجل أن يصبح إنسانا منتميا عاملا في مجتمعه متفهما لفروض وواجبات ثقافته وبيئته .

وتتمثل أهداف التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية كما حددها وثيقة سياسة التعليم في المملكة فيما يلي :

١. تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل ورعايته رعاية إسلامية متكاملة في خلقه ، وجسمه ، وعقله ، ولغته ، وانتمائه إلى أمة الإسلام .
٢. تدريبه على إقامة الصلاة ، وأخذه بآداب السلوك والفضائل .
٣. تنمية المهارات الأساسية المختلفة ، وخاصة المهارات اللغوية ، والمهارة العددية ، والمهارات الحركية .
٤. تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات .
٥. تعريفه بنعم الله عليه في نفسه ، وفي بيئته الاجتماعية والجغرافية ، ليحسن استخدام النعم ، وينفع نفسه وبيئته .
٦. تربية ذوقه البديعي ، وتعهد نشاطه الابتكاري ، وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه .
٧. تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وما له من الحقوق ، في حدود سنه وخصائص المرحلة التي يمر بها ، وغرس حب وطنه ، والإخلاص لولادة أمره .
٨. توليد الرغبة لديه في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح ، وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه .
٩. إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته . ( وزارة التربية والتعليم ، ١٤١٨هـ ، ص ٣١ ) .

وقد ذكر اليحيى ( ١٤٢٥هـ ) أنه " نتيجة للاهتمام بالتعليم الابتدائي فقد حدد المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للتربية العامة المنعقد في جنيف عام ١٩٨٥م أهداف التعليم الابتدائي بما يأتي :

١. تزويد الطفل بالأدوات الأساسية اللازمة للتفكير والعمل بكيفية طبقا لسنه ، والتي تمكنه في المستقبل من أن يحيا حياة زاخرة إلى أقصى حد ممكن بوصفه فردا مواطنا، كما تمكنه من فهم العالم الذي قدر له أن يعيش فيه .
  ٢. نقل التراث والثقافة إلى الأجيال لصاعدة ، ليس هذا فحسب ، بل واصطناع الوسائل التي تخصبها وتغنيها .
  ٣. تخريج أفراد أحرار يدركون مسؤولياتهم ، ويحترمون ذواتهم وذوات غيرهم ، ويؤدون دورا إيجابيا نافعا في الحياة " . ص ٥٥ .
- من خلال الأهداف السابقة تتضح الأهمية الكبيرة التي تضطلع بها المدرسة الابتدائية ، وأن أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها غاية في الأهمية ، وتشمل في اتجاهاتها ثقافة المجتمع ، وتركز على رعاية الطفل وإعداده إعدادا شاملا متكاملا في مختلف جوانب النمو ، وتعد نقطة الانطلاق الأساسية التي من خلالها يترجم الأفراد أهداف المجتمع وغاياته .

#### رابعا / خصائص التربية في المرحلة الابتدائية :

أصبحت التربية الحديثة للمدرسة في المرحلة الابتدائية اليوم تولي المتعلم الجزء الأكبر والجانب المهم من العملية التعليمية ، وتغيرت وظيفتها بفعل عوامل مختلفة سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية وغيرها ، ولذا لم تعد المادة العلمية وإيصال المعلومات هو الهدف الرئيس لهذه التربية ، بل أصبحت تهتم بتحقيق النمو الشامل والمتوازن للطفل في مختلف جوانب نموه لبناء شخصيته التي يحترمها ويعتبر بها .

وإذا كانت هذه هي الوظيفة الأساسية التي تقوم بها المدرسة في المرحلة الابتدائية اليوم ، فإنه من الضروري التعرف على خصائص التربية في هذه المرحلة ، والتي يمكن تلخيصها طبقا للاتجاهات العالمية المعاصرة الخاصة بتربية تلاميذ المرحلة الابتدائية ، كما أشار لذلك شفشق وآخرون ( ١٤٠٩هـ ، ص ٣٨ ) في النقاط التالية :

١. الاهتمام بالطفل ونموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والروحي .
٢. احترام شخصية الطفل ورغباته وميوله والعمل على تحقيقها .
٣. تعليم وتدريب الطفل عن طريق نشاطه الذاتي الحر ، والعمل ، والخبرة الشخصية المباشرة في إطار من التوجيه السليم .
٤. تحويل المعرفة إلى سلوك ، بتحويل المواقف التعليمية النظرية إلى سلوك حقيقي ، له معنى ومدلول وفائدة في حياة الطفل .
٥. تعاون المؤسسات الاجتماعية المختلفة في تحقيق أغراض التربية ، كالأُسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والاتصال المختلفة .
- وأضاف مصطفى ( ١٤١٠هـ ، ص ٤٣ ) :
٦. توفير نشاطات متنوعة على مستويات مختلفة لمواجهة حاجات جميع الأطفال ، مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم .
٧. العمل علىتهيئة البيئة التعليمية المناسبة التي تساعد على تنمية شخصية الطفل .
٨. توفير مناخ التعلم المبني على الثقة والحرية الموجهة ، لأن هذا يشجع الطفل على المبادرة وتعزيز الثقة بالنفس .
٩. التعلم هو ما يفعله الأطفال وليس ما يفعل لهم ، وهذا يؤكد ضرورة الاهتمام بالجوانب التطبيقية المحسوسة ، وليس الاستغناء عنها بالنواحي النظرية فقط .

ويضيف الباحث لما سبق الخصائص التالية :

١٠. الاهتمام بالتربية الدينية السليمة للطفل ، بتعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفسه، والتي تعرفه على شعائر الدين وأصوله ، وتمكنه من فهم الدين الإسلامي فهما سليما ، وتحقيق له الاعتزاز بدينه والدفاع عنه، والانتماء إليه ، مع غرس القيم والاتجاهات التي يحث عليها الدين في نفس الطفل ، وترجمتها إلى واقع عملي ملموس في حياته .

١١. تعزيز حب الوطن والانتماء إليه في نفس الطفل خصوصا في هذه المرحلة ، مما يساعده مستقبلا في الدفاع عن وطنه والاعتزاز به كونه فردا من أفراد ، ويحميه من الانحراف مع أصحاب الأفكار الضالة والمنحرفة .

مما سبق نلاحظ أن التربية المؤثرة في الطفل هي التي تراعي مختلف جوانب نموه على نحو شامل ومتكامل ، بما يؤدي إلى ثقته بنفسه واعتزازه بها ، ويدفعه للتعلم برغبة أكيدة ، وهذا بدوره يحقق للطفل تقويم سلوكه وتحقيق ميوله ورغباته بما يناسب قدراته ، من خلال التعاون بين مؤسسات المجتمع المختلفة - من أسرة ومدرسة ووسائل إعلام واتصال متعددة- في تحقيق أغراض التربية السليمة للطفل في هذه المرحلة العمرية المهمة .

خامساً / أهداف تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية :

قبل الشروع في ذكر الأهداف التي من أجلها تُدرّس مواد التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، نذكر أن مواد التربية الإسلامية بمختلف فروعها تهتم بالجانب الديني والروحي للتلميذ في هذه المرحلة ، وأن جميع ما يقدم فيها للتلميذ هو مستمد من الدين الإسلامي الحنيف ، وموافق للشرع المطهر ، الذي يؤدب الإنسان في أقواله وأفعاله حتى تبدو أخلاقه وسلوكه ظاهرا وباطنا مقتفية للمظهر الإسلامي الفريد في كل أحواله .

وقد تعرضت الوثيقة الخاصة بسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى غاية التعليم في المملكة ، وتصدّر ذلك الاهتمام بالتربية الإسلامية للتلميذ ، وهذه الغاية كما وردت في دليل المعلم ( ١٤١٨هـ ) هي كالآتي :

" غاية التعليم فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملًا ، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها ، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية ، وبالمثل العليا ، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة ، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة ، وتطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتهيئة الفرد ليكون عضوا نافعا في بناء مجتمعه " . ص ٢٠ .

أما الأهداف المتوخاة من دراسة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية فقد أشار إليها كلا من الحقيّل ( ١٤١٥هـ ) ، و الساموك ( ٢٠٠٥م ) ، و البدري ( ١٤١٠هـ ) ، ويمكن إجمالها كما يلي :

١. تحقيق الإيمان بوجود الله تعالى ووحدانيته وقدرته ، وأنه تعالى رب العالمين ، على أساس من العاطفة الصادقة والوجدان العميق والفهم الصحيح ، حتى تمتلئ القلوب بمحبة الله تعالى والعمل في رضاه ، والتحرر من الخوف والرهبة مما سواه .

٢. إعداد الشخصية الإسلامية الواضحة ، ويكون وضوحها بالإيمان عن طريق الفكر المستنير الواعي ، وتوضيح المعاني الإسلامية في حياة الأفراد ، وإيجاد الانسجام التام بين الفكر والسلوك .

٣. غرس الدين الإسلامي في نفوس التلاميذ ، مع تقوية الشعور الديني لدى التلاميذ ، وربطه بالسلوك العملي ، وتعويدهم على محبة الفضائل والقيام بها ، وكرهية الرذائل والبعد عنها .



٤. تعليم التلاميذ حقائق الدين الإسلامي ، وتعريفهم بمبادئه السامية وتعاليمه السمحة، مع تزويدهم بما يناسب هذه المرحلة من المعارف الإسلامية التي تعينهم على معرفة أحكام الدين والالتزام بها عن طوعية وحب واحترام ، ويعرفوا ما يجب عليهم نحو ربهم وخالقهم جل وعلا ، مع غرس حب الله تعالى وحب رسوله عليه السلام في نفوس التلاميذ .

٥. تحقيق أركان الإسلام ، وكذلك أركان الإيمان ، وتعويد التلاميذ على الوفاء بها على أكمل وجه ، مع الاستشعار التام عند أدائها بأن ذلك طاعة لله جل وعلا ، وشكرا له سبحانه ، واعترافا بالعبودية التامة له وحده دون من سواه ، لأن في ذلك تنقية عقيدة التلاميذ وفكرهم ، من الخرافات والانحرافات العقدية الضالة ، مع غرس الثقة بالنفس والاعتزاز بالدين .

٦. غرس محبة القرآن الكريم وتعليمه في نفوس التلاميذ ، وحفظ ما يناسبهم في هذه المرحلة من سوره وآياته ، مع التعرف على أحكام تلاوته وحسن أدائها .

٧. تعريف التلاميذ على السنة النبوية الشريفة ، والسيرة النبوية العطرة ، مع دراسة ما يناسب هذه المرحلة من الأحاديث ، وبيان ما فيها من أحكام وآداب ، مع تمثل القدوة الحسنة في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واقتفاء أثره ، والسير على منهجه عليه الصلاة والسلام .

٨. تكوين الضمير الذاتي والوازع الديني الذي يُوجد روح المراقبة لله عز وجل في السر والعلن عن طريق الحب لله تعالى ، والرغبة في ثوابه قبل الخوف منه ، والرغبة من عقابه .

٩. بث روح الولاء لله تعالى ولرسوله وللمؤمنين ، والشعور بالانتماء للأمة الإسلامية شعوبا وأوطانا ، مع الاعتزاز بذاتها والفخر بأمجادها وتعلق الآمال بمستقبلها .

١٠. إكساب التلميذ بعض القيم الإسلامية المناسبة له في هذه المرحلة ، وأن يسلك السلوك المرغوب فيه والذي يجعله مقبولا من الآخرين ، مع التأكيد على أن قيمته في هذه الحياة تتحدد بمقدار ما يتحلى به من إيمان وخلق وعلم ، وبقدر ما يقوم به من عمل نافع لنفسه ثم للإنسانية جميعا .

إذا هذه هي الأهداف التي يسعى معلموا التربية الإسلامية إلى تحقيقها من خلال تدريس منهج مواد التربية الإسلامية ، وليست محصورة في هذه الأهداف فقط بل هناك الكثير من الأهداف التي لو تطرقنا لها جميعا لطال بنا المقام في الكتابة عنها ، ولكن حسبنا هنا الإشارة لبعضها كما ذكر آنفا ، وإنه بتحقيق هذه الأهداف والوصول إليها ، نحقق تربية إسلامية راشدة للأجيال الناشئة من أمتنا ، تجعل منهم في المستقبل أجيالا قادرة على الحفاظ على هوية الدين الإسلامي والاعتزاز به ، والدعوة إليه ، في كل الميادين ، ومراعية لحدوده ، ومطبقة لتعاليمه ، وكل ذلك إخلاصا لله رب العالمين ، وابتغاء مرضاته ، للفوز بنعيم الجنة ، التي وعد بها عباده المتمسكين بشرعه والملتزمين بهدي رسوله صلى الله عليه وسلم .

### المبحث الثالث / ( الجودة الشاملة في التعليم )

لم يعد التعليم اليوم كما كان عليه منذ زمن ، من اهتمام تام بالمعارف والمعلومات وتقديمها للتلاميذ ، ومطالبتهم بحفظها واستذكارها فحسب ، بل إنه اليوم بات يحمل على عاتقه مسؤوليات كبيرة يلزمه تقديمها للتلاميذ داخل أسوار المدرسة ، وللمجتمع خارجها وما كل ذلك إلا لبيان الأثر الكبير الذي تحدثه المؤسسات التعليمية في المجتمعات التي توجد بها .

فلم يعد التعليم قضية خدمات ، بل أصبح قضية أمن قومي ، واستثمار في البشر ترتبط به تنمية قدرات الشعب الإنتاجية والاقتصادية والعسكرية ، وعليه كذلك إعداد وتأهيل شباب قادر مسلح بالعلم والمعرفة والتكنولوجيا ، يبرز قدراته ومهاراته ، وينمي اتجاهاته ويوجهها في خدمته ، وقبل ذلك في خدمة دينه وأمته . ( هند البربري ، ١٤٢٨هـ ، ص ١٠٢٨ ) .

وإن بداية التقدم الحقيقية في العالم اليوم والتي لا جدال حولها هي التعليم ، ولذا فإن الصراع العالمي المشاهد ليس في حقيقته إلا سباق في تطوير وتحسين جودة التعليم .  
ولا نزال في المملكة العربية السعودية حتى الآن كما ذكرت ليلي الدي ( ١٤٢٨هـ ) " لا نزال نواجه تحديا كبيرا يتمثل في تحسين جودة التعليم الذي تقدمه المؤسسات التعليمية ، وذلك لعدة أسباب لعل من أهمها :

- التحديات العلمية والتقنية والاقتصادية .
- الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم .
- الحاجة إلى توظيف الموارد المتاحة بما يواكب العصر .
- تحقيق التنمية المستدامة .
- التغير في نمط الحياة " . ( ص ٨٩٢ ) .

إذا لا حظنا ما سبق نجد أن المؤسسات التعليمية تواجه تحديا كبيرا في عالم اليوم ، ما يدعوها إلى ضرورة تحسين أدائها ، وتقديمه بجودة عالية ، إذا أرادت التغلب على هذه التحديات ومواجهتها . ولهذا كان مبحث الجودة الشاملة في التعليم أحد المباحث الرئيسة

لهذه الدراسة ، للتعريف بها وبيان مفهومها ، ونشأتها ، وأهميتها ، وأهدافها ، مع الإشارة لمبادئها وأسسها ، والتعرف على متطلبات تطبيقها في التعليم ، ومزايا ذلك التطبيق ، مع الوقوف على معايير الجودة الشاملة للمعلمين ، ومعايير الجودة الشاملة للمعلمي التربوية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، التي هي صلب هذه الدراسة ، لأن المعلم أحد أهم عناصر العملية التعليمية ، وسبب كبير في نجاحها وتطورها وتحقيق أهدافها.

## أولاً / الجودة في الإسلام :

إذا نظرنا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نجد أنها احتوت على الكثير من النصوص التي حثت على إتقان العمل ، وأدائه بشكل حسن ، من ذلك قوله تعالى  
چپ پ پ ث ن ذ ث ت ث ڈ ٹ ٹ چ(سورة الملك) فالرسالة الإسلامية في هذه الحياة ليست ترفاً وعبثاً ، بل إن لها خلاصة سامية ، تتمثل في تكليف الله لعباده ، ومطالبته لهم بالإتقان والجودة في كل حركاتهم وسكناتهم ، وفي كل أمر من أمور حياتهم .

[illegible]

أما من سنة المصطفى عليه الصلاة وأتم التسليم فقوله : " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه " ( مجمع الزوائد ، ج ٤ ، ص ٩٨ ) ، والإتقان يعنى الجودة في أكمل صورها ، ومن امثل ذلك فقد حقق شرط حب الله للعامل وهو إتقان عمله والإحسان فيه ، وقوله عليه الصلاة والسلام : " إن الله كتب الإحسان على كل شيء ... الحديث " رواه مسلم

ولقد أمر الإسلام أتباعه بتحرير الإحادة في حركاتهم وكل شؤون حياتهم عبر عدة أساليب وتوجيهات من أهمها :

[illegible]

☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ من ذلك قوله تعالى : چ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

☐ ☐ ☐ ☐ چ ( سورة الزمر ) . فاتباع ما أنزل الله وامثال أمره سبحانه يوصل إلى الإتقان والجودة والإحسان .

من ذلك ما أخبر به عليه الصلاة والسلام ، في قصته مع جبريل عليه السلام ، وفيه :  
 " فأخبرني عن الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال :  
 صدقت ... الحديث " رواه مسلم ( صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ٣٧ ) . فهذه أعلى مراتب  
 الدين الثلاثة ، ولا ينالها إلا مؤمن قوي الإيمان ، جعل تقوى الله ومراقبته نصب عينيه في كل

حال من أحواله ، ومن بلغ هذه المتزلة فهو بلا أدنى شك قد بلغ أعلى منازل الإتيان والإحسان .

٤- أن الإحسان والإتيان شرط من شروط تمام الأعمال وقبولها في التشريع الإسلامي .

٥- الحث على التنافس في الخيرية بين الناس في الإيمان ، وعلى فعل أفضل الأعمال وأعظمها .

٦- الحث على التكامل بين جميع الأعمال ، أو الجودة الشاملة في الإنسان المسلم ، فلا تناقض بين القول والسلوك ، أو بين حق الله وحق العباد ، أو بين العمل للآخرة وعمارة الدنيا ، فالإنسان المسلم يحسن في أمره كله ، وهو مطالب في سلوكه بالدقة والإتيان ، ودوام المجاهدة لنيل ذلك وتحقيقه ، حتى يصل لأرقى مراتب القرب من الله ، ويكون وليا من أوليائه . ( الشيخ ، ١٤٢١هـ ، ص ٢٠-٢٢ ) .

من هذا المنطلق يمكن تعريف الجودة في الإسلام كما أشارت بدرية الميمان ( ١٤٢٨هـ ) بأنها : " المواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج وفي العمليات والأنشطة التي من خلالها يتحقق رضا رب العالمين أولا ، ثم تتحقق تلك المواصفات التي تساهم في إشباع رغبات المستفيدين وتتضمن السعر ، والأمان ، والتوفر ، والموثوقية ، والاعتمادية ، وقابلية الاستعمال " . ص ٩٤ .

أما الباحث فيؤكد من وجهة نظره ، أن مفهوم الجودة مفهوم بدأ به الإسلام ودعا إليه ، وليس أمرا جديدا ومستحدثا كما هو منسوب اليوم إلى من حدد مبادئ وأسس الجودة الشاملة أمثال ديمينج ، وجوران ، وكروسي ، فالأمر في حقيقته يعود لأصله وهو الإسلام الذي حدد أسس الجودة ومبادئها في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام . لكن هؤلاء العلماء وأمثالهم في الغرب استطاعوا أن يطوروا استخدام هذا المصطلح الإسلامي وتوظيفه وتأصيله لفكر ( الجودة الشاملة ) ، والذي هو في أصله ( الإتيان والإحسان ) .

أما فلسفة الجودة في التعليم الإسلامي ، فهي تتطلب ضروري في كل شأن من شؤون التعليم ، وهي في حق المعلم المسلم أكد من غيره ، فلا بد عليه أن يتقن ويجود عمله على أحسن حال ، لأنه بذلك يحقق منتجا عاليا في تلاميذه ، بإكسابهم مجموعة من العلوم والمعارف والمهارات والقيم الأخلاقية والجمالية التي تعمل على تنمية التلميذ المسلم في

الجوانب المتصلة بنموه بامتلاكه للمعارف والمهارات والخبرات والمبادئ التربوية الإسلامية المبنية على الجودة والإتقان في التعليم والعمل .

يتضح مما سبق أن الجودة مبدأ أقره الإسلام ، ودعا المسلمين للإتقان والإحسان في كل شيء ، والعمل على التحسين المتواصل والمستمر لتطوير الأعمال وإتقانها ، بما يحقق رضا الله سبحانه وتعالى ، ثم رضا المستفيدين من هذه الأعمال إلى أقصى درجة ممكنة ، وأنه عندما ينعكس ذلك على كل الممارسات والأعمال فإنها تصبح تعبديّة لله تعالى ، يبتغي بها المسلم وجه الله ، والسعي لنيل عفوه ورضاه .

### ثانياً / مفهوم الجودة ، إدارة الجودة الشاملة في التعليم ، جودة أداء المعلم :

يعد مصطلح الجودة من المصطلحات التي نالت في عالم اليوم رواجاً كبيراً على مختلف الثقافات ، وكثرت المناداة بتطبيقها على مختلف المؤسسات والإدارات ، ومن هنا تعددت تعريفات الجودة الشاملة التي قدمها العلماء والباحثون ، تبعاً لتعدد نظرتهم ومداخلهم لهذا الاتجاه ، وتبعاً لتعدد مواقع أعمالهم التي ينتمون إليها . ولذلك سنتطرق هنا لبعض من هذه المفاهيم بهدف إيضاحها والتعرف على المقصود منها .

### مفهوم الجودة :

الجودة في اللغة كما عرفها الرازي ( ١٤٢٣هـ ، مادة : جود ) : " ( جاد ) الشيء يجود (جودةً) بفتح الجيم وضمها أي صار جيداً ، و( أجاد ) الشيء ( فجاد ) و(جودّه) أيضاً ( تجويداً ) ، وشاعر ( مجوّدٌ ) بالكسر أي يجيد كثيراً " . ص ٦٧ .

ومفهوم الجودة في الإسلام يُعبّر عنه بـ " الدقة والإتقان " ، وهو كما ذكرت بدرية الميمان ( ١٤٢٨هـ ) " موجود في كل تعاليم الإسلام بكل مضامينه ، وهو مطلب لإرضاء الله عز وجل ، ثم إرضاء الآخرين ، ومفهوم الجودة في الإسلام فرع من منظومة القيم الإسلامية المتميزة " . ص ٩٤ .

وقد عرفها ديمينج ( Deming ) بأنها : " تلبية احتياجات العميل حاضراً ومستقبلاً " ، أما كروسي ( Crosby ) فيعرفها بأنها : " المطابقة مع المتطلبات التي يضعها المستهلك " ،

ويعرفها جوران ( Goran ) بأنها : " الملاءمة للاستخدام " . ( الجضعي ، ١٤٢٦هـ ، ص ١٧ ) .

أما المنظمة الدولية للتقييس الآيزو ( ISO ) كما ذكر العزاوي ( ٢٠٠٥ م ) فإنها تعرف الجودة بـ : " الدرجة التي تشبع فيها الحاجات والتوقعات الظاهرية والضمنية من خلال جملة الخصائص الرئيسة المحددة مسبقاً " . ص ١٥ .

وعرفها معهد الجودة الفيدرالي بأنها : " أداء العمل بالشكل الصحيح من المرة الأولى ، مع الاعتماد على آراء العملاء لمعرفة مدى تحسن الأداء " . ( الجضعي ، ١٤٢٦هـ ، ص ١٨ )

والجودة بمعناها العام كما عرفها عقيلي ( ٢٠٠١ م ) هي : " إنتاج المنظمة لسلعة أو تقديم خدمة بمستوى عالي من الجودة المتميزة ، تكون قادرة من خلالها على الوفاء باحتياجات ورغبات عملائها ، بالشكل الذي يتفق مع توقعاتهم ، وتحقيق الرضا والسعادة لديهم ، ويتم ذلك من خلال مقاييس موضوعة سلفاً لإنتاج السلعة أو تقديم الخدمة ، وإيجاد صفة التميز فيهما " . ص ١٧ .

أما الدرادكة ( ٢٠٠٦ م ) فعرفها بأنها : " عبارة عن مجموعة من الصفات والخصائص التي يتميز بها المنتج أو الخدمة ، والتي تؤدي إلى تلبية حاجات المستهلكين والعملاء ، سواء من حيث تصميم المنتج أو تصنيعه أو قدرته على الأداء ، في سبيل الوصول إلى إرضاء هؤلاء العملاء وإسعادهم " . ص ١٧ .

من خلال الاستعراض السابق لمفاهيم الجودة ، يتضح الاختلاف الواضح في تعريف الجودة ، من حالة إلى حالة ، ومن شخص لآخر ، فمنها ما يركز على جودة المنتج ، ومنها ما يؤكد الاهتمام بآراء العملاء ، ومنها الذي يؤكد جانب الجودة في الأداء ، مع اجتماعها في التأكيد للوصول إلى إرضاء العملاء وإشباع حاجاتهم ، ولذا فإن الباحث يرى أنه من الأفضل النظر إليها من ثلاثة زوايا ( جودة التصميم - جودة الإنتاج - جودة الأداء ) .

ومن هنا يمكن تعريف الجودة من منظور إسلامي بأنها : " إتقان العمل وإجادته ، والعمل على التحسين المستمر عند أدائه ، بدءاً بالإتقان والجودة في التصميم ، ومروراً بالجودة في الإنتاج ، وانتهاءً بجودة الأداء ، مع مراعاة تحقيق رغبات المستفيدين وحاجاتهم



والاهتمام بآرائهم ، للوصول بذلك إلى رضا الله تعالى ، ثم رضا المستفيدين من العملاء بالمنتج والخدمة المقدمة لهم " .

### مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم :

تعتبر الجودة عملية بنائية تهدف إلى تحسين المنتج النهائي ، ولا يمكن اعتبارها عملية خيالية أو معقدة ، حيث تستند على الإحساس العام للحكم على الأشياء ، وعلى ضرورة تحسين ظروف العمل وبيئته الإدارية لكل العاملين داخل المؤسسة ، وترتكز الجودة على الجهود الإيجابية التي يبذلها الأشخاص لتحقيق الجودة في المنتج والأداء . ( أحمد ، ٢٠٠٧ ص ١٧ ) .

من هذا المنطلق عرفت رافدة الحريري ( ١٤٢٨ هـ ) إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم بأنها : " تحسين وتطوير الأساليب القيادية والإدارية ، والعمل على إدخال التغييرات الملائمة والجديدة ، وإشراك كل أعضاء المدرسة في إحداث ذلك التغيير وبشكل جماعي تعاوني ، بحيث يكفل إجراء التحديث والتطوير المستمر ، مع خلق روح المنافسة الشريفة بين المدارس للتصدي لتحديات العصر والتطورات المتلاحقة ، وبالتالي لتأهيل كل تلميذ بما يناسب قدراته ومهاراته وحاجاته ، والعمل على نموه بشكل متكامل من جميع الجوانب العقلية ، والنفسية ، والاجتماعية ، وذلك لمقابلة متطلبات المجتمع وسد حاجات سوق العمل " . ص ١٤ .

أما إبراهيم ( ١٤٢٨ هـ ) فقد عرف إدارة الجودة الشاملة في التعليم بأنها : " أسلوب إداري حديث يعتمد على تحقيق توقعات الطلاب والأساتذة وحاجات المجتمع المحلي والعالمي ، ومشاركة كل أفراد المؤسسة التعليمية في التحسين المستمر للعمليات والخدمات باستخدام الأدوات العلمية ، بهدف النجاح في المدى الطويل ، وهي تمثل أهم الأهداف التي تسعى إليها المؤسسة من خلال المسؤولية التضامنية بين إدارة المؤسسة التعليمية ، وأعضاء هيئة التدريس ، والإداريين على إجراء التحسينات المستمرة لجميع الأنشطة والمستويات الإدارية المختلفة " . ص ١٥٤ .

فمن الملاحظ على التعريفين السابقين ، الربط بين جميع الأعضاء في العملية التعليمية ، وتعليق سبب نجاحها وخدمتها للمجتمع وإرضاء متطلباته بجانب التحسين والتطوير المستمرين ، ومراعاة الظروف المحيطة ، وبذلك تحقق المؤسسة التعليمية غاياتها وأهدافها .

وعرف الزواوي ( ٢٠٠٣ م ) الجودة الشاملة في التعليم بأنها : " معايير عالمية للقياس والاعتراف ، والانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز ، واعتبار المستقبل هدفا نسعى إليه ، والانتقال من تكريس الماضي والنظرة الماضية إلى المستقبل الذي تعيش فيه الأجيال التي تتعلم الآن " . ص ٣٤ .

ففي هذا التعريف يؤكد الزواوي على جانب الإتقان والتميز في الأداء ، والتركيز على مستقبل الأجيال وترك التمسك بالنظرة التقليدية في التعليم ، ومعايشة الظروف الجديدة والتحديات التي تواجه عالم اليوم بنظرة راشدة متميزة .

وترى أحلام حبر ( ١٤٢٨هـ ، ص ٦٢٠ ) أن مفهوم الجودة في التعليم يتعلق بكافة السمات والخواص التي تتعلق بالجال التعليمي ، والتي تُظهر جودة النتائج المراد تحقيقها وهي ترجمة احتياجات وتوقعات التلاميذ ( المستفيدين من الخدمة ) ، إلى خصائص محددة تكون أساسا في تعليمهم وتدريبهم ، لتعميم الخدمة التعليمية التربوية وصياغتها في أهداف يمكن تحقيقها ، لتقديمها للتلاميذ بما يوافق توقعاتهم .

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة يمكن القول بأن إدارة الجودة الشاملة في التعليم تتضمن الآتي :

١. التركيز على مشاركة جميع العاملين في المؤسسة التعليمية لتحقيق الجودة والتحسين المستمر.
٢. التركيز على الطلاب كمنتج نهائي ، لأنهم المستفيد الأول من هذه الخدمة ، والمؤسسة التعليمية تسعى لإعدادهم وتنميتهم ومراعاة جميع جوانب نموهم .
٣. شمولية العمليات والأنشطة التي تطور وتغير ثقافة المؤسسة التعليمية ، مع مراعاة جوانب التجديد والتطوير العالمية ، لمواكبتها والاستفادة منها .
٤. التقييم المستمر لعمل المؤسسة التعليمية في المدخلات والعمليات والمخرجات ، على أساس التحسين والتطوير ، وتحقيق احتياجات سوق العمل في البيئة المحيطة .

من هنا فإن الباحث يعرف الجودة الشاملة في التعليم بأنها : " إتقان وتحسين الأداء في العمل التربوي والتعليمي بكل مقوماته ، وفي جميع جوانبه المختلفة ، وهي مهمة جميع المتمنين للمؤسسة التربوية التعليمية دون استثناء ، للوصول بعملية التربية والتعليم إلى أعلى درجات التميز في المدخلات والعمليات والمخرجات ، وبالتالي يتم تحقيق الأهداف المنشودة وتحسين المنتج النهائي لهذه المؤسسة " .

### مفهوم جودة أداء المعلم :

يعتبر المعلم هو أحد المداخل الأساسية في أي عملية تعليمية ، لما له من أثر بارز في تحقيق أهدافها والرقى بها إلى أعلى درجات التميز ، ولذا فإن الأمر يتطلب تحسين أداء المعلم بصورة مستمرة ، وهذا الأمر يتطلب التحسين المستمر لجوانب تكوين المعلم وإعداداته ، وكذلك جوانب تدريبه أثناء الخدمة ، وما كل ذلك إلا لأن المعلم الجيد شرط أساسي ومقوم ضروري لجودة التعليم وتحديثه ، لمواكبة العصر وتحدياته واستشراف المستقبل وتوقعاته .

من هذا المنطلق عرف سعيد ( ١٤٢٨هـ ، ص ٤٧٤ ) جودة أداء المعلم بأنها إتقان الأداء العلمي والمهني للمعلم ، من خلال تطوير أدائه العلمي وتمكنه من تخصصه ومتابعة الجديد والحديث فيه ، وتطوير أدائه المهني بما يمكنه من بناء الأهداف التعليمية بمستوياتها المختلفة ، والعمل على تحقيقها وقياسها ، واستخدام طرق وأساليب التدريس الحديثة في بيئة الصف التعليمية ، مع تطوير أساليب تقويم الطلاب المختلفة والعمل على تنويعها .

أما كوثر بلجون ( ١٤٢٨هـ ) فقد عرفت جودة الأداء المهني للمعلم بأنها : " قيام المعلم بمتطلبات الأداء المهني بدقة في المجالات المختلفة وفقا لمعايير محددة " . ص ٥٦٢ .

يلاحظ الباحث من التعريفين السابقين حصر الجودة في أداء المعلم على الجانب العلمي والمهني فقط ، مع إغفال الجوانب الأخرى المهمة في أداء المعلم والتي من أهمها الجانب الشخصي ، والجانب الاجتماعي ، لأن لها الأثر الكبير في إتقان عمل المعلم وتحسين جودته وإنتاجه ، إضافة إلى ما ركّز عليه في التعريفين من الجانب العلمي والمهني .

ولذا فإن الباحث يعرف جودة أداء المعلم بأنها : " إتقان وتحسين أداء المعلم علميا ، ومهنيا ، وشخصيا ، واجتماعيا ، وقيامه بمهام التربية والتعليم المنوطة به على أكمل وجه

وفقا للمعايير الموضوعية ، بهدف الوصول إلى تحقيق أهداف تربوية معينة ، مع مراعاة تحقيق حاجات التلاميذ وتوقعاتهم ، وبالتالي يحقق الوصول إلى رضا الله تعالى ، ثم نيل رضا التلاميذ والمسؤولين عن عملية التربية والتعليم " .

### ثالثاً / نبذة تاريخية عن نشأة مفهوم الجودة الشاملة :

إن الجودة الشاملة اليوم قد حققت موقعا استراتيجيا في منظمات الأعمال المختلفة ، ورافق ذلك اختلاف المفاهيم والفلسفات الحديثة حولها ، مع أن ذلك كما سبق بيانه ليس أمرا جديدا وليد العصر الحديث ، بل إن له جذوره الموعلة في القدم ، ولذا نتعرف هنا على التسلسل التاريخي للجودة التي وصلت إلى ما وصلت إليه في عالم اليوم من رعاية وتأكيد واهتمام .

فقد ذكر إبراهيم ( ١٤٢٨هـ ، ٨٩ ) أنه قبل خمسة آلاف سنة أعلن الملك البابلي " حمورابي " بأن الشخص الذي يبني بيتا ، ثم يسقط هذا البيت ويموت ساكنيه ، فإن هذا الباني سوف يُعدم ويقتل . ومن هنا سطرت الحضارة البابلية أقدم الاهتمامات بالجودة والإتقان في العمل . وأضاف سعيد ( ١٤٢٨هـ ) " أن جذور الجودة تمتد في الحضارة الفرعونية القديمة مثلة في الأهرامات والمعابد ، وفي الحضارة الصينية في سور الصين العظيم " . ص ٤٧٠ .

ثم جاء الدين الإسلامي الحنيف وفيه نجد التأصيل لمفهوم الإتقان والجودة ، والحث على إتقان الأعمال وتحسينها والإخلاص في أدائها ، وفي كتاب الله عز وجل وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام ما يؤكد ذلك ، وقد سبق الإشارة إليه عند الكتابة عن الجودة في الإسلام . ومما تجدر الإشارة إليه أن الجودة الإسلامية تجلت كذلك في الحضارات الإسلامية المختلفة في العصور الماضية، ومن أبرز ذلك حضارة المسلمين في الأندلس والتي تجلت في المساجد والقصور ومجالات الحياة المختلفة آنذاك .

أما ما يتعلق بنشأة إدارة الجودة الشاملة بمفهومها الحالي فعند الحديث عن ذلك كما ذكر ( الجضي ، ١٤٢٦هـ ، ص ٢٠ ) لابد من التفريق بين أمرين ، الأول : إدارة الجودة كمصطلح ، والثاني : الممارسات والأنشطة ذات الصلة ، وعلى ذلك يمكن القول بأن هذا

المصطلح قد ظهر في منتصف الثمانينيات الميلادية من القرن العشرين ، بينما ظهرت العناصر المكونة لهذا الاتجاه قبل ظهور هذا المصطلح بوقت طويل ، كما هو جلي في الدين الإسلامي الحنيف الذي أكدته ودعا إليه ، أما في العصر الحديث فيمكن القول بأن الإسهامات النظرية لهذا الاتجاه قد ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية ، بينما ظهرت المبادرات التطبيقية في دولة اليابان .

وقصة ذلك أن اليابانيون لما خرجوا منهزمين من الحرب العالمية الثانية ، ومتأثرين بتدني منتجاتهم وجودتها ، بدؤوا في الاستماع لعدد من محاضرات العلماء الأمريكيين المهتمين بالجودة وفي مقدمتهم إدوارد ديمينج ( Deming ) ، جوزيف جوران ( Goran ) ، فيليب كروسبي ( Crosby ) ، حيث كان هؤلاء أول من اهتم بالجودة الشاملة في العصر الحديث وصاغ مبادئها وأسسها من وجهة نظرهم ، وحاولوا إقناع الشركات والمؤسسات الأمريكية بأفكارهم عن الجودة ولكن باءت محاولاتهم بالفشل حينها ، بينما اقتنع اليابانيون بتلك الأفكار وطبقوها ، حتى أصبحت اليابان وحتى عصرنا هذا حديث العالم بأسره عن مدى تطورها وتقدمها وجودة منتجاتها .

وكما سبق فإن فلسفة ديمينج ( Deming ) لإدارة الجودة تستند على ضرورة تحسين ظروف العمل لكل العاملين داخل المؤسسة ، مع ضرورة تطبيق معايير مستمرة لضمان المنتج، إضافة إلى ضمان جودة العمل التي يتم من خلالها المنتج .

أما مفهوم الجودة الشاملة في التعليم ، فقد انتقل من مجال الصناعة إلى التعليم وقد ساعد ذلك على تدعيم العلاقة بين الأسرة والمجتمع والمدرسة ، وأن هناك العديد من المفاهيم والطرق التي تساعد على تطبيق إدارة الجودة في التعليم ، بحيث تشمل النظام التعليمي كله من هيكل وسياسات وإجراءات وكذلك المشاركين في بيئة فعالة . ( أحمد ، ٢٠٠٣ م ، ص ٢٧ ) .

وقد بدأ تنفيذ إدارة الجودة الشاملة في التعليم ، كما أشار لذلك الغامدي ( ١٤٢٨هـ، ص ٣٥٣ ) في الثمانينيات من القرن العشرين ، حيث أن أول مدرسة اهتمت بإدارة الجودة الشاملة هي مدرسة إدجكامبل ( Mt. Edgecumbe ) في مدينة سايتك ( Sitke ) بولاية ألاسكا ( Alaska ) الأمريكية ، وقد اشتملت عملية إدارة الجودة

الشاملة المعروفة باسم التحسين المتواصل على إعادة تشكيل العلاقة بين المعلم والطالب وتطوير عملية التعلم من العملية التقليدية ، ونقلها إلى عملية العمل بروح الفريق الواحد . ومن الملاحظ اليوم في العالم بأسره زيادة عدد المؤسسات التربوية والتعليمية التي تهتم بتطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس ، وتطويرها لتطوير وتحسين عملية التعليم والتعلم داخل الصفوف الدراسية وخارجها .

وتعتبر مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية أحد أهم المؤسسات التي خاضت غمار الجودة الشاملة في التعليم ، وسعت في خطوة رائدة وجريئة إلى تطبيقها في مدارس التعليم العام ، حيث بدأ الشروع في تطبيقها كما أشار الأغبري ( ١٤٢٦هـ ، ص ٩٢ ) في بعض المدارس الحكومية بمحافضة الأحساء عام ١٤١٨هـ ، نتيجة لتحمس وقناعة إدارة التعليم بمجدواها بمباركة وتشجيع من وزارة التربية والتعليم ، وتمت الاستفادة في بداية التطبيق بعدد من الشركات والمؤسسات الوطنية التي طبقت نظام الجودة ، إضافة إلى الزيارات التي قام بها عدد من المسؤولين في إدارة التعليم بمحافضة الأحساء لعدد من الشركات والمؤسسات المطبقة لنظام الجودة داخل المملكة وخارجها .

وكانت أول مدرستين في الأحساء طبق فيها نظام الجودة هي مدرسة الإمام الطحاوي الثانوية ، ومدرسة معاوية بن أبي سفيان الابتدائية ، وذلك خلال العام الدراسي ١٤١٨هـ ، وبعد ذلك اتسع التطبيق في عدد من المدارس حتى بلغت ما مجموعه ( ١٣ ) مدرسة حكومية ، ونتيجة لذلك فقد حصلت بعض هذه المدارس التابعة لإدارة التعليم بالأحساء على شهادة الجودة العالمية الآيزو ( ٩٠٠٢ ) . وطبقت الجودة الشاملة كذلك في بعض المدارس الأهلية في المنطقة الشرقية ، نالت على إثرها شهادة الجودة العالمية من معهد الجودة الكندي باعتباره أحد فروع الجمعية الكندية للمقاييس .

وفي عام ١٤٢٢هـ كما أشار الأغبري ( ١٤٢٦هـ ) " تم تأسيس مركز الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز للجودة ، والذي يرمي إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ١ . زيادة الإنتاجية في العمل .
- ٢ . تخفيض التكاليف .
- ٣ . تحقيق رضا وتوقعات المستفيدين .

٤. إيجاد بيئة عمل تعمل وتحافظ على التحسين المستمر .
  ٥. إشراك جميع الأطراف المعنية بالعملية التربوية والتعليمية في التحسين المستمر .
  ٦. تدريب الإدارة والعاملين كافة على كيفية تحديد وتحليل المشكلات والتغلب عليها .
  ٧. تعلم اتخاذ القرارات على الحقائق لا على التكهّنات والافتراضات الشخصية .
  ٨. بناء نظام متكامل للوقاية من الأخطاء الإدارية .
  ٩. تحديث الوصف الوظيفي للعاملين على مختلف مستوياتهم بصفة مستمرة ، بناء على ما يستجد من تعليمات " . ص ٩٣-٩٤ .
- من خلال العرض السابق للتسلسل التاريخي لنشأة مفهوم الجودة ، يتضح جلياً أن هذا المفهوم ليس وليد العصر الحديث ، بل قد سبق إليه الأقدمون في حضارات ومجالات مختلفة وهذا يؤكد أهمية الجودة في العمل وإتقانه على أكمل وجه ، لأن أثر ذلك يظهر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في ثقافة المجتمع وتطوره وتقدمه في شتى المجالات ، من هنا أكّدت المؤسسات المختلفة ومنها التربية والتعليم على الاهتمام بجانب الجودة والتحسين المتواصل لتطوير عملية التعليم ، وتحقيق التعاون في ذلك من جميع العاملين في المؤسسة التعليمية .
- بمختلف مواقعهم ، والعمل بروح الفريق الواحد لإنجاح وتطوير عملية التعليم .

#### رابعاً / أهمية الجودة الشاملة في التعليم :

المتتبع لواقع مدارسنا اليوم مع خضم التطورات العالمية المتسارعة في شتى المجالات يلحظ أنها أصبحت تواجه العديد من التحديات سواء على مستوى التطورات التقنية ، أو من حيث سرعة التغير والانفتاح الثقافي ، أو على مستوى الجانب الاقتصادي والاجتماعي ، وكل ذلك وغيره يدعو المسؤولين والقائمين على التربية والتعليم إلى تغيير نظرة التربية التقليدية إلى مفهوم شامل وواسع ، يقوم على إدراك المستجدات والمتغيرات العالمية المتلاحقة، ومحاولة القدرة على التعامل معها وتوظيفها التوظيف الأمثل بما يتماشى مع ثقافة

وطبيعة المجتمع ، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال بناء نظام تربوي يتبنى تقديم برامج تعليمية متميزة تطبق الجودة ومعاييرها وأدواتها في الحقل التربوي ، وتنهض بمستوى الفرد والمجتمع ، يقوم عليها قائد مبدع ، يوظف كل ما لديه من إمكانيات وطاقات في خدمة تلاميذه وتحسين أدائهم العلمي والمهاري .

إن أهم ما يميز إدارة الجودة الشاملة كما ذكر الترتوري وجويحان ( ١٤٢٦هـ ) هو " تحسين مستويات الجودة في المؤسسة أو المنظمة سواء كانت خاصة أو عامة ، وقد أصبحت إدارة الجودة الشاملة في هذا العصر أساسا للاتصالات بين الدول ، وهي التي تحدد نجاح أو فشل المنظمات الإنتاجية والخدمية في العالم " . ص ٣٧ .

وأهمية إدارة الجودة الشاملة تأتي من كونها منهج شامل للتغيير أبعد من كونه نظاما يتبع أساليب مدونة بشكل إجراءات وقرارات ، والالتزام بها وتطبيقها من قبل أي مؤسسة أو منظمة يعني قابلية تغيير سلوكيات أفرادها تجاه مفهوم الجودة ومتطلباتها ، والنظر إلى أنشطتها ككل متكامل بحيث تؤلف الجودة المحصلة النهائية لمجهود وتعاون العاملين بها ، وتنمي لديهم روح الفريق والإحساس بالفخر والاعتزاز نتيجة تحسن سمعة هذه المؤسسة . ( العزاوي ، ٢٠٠٥م ، ص ٥٥ ) .

من هنا نجد أن أهمية إدارة الجودة الشاملة في التعليم كما أشارت رافدة الحريري ( ١٤٢٨هـ ، ص ٢٣ ) تكمن في الآتي :

١. مساعدة المؤسسة المدرسية على التعرف على جوانب الفاقد التعليمي من ناحية الوقت ، والطاقات الذهنية والمادية ، وبالتالي التخلص منها .
٢. تساعد على تحسن جودة الخدمات الأخرى .
٣. تساعد على زيادة الإنتاج والثقة والالتزام من قبل جميع المستويات في المدرسة .
٤. تساعد المدرسة في التعرف على أدائها .
٥. تساعد الموظفين في صنع القرار المتعلق بالعمل ، وذلك بالمشاركة وطرح الحلول والبدائل المناسبة .
٦. تحث العاملين على العمل الدؤوب الناجح ، من خلال منح العاملين الصلاحيات كنوع من التحفيز .



٧. تساعد على إشباع حاجات ورغبات العميل .

٨. تساعد على ملاحقة المستجدات التربوية من أجل التطوير الدائم .

٩. تساعد على تطوير المهارات القيادية .

ويؤكد الباحث على ما سبق ويضيف الآتي :

١٠. تدفع العاملين في حقل التربية والتعليم إلى إتقان العمل والإخلاص فيه ، ابتغاء مرضات

الله وبالتالي الحصول على رضا المستفيدين من التلاميذ وأولياء أمورهم والمجتمع بأكمله .

١١. تساعد في انحسار الشكاوى التي تواجهها مؤسسات التربية والتعليم ، والعمل على

تلافيها من خلال تحقيق رغبات المستفيدين واهتماماتهم ، والعمل على تحسين الأداء

وتطويره باستمرار .

١٢. تساعد العاملين في المؤسسات التعليمية على زيادة الكفاءة الإنتاجية ، وهذا بدوره

يؤدي إلى جودة المنتج المقدم ، ويساعد على تحقيق الأهداف بكفاءة عالية .

١٣. تساعد على تحقيق مبدأ التعاون والشورى في العمل ومتطلبات إنجازه ، وهذا من أهم

المبادئ التي يؤكدها الدين الإسلامي الحنيف .

إذاً فللجودة الشاملة في التعليم أهمية واضحة كما سبق ، وهذا يؤكد على ضرورة

تطبيقها في مؤسسات التربية والتعليم من كل فرد ينتمي إليها ، وبقدر مراعاة جانب الجودة

والاهتمام بها ، يظهر ويتحدد نجاح المؤسسة التعليمية أو فشلها في تقديم خدماتها

للمستفيدين ، وهذا بدوره يُبرز جانب التنافس الشريف بين مؤسسات التعليم المختلفة في

تطوير خدماتها ، وتقديم المفيد والجديد للمستفيدين منها بمختلف مستوياتهم .

#### خامساً / أهداف الجودة الشاملة في التعليم :

من ضمن الغايات والأهداف الرئيسة للجودة الشاملة في التعليم ، السعي إلى جودة

المنتج الذي يقدم من خلال مؤسساته ، ذلك أنها تحقق الغاية التي وضع من أجلها التعليم من

تحقيق رغبات التلاميذ ومتطلباتهم بدرجة عالية وبشكل مستمر ، وبالتالي إمداد المجتمع

بالبطاقات الواعدة التي تساعد في بنائه وازدهاره في شتى المجالات .

ومن الأهداف التي تُحقَّق من خلال تطبيق برنامج إدارة الجودة الشاملة في التعليم كما أشار لها كلا من العجمي ( ٢٠٠٧م ) و إبراهيم ( ١٤٢٨هـ ) و رافدة الحريري ( ١٤٢٨هـ ) ما يلي :

١. فهم حاجات ورغبات المستفيدين الداخليين ( التلاميذ ) ، والخارجيين ( أولياء الأمور والمجتمع ) لتحقيق ما يريدون .
  ٢. ضمان الأداء الصحيح للأدوار المقدمة في العملية التعليمية من المرة الأولى ، مع العمل على التحسين والتطوير المستمرين .
  ٣. زيادة القدرة التنافسية وزيادة الكفاءة للمؤسسات التعليمية ، بزيادة التعاون بين إدارات المدارس وتشجيع العمل الجماعي .
  ٤. توفير الخدمة وفق متطلبات المستفيدين ، من حيث الجودة والتكلفة والوقت والاستمرارية.
  ٥. زيادة الفاعلية التنظيمية للموارد البشرية العاملة في المؤسسات التعليمية .
  ٦. تنظيم برامج للتدريب المستمر لتحسين الجودة داخل المؤسسة التعليمية وبين مخرجاتها.
  ٧. التكيف مع المتغيرات التقنية والاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة ، بما يخدم تحقيق الجودة المطلوبة .
  ٨. خفض التكاليف التي تتحملها المؤسسات التعليمية ، مع ضمان تحقيق الجودة .
  ٩. التخطيط لعمليات مراقبة الجودة بالتفتيش والمتابعة ، لتمكين المؤسسة التعليمية من النمو والاستمرار .
  ١٠. تحسين المخرجات التعليمية ، وإمكانية القدرة على التنافس على المستويات القومية والدولية .
  ١١. جلب المزيد من المستفيدين ، مع المحافظة على المستفيدين الحاليين .
- ويضيف الباحث على ما سبق :
١٢. إعداد التلاميذ إعدادا شاملا متكاملا ، يراعي مختلف جوانب نموهم ، بما يناسب قدراتهم ويحقق رغباتهم ، بهدف تهيئتهم للقيام بمسؤولياتهم تجاه دينهم وأمتهم ووطنهم.
  ١٣. الاهتمام بجوانب التحفيز التي تشبع احتياجات وطموحات المستفيدين ورغباتهم .





ويقصد بهذا المبدأ تفعيل دور العاملين بطريقة تشعرهم بالأهمية ، وتحقيق الاستفادة الفعلية من إمكاناتهم وقدراتهم ، وهذا بدوره يحقق إتقانهم للأعمال الموكلة إليهم وإنجاحها وهذا المبدأ يحقق الشورى في العمل ، وهو ما دعا إليه القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ ٥٩ ٥٨ ﴾ ( سورة الشورى : ٣٨ ) ، وقوله تعالى : ﴿ ٥٩ ٥٨ ﴾ ( سورة آل عمران : ١٥٩ ) وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعمل بهذا المبدأ في مختلف تعاملاته، من ذلك أنه كان يسند لكل واحد من أصحابه من العمل ما يتناسب مع قدرته وطاقته ، فقد ولى علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وأبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم كتابة الوحي ، وأسند إلى الزبير بن العوام كتابة أموال الصدقات ، وكان حذيفة بن اليمان يعد تقديرات الدخل من النخيل ، وهكذا سار الصحابة من بعده على نهجه عليه الصلاة والسلام .

## ٦- التحفيز والتشجيع :

ويعتبر هذا المبدأ من أهم المبادئ لأنه يؤدي إلى شحذ همم العاملين لتأدية العمل بجودة عالية ، وينبغي هنا مراعاة أن تكون الحوافز مستمرة ، وواضحة الأهداف ، وأن يحسن اختيار الزمان والوقت لإعطائها ، وأن تكون ملائمة لاحتياجات ورغبات العاملين ومناسبة لشخصياتهم ، والتشجيع والتحفيز للعمل الصالح مبدأ رباني يتضح في قوله تعالى : ﴿ ٥٩ ٥٨ ﴾ ( سورة النجم ) ، وقد ربط الإسلام الحوافز بمعدلات أداء العمل ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ ٥٩ ٥٨ ﴾ ( سورة الأحقاف ) ، وكان النبي عليه الصلاة والسلام يستخدم أساليب التحفيز المتنوعة فالمادية مثل : توزيعه للغانم بعد الغزوات مباشرة ، والمعنوية مثل : تشجيعه لأصحابه بالكلمات التشجيعية كقوله : " اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة " رواه مسلم ( صحيح مسلم ، ج ٣ / ١٨٠٥ ، ص ١٤٣١ ) .

## ٧- مداومة الاتصال بالمستفيدين ( التغذية الراجعة ) :

وهذا المبدأ يمكن قائد الفريق أو الإدارة التعليمية من التعرف على المشاكل الداخلية قبل اتساعها ، ويتعرف على شكاوى فريق العمل ، وكذلك شكاوى المستفيدين من الداخل والخارج ، بهدف العمل على تقييم سير العمل داخل المؤسسات التعليمية ، والعمل على

وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من مبادئ الجودة التي ينادي بها أرباب الجودة متضمنة في ديننا الإسلامي العظيم ، ولذلك أشار البطي ( ١٤٢٠هـ ، ص ٦٦ ) إلى أن منها ما يلي :

- مبدأ التوثيق : وهذا أصل من أصول المعاملات الشرعية ، بدليل قوله تعالى : ﴿ بَدْءُ الْبَيْتِ بِطَرَفِهِ الْأَيْمَنِ وَالْخَمْسَةِ أَكْبَادٍ وَمِنْهَا شِعْرٌ وَهُوَ الْحَكْمُ الْعَدْلُ لَنُبَدِّقَهُنَّ وَلَتَكُونُنَّ لَهُنَّ آيَاتٍ وَمِنْهَا رِسَالَةٌ إِلَيْنَا لَا تُغْنِي عَنْكَ غُلَّتُكَ وَأَنْتَ كَذَّابٌ مُدْعٍ ﴾ (سورة البقرة : ٢٨٢) .

● مبدأ الوفاء بالشروط : وهذا المبدأ ورد في مواضع كثيرة من كتاب الله عز وجل ، من ذلك قوله تعالى : چؤ وؤ ؤؤ ؤؤ و و چ (سورة الإسراء ) وقوله سبحانه :

چؤ و ي ي ب د □ □ □ □ □ □ چ (سورة الإسراء ) .

ولذا فإن ديمينج ( Deming ) قد اهتم بالجودة الشاملة ويُنسب إليه أنه أول من وضع مبادئها في العصر الحديث ، وهو من الرواد في هذا المجال ، ونظرا إلى أن مبادئ ديمينج الأربعة عشر هي الأكثر شيوعا في هذا المجال ، فمن المناسب هنا الإشارة إلى أهم مدلولاتها:

١- تحديد أهداف المنظمة وفلسفتها لتحسين المنتجات والخدمات .

٣- التوقف عن الاعتماد على أساليب التفتيش ، والاعتماد على استمرارية التحسين لتحقيق الجودة .

- ٤- تغيير فلسفة الشراء من خلال استبدال التعامل على أساس الأسعار المحددة فقط .
  - ٥- الاستمرارية في تحسين عملية التخطيط والإنتاج والخدمة من أجل تطوير الجودة ، وزيادة الإنتاجية ، وبالتالي التخفيض المستمر في التكاليف .
  - ٦- تأصيل التدريب في العمل ، مع الاعتماد على الطرق الحديثة في التدريب .
  - ٧- تبني وتأصيل القيادة في الإدارة ، مع تحقيق التنسيق بين الإشراف والقيادة .
  - ٨- الابتعاد عن التخوف من عملية التغيير ، لإيجاد المناخ الملائم للعمل بفاعلية وتميز .
  - ٩- القضاء على إزالة العوائق التنظيمية بين موظفي الأقسام المختلفة .
  - ١٠- التخلي عن الشعارات والتهافتات والتحذيرات الموجهة للعاملين ، والاعتماد على سياسات أكثر واقعية في تحقيق أهداف العاملين .
  - ١١- عدم وضع أرقام قياسية للإنتاج دون ربط ذلك بالجودة .
  - ١٢- إزالة الحواجز التي تحرم العاملين من التفاخر بالعمل والبراعة في الأداء ، مع التخلص من نظام تقويم الأداء السنوي .
  - ١٣- تطوير برنامج قوي للتعليم ، وإعادة التدريب والتطوير الذاتي لكل فرد في المنظمة .
  - ١٤- تشجيع كل فرد في مكانه المناسب ، على أن يخصص جهده من أجل التطوير المستمر، والعمل مع أفراد المنظمة بروح الفريق الواحد . ( توفيق ، ٢٠٠٤م ، ص ٣ ) .
- ومن خلال النظر إلى المبادئ التي وضعها ديمينج ( Deming ) نجد أنها تركز على الجانب الإداري وتهتم بالجودة في الصناعة والمنتجات ، وقد وجدت منذ عقود قديمة في حضارات متقدمة ، لكنه استطاع بلورتها لِيُتَكَوَّنَ إطار عمل مشجع تُحقق من خلاله الجودة بأعلى درجاتها ، وهناك من استفاد منها في جانب التعليم بهدف تطويره وتحسينه وضمان استمرار نجاحه ، ولذا نجد أن هناك العديد من أسس ومبادئ الجودة الشاملة التي وضعت وفقا لمبادئ ديمينج الأربعة عشر ، والتي يمكن تطبيقها في التعليم إضافة إلى ما سبق ذكره من مبادئ ، وقد أشار إليها الجضعي ( ١٤٢٦هـ ) و العزاوي ( ٢٠٠٥م ) و الترتوري وجويحان ( ١٤٢٦هـ ) ، ورجوع الباحث إليها يمكن إجمالها كما يلي :
١. التخطيط الاستراتيجي للجودة : بوضع خطة شاملة ورؤية مستقبلية محددة وأهداف بعيدة المدى تسعى المنظمة لتحقيقها .

٢. التحسين المستمر : وهذا يتجلى في قدرة التنظيم على تصميم وتطبيق نظام إبداعي ، يحقق باستمرار توقعات ورغبات المستفيدين ، ويسعى لكسب رضاهم .
  ٣. التدريب والتطوير : وهذا مبدأ هام لتحقيق الجودة ، وعليه لابد من التدريب المكثف لجميع العاملين باستمرار ، لتمكينهم من المساهمة في تحسين جودة الخدمات والمنتجات .
  ٤. التركيز على العملاء : وهذا يشمل العملاء الداخليين ( الموظفين ) والخارجيين ( المستفيدون من الخدمات ) ، لأن هذا يعد هو المحور الأساسي للجودة ، ومعيار نجاح المنظمة .
  ٥. المشاركة وتفويض الصلاحية : وهذا يؤكد على إشراك جميع أعضاء المؤسسة في الجهود الرامية إلى تحسين الجودة .
  ٦. التزام الإدارة العليا بالجودة : من خلال التفهم الكامل للجودة ، والالتزام بالتطوير والتحسين ، وتنسيق الجهود وتوحيدها لتحقيق أهداف المؤسسة وتطلعاتها .
  ٧. القياس والتحليل : وهذا المبدأ يساعد المؤسسة على اتخاذ القرارات على أساس الحقائق التي تم جمعها وتحليلها بشكل دوري ، لتجنب الأخطاء ، وللسيطرة على الانحرافات في الأداء .
- من خلال ما سبق يمكن القول بأن مبادئ الجودة الشاملة في التعليم تعمل على تجميع كل الجهود الفردية في المؤسسة التعليمية ، وتدفع للعمل بروح الفريق الواحد ، مع التركيز على تحقيق مضامين الجودة في كل مراحل العمل بدءاً بالتصميم ومروراً بالإنتاج وانتهاءً بالأداء ، لتحقيق الأهداف المنشودة ، والحصول على أعلى درجات الرضا عند المستفيدين مما يشجع على استمرارية التطوير والتحسين وعدم التوقف عند حد معين .

### سابعاً / متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم :

بما أن أسلوب الجودة الشاملة يهدف إلى التحسين والتطوير بصفة مستمرة ، ويعمل على تحقيق أفضل النتائج المرصية من خلال الإنتاج المقدم وبواسطة الأداء الجيد ، فإن ذلك هو ما تفتقر إليه المؤسسات التعليمية لدينا ، إذ أن النظام التعليمي يحتاج إلى مثل ذلك خاصة في زمن الانفجار المعرفي والتقني الذي يشهده عالم اليوم ، بهدف إعداد التلاميذ ليعيشوا



بالشكل الصحيح في المجتمع العالمي بما يناسب ثقافتهم وبيئتهم ، ويحقق طموحاتهم ورغباتهم ، وهذا يؤكد ضرورة وجود التعاون بين مؤسسات الدولة والمجتمع ، لتعمل سويا على تحقيق الإصلاح المنشود لصالح عملية التعليم .

ومن خلال إطلاع الباحث على عدد من الأدبيات التي حددت متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم ، يذكر منها ما يلي :

١. **الاقتناع بتطبيق الجودة والحصول على دعم الجهات العليا :** فتطبيق الجودة يحتاج إلى قناعة وزارة التربية والتعليم ، وجميع إدارات التعليم ، والعاملين فيها ، لتحقيق النتائج المرجوة من هذا التطبيق ، لأن تطبيق الجودة كما أشار الغامدي ( ١٤٢٨هـ ، ص ٣٥٥ ) قرار استراتيجي هدفه طويل الأجل ، ويحتاج إلى تحديد كيفية تحقيقه ، ومتى يمكن ذلك ، مع ضرورة توفير كافة المتطلبات التي تساعد في الوصول إلى تحقيقه.

٢. **نشر ثقافة الجودة :** وهذا يتطلب ترسيخ ثقافة الجودة الشاملة بين جميع العاملين في المؤسسة التعليمية ، " حيث أن تغيير المبادئ والقيم والمعتقدات التنظيمية السائدة بين أفراد المؤسسة الواحدة يجعلهم ينتمون إلى ثقافة تنظيمية جديدة ، وهذا يلعب دورا بارزا في خدمة التوجهات الجديدة في التطوير والتجويد لدى المؤسسات التربوية " . ( هند البربري ١٤٢٨هـ ، ص ١٠٣٤ ) . وهذه الثقافة تساعد على تحقيق الجودة ، ويمكن نشرها عن طريق الدورات التدريبية ، وتقديم الندوات والمحاضرات ، وإعداد النشرات التعريفية بها ، وإعداد دليل يحتوي على نظامها ، ومعاييرها ، وكيفية تطبيقها ونحو ذلك من الأمر التي تساعد على نشر ثقافة الجودة والتعريف الشامل بها .

٣. **حسن اختيار القيادة :** وهذا يتطلب توافر شروط القيادة في مدير المدرسة من مختلف الجوانب ، لأنه المسؤول الأول عن التطبيق ونتائجه ، وقيادته السليمة تساعد على تحقيق أعلى درجة ممكنة من جودة الخدمات التعليمية التي تقدمها المدرسة ، ومن هنا تنشأ ضرورة " توفر قيادات فعالة قادرة على فعالية الابتكار والتطبيق ، واتخاذ القرار بوعي ودون تردد " . ( ليلي الدي ، ١٤٢٨هـ ، ص ٨٩٣ ) .

٤. **العمل الجماعي بروح الفريق الواحد :** فالعمل الجماعي أحد متطلبات نجاح الجودة الشاملة في التعليم ، وهو وسيلة هامة لاندماج العاملين ، ودافع لهم على التعاون لتحقيق

هدف مشترك بينهم ، وقد ذكرت بدرية الميمان ( ١٤٢٨هـ ، ص ١٠٩ ) أن العمل الجماعي وفرق العمل تحقق فوائد عديدة منها : زيادة الإنتاج ، تحسين جودة الخدمات التعليمية ، الحد من الصراعات غير الإيجابية بين العاملين ، زيادة فعالية القرارات والارتقاء بنوعيتها ، إشباع احتياجات العاملين ورفع روحهم المعنوية . ولذا فإن التعاون في العمل الجماعي يساعد على التغلب على المشكلات التي تواجه التطوير وتحول دون استمراريته ، ويؤدي إلى تحسين الأداء والرفع من مستواه .

٥. **التركيز على العمليات :** وذلك بتوفير كل ما تحتاجه العملية التعليمية من قواعد معلومات وبيانات واضحة ، ومواد وإمكانات لازمة للعمليات التي تقوم بها ، مع التأكيد على تنظيمها ، وضرورة مراجعة الأداء بصفة مستمرة بما يحقق التطور المستمر لكافة جوانب عمليات العمل في المدرسة ، وكما أشار العزاوي ( ٢٠٠٥م ) " فإن توافر الموارد اللازمة والضرورية للعمليات ، تدفع المنظمات لتحقيق الاستثمار الأمثل لها ، بما يحقق الخطط الإستراتيجية المرسومة ، ويوفر منتجات مطابقة للمواصفات وذات جودة عالية ، وهذا يتطلب تنظيم فعاليات التحسين المستمر " . ص ٦٧ .

٦. **التدريب المستمر :** يهدف إلى تزويد العاملين بمفاهيم الجودة ومبادئها ومتطلباتها وأدائها ، ما يشعرهم بأهمية تطبيقها بالشكل السليم الذي يؤدي إلى تحسين الخدمات التعليمية ، " فالتدريب على مفاهيم الجودة هو الضمان للسعي في الاتجاه الصحيح لتطبيق الجودة الشاملة بالمستوى المطلوب " . ( بدرية الميمان ، ١٤٢٨هـ ، ١١٢ ) .

٧. **الكفاءة الأدائية لدى العاملين :** وهذا يتطلب ضروري من متطلبات تطبيق الجودة في التعليم ، فكفاءة الأداء عند العاملين في المؤسسة التعليمية - باختلاف أعمالهم - بدرجة عالية ، تحقق أهداف المؤسسة التعليمية ، وتضمن قدرة العاملين على التعامل مع المتغيرات المتلاحقة من حولهم ، وتدفعهم للتزود من الخبرات ، واكتساب المهارات التي تحقق النجاح في التعامل مع المستفيدين وبالتالي كسب الرضا منهم ، والتحقق من ضمان نجاح الجودة واستمرارها في التعليم.

### ثامناً / مميزات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم :

تعددت المزايا التي حققتها المؤسسات والمنظمات المطبقة لنظام الجودة الشاملة ، ولعل التعليم أحد هذه المؤسسات في العالم التي خاضت غمار تطبيق تجربة الجودة الشاملة في المدارس والإدارات التابعة لها ، ولذا فإن المميزات التي يمكن تحقيقها من تطبيق الجودة الشاملة في التعليم ، يمكن تصنيفها من وجهة نظر الباحث إلى ما يلي :

#### ١- مميزات جودة التصميم :

١. العمل على التخطيط الجيد لأهداف المؤسسة التعليمية بما يناسب قدراتها وإمكاناتها ، وبما يحقق إمكانية تطبيقها وإنجازها .
٢. المشاركة الفاعلة في عملية التصميم من المتممين للمؤسسة التعليمية ، وإشعارهم بأهميتهم في عملية التخطيط والتصميم .
٣. ضبط وتطوير النظام الإداري في المؤسسة التعليمية بوضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات بدقة . ( ليلي الدي ، ١٤٢٨هـ ، ص ٨٩٢ ) .
٤. التركيز على تخطيط العمليات وتصميمها ، مثل ما يتم التركيز على النتائج .
٥. التعرف على الأخطاء المحتملة أو المتوقع حدوثها ، والعمل على الوقاية من الأخطاء قبل وقوعها ، وهذا من أهم مميزات جودة التصميم . ( معتق ، ١٤٢٨هـ ، ص ٦٤٦ ) .

## ٢- مميزات جودة الإنتاج :

١. تحسين نوعية الخدمات المقدمة والمنتجة من قبل المؤسسات التعليمية ، مع التركيز على المخرجات والنتائج .
٢. التركيز على تقديم الخدمة ذات الجودة العالية للمستفيد. ( العزاوي ، ٢٠٠٥م ، ص٦٨ ) .
٣. تخفيض تكاليف الخدمات والتشغيل ، مع استمرار وزيادة قدرة المؤسسة على البقاء والمنافسة . ( الترتوري وجويحان ، ١٤٢٦هـ ، ص٣٨ ) .
٤. جودة الإنتاج تحقق رضا المستفيدين ، وتدفعهم للاستفادة من المنتج ، وهذا بدوره يزيد من ثقة المؤسسة وجودتها .
٥. زيادة الإنتاج ، والعمل على استمرارية جودته بشكل كبير .

## ٣- مميزات جودة الأداء :

- ذكرت منها ( ليلي الدي ، ١٤٢٨هـ ) ما يلي :
١. الارتقاء بمستوى التلاميذ في جميع الجوانب الجسمانية ، العقلية ، الاجتماعية ، النفسية ، الروحية .
  ٢. زيادة كفايات الإداريين والمعلمين والعاملين بالمؤسسات التعليمية، ورفع مستوى أدائهم.
  ٣. تقليل الأخطاء من منطلق أداء العمل الصحيح المتقن ، وبالتالي تقليل التكلفة ، مع رضا من هم داخل العملية التعليمية ومستفيديها .
  ٤. زيادة الوعي والانتماء نحو المؤسسة من قبل التلاميذ والمجتمع المحلي .
  ٥. تنمية مهارات الإبداع والابتكار ، والتأكيد على استمرارية التطوير في ثقافة المعلم والقائد.
  ٦. زيادة الثقة والتعاون بين أفراد المؤسسة لتحقيق الأداء الجيد . ص٨٩٢ .
- ويضيف الباحث المميزات التالية :
٧. تقديم الحوافز التشجيعية للعاملين في المؤسسة التعليمية ، تقديرا لجودة أدائهم وجهودهم في التحسين .

٨. مساعدة العاملين في المؤسسة التعليمية على تمكينهم من الجودة في الأداء بتوفير وتسهيل التدريب المستمر اللازم لهم ، والذي يضمن لهم استمرارية جودة الأداء .
٩. كسب ثقة التلاميذ وأولياء أمورهم ، وتقديرهم لجهود العاملين وجودة أدائهم .

#### تاسعاً / مجالات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم :

من المسلم به أن كافة العوامل في العملية التعليمية سواء كانت بشرية ، أو مادية ، أو تنظيمية ، لها الأثر الكبير على سير عملية التعليم ، وتحقيق أهدافها وتطلعاتها ، وللوصول لتعليم متميز لابد من تحقيق الجودة في كافة المدخلات والعمليات والمخرجات المتعلقة بذلك، وهذا يتطلب تعبئة الجهود والطاقات الممكنة التي تساعد على تحقيق جودة التعليم .

ولذا فإن أهم المجالات التي يمكن أن تطبق عليها الجودة الشاملة في التعليم ، هي المجالات التي تمثل العملية التعليمية ، وقد أشار إليها كلا من حسن ( ٢٠٠٤ م ) ، و كوثر بلجون ( ١٤٢٨هـ )، و الغامدي ( ١٤٢٨هـ ) ويمكن حصرها كما يلي :

**١- المعلم :** ويعتبر هو الأساس في العملية التعليمية وأبرز عناصرها ، وتطبيق الجودة الشاملة في حق المعلم تضمن له كافة حقوقه الوظيفية ، وتعمل على تطوير وتحسين أدائه بشكل مستمر وفعال ، مع الاهتمام بتطوير قدراته في مختلف الجوانب ، وتشجيعه على الاهتمام بالبحث العلمي الجاد ، ومشاركته في خدمة المجتمع ، ومساهمته في حل المشكلات، وتوظيفه لمصادر التعلم من وسائل وتقنية حديثة ، وإحاقه بدورات تدريبية في طرق التدريس

للاستفادة منها في مجال التدريس ، مع حثه على مراعاته للأنظمة واللوائح التي تخص العملية التعليمية ، ونحو ذلك من مجالات تطبيق الجودة المتعلقة بالمعلم .

**٢- المتعلم :** إن تطبيق الجودة الشاملة في التعليم بشكل عام يعتبر محفز كبير لمشاركة التلميذ ، وتميزه في التعليم ، وتدفعه لتقديم المزيد من الإبداع والابتكار وتنمية المهارات والقدرات داخل المؤسسة التعليمية وخارجها ، وهنا يتأكد دور المدرسة بحيث يلزم أن تكون صديقة للتلميذ ، لا يقف دورها عند التعليم المنهجي فحسب ، بل تتعدى هذا الدور إلى تعليم التلاميذ المهارات ، وإكسابهم الاتجاهات الإيجابية المختلفة ، وتكفل لهم التميز من خلال بيئة مدرسية آمنة وقيادة فاعلة ، مع العناية بالخدمات الطلابية المختلفة ، وتقديم الأنشطة الغير صفية التي تنمي مهاراتهم وإبداعهم ، والمتابعة المستمرة لنظام تقييم تحصيلهم الدراسي ، وغير ذلك من التطبيقات التي تحفز التعلم ، وتحقيق أهدافه .

**٣- الهيئة الإدارية :** وتشمل الإدارة التربوية ، والإدارة المدرسية ، والقيادات التنفيذية ، وهذه جميعا تعد مدخلا رئيسيا تستند إليه حركة تطوير التعليم ، وحتى تحقق الجودة تطبيقاتها لابد من قناعة الإدارة بإحداث التغييرات اللازمة للتميز والإبداع ، وأن تكون ذات رؤية إستراتيجية تتناغم مع الرؤى المستقبلية للتعليم ، وقادرة على تحقيق بيئة للتواصل الإنساني داخل المؤسسات التعليمية وخارجها ، مع القيام بالمهام والمسؤوليات المنوطة بها ، والعمل على المراجعة المستمرة لنظم وقواعد وأساليب العمل الداخلية في المدرسة بهدف تطويرها وتحسينها ، ولتحقيق ذلك من قبل الهيئة الإدارية تُقدّم لهم الجودة الشاملة دورات تأهيلية يكتسبون من خلالها مهارات تطبيق الجودة في العمل الإداري والمدرسي .

**٤- المنهج المدرسي ونواتج التعلم :** ومن تطبيقات الجودة الشاملة فيما يتعلق بالمنهج ، الاهتمام بالمراجعة المستمرة لتطوير المنهج كل خمس سنوات ، لمواكبة المتغيرات العالمية المتسارعة بما يتوافق مع طبيعة المجتمع وثقافته ، مع الاهتمام بالمقررات التطبيقية وتغليب الجانب التطبيقي على الجانب النظري عند تدريس المقررات ، والتركيز على المنهج المدرسي الذي يراعي مختلف جوانب نمو التلميذ ، ويقدم لهم المعارف ، ويكسبهم المهارات والاتجاهات والقيم المناسبة ، بما يطور خبراتهم وينمي تفكيرهم الإبداعي ، وهذا يدفعهم للإقبال على التعلم من دون إكراه .

**٥- الخدمات المساندة :** وهذه من أهم المجالات التي من خلالها تحقق الجودة الشاملة في التعليم تطبيقاتها بشكل إيجابي في المؤسسات التعليمية ، وهذا المجال يتطلب توفير المباني المدرسية الملائمة لعملية التعليم ، وتوفير الصفوف والمعامل والورش المناسبة لذلك ، وتزويدها بأحدث الأجهزة والمعدات من وسائل التعليم والتقنيات التعليمية المختلفة والحديثة، والعناية بصيانتها بشكل مستمر ، مع ضرورة توفير أجواء التدريس المناسبة ، وتوفير القوى البشرية المدربة للقيام بما سبق من مهام ، والعناية بتطويرها وتدريبها على أكمل وجه ، لتحقيق التطوير والتحسين في عملية التعليم .

ومن خلال ما سبق يتبين أن مجالات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم باختصار ، تشمل جودة : مدخلات الموقف التعليمي ، عمليات الموقف التعليمي ، مخرجات الموقف التعليمي وعند القيام بكافة المتطلبات في كل مجال من هذه المجالات ، حسب الأهداف المحددة ، وبجودة أداء فاعلة ، فإن الناتج من ذلك هو الحصول على تعليم متميز يحقق الجودة ويُلبي متطلبات المستفيدين ، وبالتالي يحقق أهداف وسياسة التعليم المقررة بكل جودة وإتقان .

#### **عاشراً / مبررات تطبيق الجودة الشاملة على الأداء الوظيفي للمعلم :**

كما سبق فإن المعلم أحد أهم العناصر في العملية التعليمية ، ويتوقف تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم على أدائه فيها ، ولذا فإن الجودة الشاملة في التعليم جعلت من المعلم أحد العناصر الفاعلة في تحقيق متطلباتها وضمان جودتها ، وهذا يقودنا إلى التعرف على مبررات تطبيق الجودة الشاملة على أداء المعلم ، والتي منها ما يلي :

١. تتابع المتغيرات العالمية المعاصرة ، والتي تؤثر في جودة أداء المعلم ومنها : التقدم العلمي والانفجار المعرفي ، تقدم التكنولوجيا والاتصالات ، الثورة الاقتصادية .

٢. أن المعلم اليوم هو المخطط لعملية التدريس ، ومن يقوم بإدارتها وتوجيهها ، بمشاركة التلاميذ والتفاعل معهم ومساعدتهم ، وليس كالمعلم التقليدي الذي يهتم بنقل المعلومات وتلقينها للتلاميذ .

٣. ضرورة المراجعة والتقييم المستمر لجميع الأساليب والإجراءات المرتبطة بتنفيذ أداء المعلمين كطرق التدريس المتبعة ، والتقنيات والوسائل المستخدمة في التدريس ، ومدى

- ملاءمة الأهداف التعليمية ووضوحها ، وغير ذلك من الإجراءات التي تساعد على تفعيل أداء المعلمين في المؤسسة التعليمية .
٤. تزيد من وعي المعلم بمفهوم الجودة وأسايلها وأهدافها ، ومتطلبات تطبيقها خاصة في ما يتعلق بأداء المعلم ومسؤولياته .
٥. تحسين دافعية المعلم نحو التدريب المستمر أثناء الخدمة ، وإتاحة الفرصة للمعلم للالتحاق بالدورات التدريبية المتخصصة ، وورش العمل والندوات والمحاضرات التي تتعلق بتخصصه، أو بتطوير الأداء وتحسينه في مجال التدريس .
٦. الكشف عن فاعلية المعلم ، واتجاهه نحو مهنة التدريس ، من خلال قياس الأداء .
٧. العمل على رفع مستوى الكفاءة لدى المعلم شخصيا وعلميا ومهنيًا واجتماعيًا .
٨. التحفيز على الاستمرار في تطوير الأداء ، ورفع الكفاءة الإنتاجية للمعلم .
٩. تساعد المعلم على تقويم أدائه باستمرار في ضوء معايير الأداء ، والتعرف على المشكلات والعوائق التي تعترض تقدمه ، والعمل على تلافيها لتحقيق الجودة في الأداء بشكل مستمر.
- إن المعلم الماهر الفعّال كما ذكر الترتوري وجويحان ( ١٤٢٦هـ ، ص٦٦-٦٧ ) هو وحده القادر على توفير التعليم الجيد والتميز للمتعلمين ، والاستجابة لحاجاتهم بما يناسب قدراتهم ، ويحقق طموحاتهم ، ولذا فإن نجاحه في القيام بأدواره الجديدة المتوقعة يستلزم امتلاكه جملة من الكفايات والقدرات التي تنمي مهاراته المهنية باستمرار ليحقق الجودة في التدريس ، وهذا يؤكد على أن وجود معايير واضحة ومستويات محددة للحكم على الممارسة المهنية للمعلم من شأنه أن يساعد على :
- ◆ التقييم الموضوعي لأداء المعلم ، من خلال مقارنة أدائه الفعلي بالأداء المتوقع منه .
  - ◆ دفع المعلم للتفكير في ممارساته ومحاكاتها ذاتيا ، ومن ثم تطويرها باتجاه مستويات الأداء المحددة والمتضمنة في المعايير .
  - ◆ توجيه برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة باتجاه أهداف مرغوبة ، تشتق من معايير الممارسة المهنية المتفق عليها .



هذه المبررات وغيرها الكثير ، هي الدافع إلى تطبيق الجودة الشاملة على أداء المعلم ، بهدف ضمان الجودة في أدائه ، والارتقاء بمستوى ممارساته ، ومساعدته على القيام بدوره ومسؤولياته التي يفرضها عليه الأنموذج التعليمي الجديد ، الذي يمثل أحد أهم إفرزات التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة .

### حادي عشر / معايير الجودة الشاملة في التعليم المتعلقة بالمعلم :

لن يحقق التعليم جودته وأهدافه التي يسعى إليها ، إلا إذا وجد المعلم الماهر ، الجيد في أدائه والمهتم بتطويره وتحسينه يوما بعد يوم ، ولذا سعت الكثير من المؤسسات التربوية والتعليمية ، وكذلك المهتمين بالتربية والتعليم في مختلف أرجاء العالم ، إلى الاهتمام بالمعلم والعمل على تطوير أدائه باستمرار ، لمواكبة التغيرات العالمية المتلاحقة التي يتأثر بها التعليم وبالتالي تقدم المجتمع ونموه وازدهاره ، ولذا اهتمت اليوم بوضع معايير الجودة الشاملة في أداء المعلم ، ليكون منتجا جيدا ومشاركا فاعلا في الجودة الشاملة التي تطبقها المؤسسات التعليمية .

وتجدر الإشارة هنا إلى تعدد المعايير العالمية للجودة الشاملة في أداء المعلمين ، يعود إلى اختلاف البيئات والثقافات لكل مجتمع ، فيتم وضع المعايير بما يناسب ذلك المجتمع ويحقق أهدافه وتطلعاته ، ولذا فإنه لا يوجد نموذج واحد يُكتفى بتطبيقه في مجال معايير الجودة الشاملة في أداء المعلم ، ولكن توجد العديد من المعايير يمكن الاستفادة منها .

وكما أشار الورثان ( ١٤٢٧هـ ) " فإن لكل معيار من هذه المعايير مميزات وعيوبه حيث إنه لا يوجد معيار مطلق متفق عليه من الجميع ، كما أكدت على ذلك اليونسكو بقولها : يندر أن يكون هناك معيار مطلق يتفق عليه الجميع ، وهذا الأمر موضح بشكل جيد في أوروبا مثلاً ، إذ أنه من بين ثمانية أقطار ذات اقتصاديات متشابهة وأنظمة تربوية ذات كفاءة بشكل متماثل ، نجد أن المخطط عند تحديد المعايير لا يسعى لتحقيق حالة من الكمال الخيالي بل إنه يقرر أنسب الأمور لوضع بلاده " . ص ٦ .

ولذا سنتطرق هنا إلى ذكر بعض المعايير العالمية للجودة الشاملة للمعلمين والتي تعكس مواصفات الجودة الرفيعة المستوى في أداء المعلم في مؤسسات التربية والتعليم مع التأكيد

كما سبق على أنها ليست من صنف واحد ينطبق على الجميع ، بل إن هناك معايير تنطبق على الجميع وأخرى خاصة بكل مجتمع .

من هذه المعايير العالمية ما أشارت إليه كوثر بلجون في دراستها ( ١٤٢٨هـ — ، ص ٥٦٩ ) حيث ذكرت معايير أداء المعلم الجيد في ولاية " كولورادو - Colorado " ، ومعايير الأداء الجيد لمعلمي ولاية " كنتاكي - Kentucky " ، والمعايير المهنية في ولاية "فيرجينيا - Virginia " ، وهذه المعايير كما وردت هي :

#### ١- معايير أداء المعلم الجيد في ولاية " كولورادو - Colorado " :

- المعيار الأول : التنور العلمي ، بمعنى أن يكون المعلم واسع الإطلاع والمعرفة .
- المعيار الثاني : معرفة الرياضيات وضرورة أن يكون المعلم واسع الإطلاع حول الرياضيات.
- المعيار الثالث : معرفة المعايير والتقييم ، بأن يكون المعلم قادرا على وضع الاستراتيجيات حول التخطيط وتقنيات التقييم .
- المعيار الرابع : معرفة المحتوى ، بحيث يكون المعلم واسع الإطلاع حول مجال تخصصه.
- المعيار الخامس : معرفة قاعة الدروس ، والإدارة الصفية .
- المعيار السادس : معرفة الفروق الفردية للطلاب .
- المعيار السابع : معرفة التقنية ، بحيث يكون المعلم ماهرا حول استعمال التقنية .
- المعيار الثامن : الديمقراطية في الممارسات التعليمية .

#### ٢- معايير الأداء الجيد لمعلمي ولاية " كنتاكي - Kentucky " : تضمنت تسعة مجالات

هي :

- المجال الأول : تصميم وتخطيط المنهج . - المجال الثاني : تهيئة بيئة التعلم .
- المجال الثالث : إدارة المنهج . - المجال الرابع : التواصل وتقييم نتائج التعلم .
- المجال الخامس : يعكس أداء المعلم نواتج التعليم والتعلم .
- المجال السادس : مهتم بتطويره المهني . - المجال السابع : نشط مشارك مع زملائه .
- المجال الثامن : معرفة محتوى المنهج . - المجال التاسع : تطبيق التكنولوجيا .

#### ٣- المعايير المهنية في ولاية " فيرجينيا - Virginia " :

تم وضع ستة معايير مهنية شاملة ومفصلة ، وهي متشابهة إلى حد كبير مع المعايير السابقة لمعلمي ولايتي " كولورادو و كنتاكي " ، وتضمنت المعايير المهنية في كل من المدارس والكليات ، منطلقة من فلسفة مؤداها أن جميع الطلاب المتعلمين يمكن بل يجب أن يتعلموا .

ومن خلال النظر في المعايير السابقة نلاحظ وجود فوارق واختلاف فيما بينها من ولاية لأخرى ، مع العلم أن جميع هذه الولايات تقع تحت مظلة دولة واحدة ، ولكن كما أشرنا سابقا أن ذلك يعود إلى اختلاف البيئات والثقافات لكل مجتمع ، كما يلاحظ التركيز على الجانب العلمي كما ورد في المعيار الثاني من معايير أداء المعلم الجيد في ولاية كولورادو والذي أكد على سعة إطلاع المعلم حول الرياضيات ومعرفة لها ، والتأكيد على الديمقراطية في الممارسات التعليمية في المعيار الثامن ، وهذا المصطلح لا يمكن إطلاقه في مؤسساتنا التربوية والتعليمية كما ورد ، بل إنه يُقَيَّد بالمصطلحات المتعارف عليها في بيئتنا الإسلامية ، كالتعاون والعمل الجماعي والشورى وكل ما يحث على الاجتماع ، وليس العمل الفردي والحرية المطلقة .

ونذكر هنا أيضا بعض المعايير التي ذكرت في أدبيات متعددة للتأكيد على أنه لا توجد معايير محدد وثابتة لجودة أداء المعلم يجب الأخذ بها دون غيرها ، ولكنها تتفق على ضرورة تطوير المعلم لأدائه ، وتسعى للترقي بجودة أدائه عند ممارسته لمهنة التدريس .

● من ذلك معايير جودة أداء المعلم التي ذكرتها بشرى العتري في دراستها ( ١٤٢٨هـ ، ص ١٤٤ ) ، وقد صنفتها ضمن خمسة عشر جانبا من جوانب أدوار المعلم كالتالي :

- ١- جانب تنسيق المعرفة وتطويرها . ٢- جانب تنمية مهارات التفكير .
- ٣- جانب توفير بيئة صفية معززة للتعلم . ٤- جانب توظيف تقنية المعلومات في التعليم
- ٥- جانب تفريد التعليم . ٦- جانب التطوير المهني والبحث العلمي .
- ٧- جانب ربط المدرسة بالمجتمع . ٨- جانب العناية بأساليب التقويم .
- ٩- جانب المحافظة على الثقافة الإسلامية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية .
- ١٠- جانب النشاط غير الصفّي . ١١- جانب ترسيخ حب الوطن والانتماء .

١٢- جانب الدعوة إلى الإيمان بالله عز وجل . ١٣- جانب الدعوة إلى العمل .

١٤- جانب الدعوة إلى التسامح والسلام . ١٥- جانب تعليم الطلاب لغة الحوار .

● أما كوثر بلجون ( ١٤٢٨هـ ، ص ٥٧٠ ) فقد قامت بوضع خصائص وسمات لمعلم العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة ، وصنفتها تحت أربعة أبعاد هي :

١- السمات الشخصية للمعلم . ٢- التفاعل الصفّي مع التلاميذ .

٣- إدارة الصف وتنظيمه . ٤- الأنشطة التعليمية .

● وقد قامت ريم العلي ( ١٤٢٧هـ ) باقتراح المعايير التالية لجودة أداء معلمات العلوم

الشرعية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، وهي :

١- معيار القدرة على التواصل الاجتماعي .

٢- معيار القدرة على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطالبات .

٣- معيار التمكن من المادة العلمية .

٤- معيار الكفاءة في التدريس .

٥- معيار امتلاك السمات الشخصية لمعلمة العلوم الشرعية وإدارة الذات .

٦- معيار الأداء التدريسي الكلي في ضوء المعايير بصفة عامة .

● وقد حدد الورثان في دراسته ( ١٤٢٧هـ ) ثمانية معايير للجودة الشاملة في التعليم

المتعلقة بالمعلم ، وهي كالتالي :

- المعيار الأول : تخطيط وتصميم المواقف التعليمية .

- المعيار الثاني : توفير المناخ التعليمي الملائم والتقيد به والحفاظ عليه .

- المعيار الثالث : التمكن من المادة العلمية ، وفهم طبيعتها وتكاملها مع المواد الأخرى .

- المعيار الرابع : مدى استخدام الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية .

- المعيار الخامس : تقويم الطلاب ومتابعة نتائج التعلم .

- المعيار السادس : التقويم الذاتي للمعلم .

- المعيار السابع : مدى تعاون المعلم مع رؤسائه ، وزملائه ، والطلاب ، وأولياء أمورهم .

- المعيار الثامن : مدى التنمية المهنية للمعلم .

من خلال النظر في المعايير السابقة نجد التقارب بين الباحثين في تحديد المعايير مع اختلاف الصياغة من باحث لآخر ، ما يؤكد أهمية هذه المعايير وضرورة توافرها في المعلم إذا ما أراد أن يصبح ذا جودة عالية في أدائه لمهنة التدريس .

هذه أهم معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالمعلم ، والتي تضمن للمعلم عند تطبيقها ومراعاتها الوصول إلى رؤية واضحة لمدخلات التدريس ، وعملياته ، ومخرجاته ، وإلى كيفية تحقيق الأهداف المنشودة للتعليم ، وبالتالي تحقيق الجودة المنشودة في أدائه .

وفي ضوء هذه المعايير السابقة سيقوم الباحث بتحديد معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، والتي قد تساعد في تحسين وتطوير جودة أدائه ، كما سيأتي في البحث التالي .

**ثاني عشر / معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة**  
**بالجانب ( الشخصي - العلمي - التربوي ) ( المهني ) - الاجتماعي والمشاركة المجتمعية ) :**

استناداً على ما سبق فإن الباحث ومن وجهة نظره يرى أن معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالمعلم يلزم أن تكون شاملة لجميع الجوانب المتعلقة بأدائه ، ومن خلال هذا الموضوع سيحدد الباحث معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، والتي يهدف منها إلى تحسين أداء معلم التربية الإسلامية والارتقاء بمستواه ، ومحاولة إكسابه وتزويده بمهارات وقدرات جديدة تدفعه إلى العمل الجاد والمتقن ، والإبداع والتميز عند أدائه لمهنة التدريس ، وهذه المعايير هي التي ضَمَّنَها الباحث في أداة الدراسة (الاستبانة) وقد وُزِّعت على أربعة جوانب تتعلق بالمعلم وهي : ( الجانب الشخصي - الجانب العلمي - الجانب التربوي ) ( المهني ) - الجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية ) ويتضمن كل معيار منها على عدد من المؤشرات التي تساعد على تحقيقه ، وقد استفاد الباحث من العديد من

الكتب والدراسات التربوية في صياغة المعايير وما تضمنته من مؤشرات كدراسة الورثان ( ١٤٢٧هـ ) ، جان ( ١٤٢٣هـ ) ، الغامدي ( ١٤٢٣هـ ) ، كوثر بلجون ( ١٤٢٨هـ ) ، بشرى العتري ( ١٤٢٨هـ ) ، ريم العلي ( ١٤٢٧هـ ) ، سهيلة الفتلاوي ( ٢٠٠٣م ) ، إضافة إلى الاستفادة من آراء الخبراء والمختصين ، وهذه المعايير ومؤشراتها كما يلي :

### أولاً / معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الشخصي :

\* المعيار الأول : تحلي المعلم بالصفات الإيمانية والخُلُقِيَّة ، ويتضمن المؤشرات التالية :

١. التطبيق العملي لتعاليم الدين الإسلامي .
٢. إتقان العمل وجودته إخلاصاً لله تعالى وابتغاء مرضاته .
٣. أن يكون قدوة حسنة للتلاميذ .
٤. التحلي بالصبر وضبط النفس في التعامل مع التلاميذ .
٥. التمتع بالصدق والأمانة في القول والعمل .
٦. التواضع والوقار داخل الصف وخارجه .
٧. العدل والإنصاف في معاملة التلاميذ .
٨. التسامح في المواقف التي تتطلب ذلك .

\* المعيار الثاني: امتلاك المعلم للصفات الجسمية والصحية ، ويتضمن المؤشرات التالية :

١. الاعتناء بحسن المظهر العام داخل الصف وخارجه .
٢. سلامة الجسم من العاهات التي تُعيق أدائه المهني .
٣. سلامة النطق أثناء التحدث .
٤. النشاط والحيوية أثناء أدائه لمهنته .
٥. الاتزان النفسي والانفعالي أثناء أدائه لمهنته .

## ثانيًا / معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب

### العلمي :

\* المعيار الأول : الكفاءة العلمية في التخصص ، ويتضمن المؤشرات التالية :

١. القدرة على بلوغ أهداف مواد التربية الإسلامية التي يُدرّسها .
٢. التمكن من المادة بالاطلاع الواسع في مجال التربية الإسلامية .
٣. إدراك التكامل بين مواد التربية الإسلامية للقدرة على الربط بينها .
٤. القدرة على التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة للإفادة منها في مجال تخصصه .

\* المعيار الثاني : الاهتمام بالتنمية المهنية والبحث العلمي ، ويتضمن المؤشرات التالية :

١. الإفادة مما تضمنه دليل المعلم من اتجاهات واستراتيجيات تعليمية متطورة .
٢. المشاركة بفاعلية في الدورات التدريبية ، والمحاضرات والندوات المتعلقة بمهنته .
٣. إتقان مهارات إعداد البحث العلمي لإعداد بحوث متعلقة بتخصصه .
٤. المطالعة المستمرة لكل ما يستجد في مجال تدريس التربية الإسلامية .
٥. الاستزادة من العلوم والمعارف العامة .

\* المعيار الثالث : الاهتمام بالتقنيات التعليمية وتوظيفها في تدريس مواد التربية الإسلامية

ويتضمن المؤشرات التالية :

١. الوعي بأهمية التقنيات التعليمية المتطورة في عملية التدريس .
٢. استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مواد التربية الإسلامية .
٣. إدراك القضايا التنظيمية المتعلقة بتطبيق تقنيات التعليم أثناء التدريس .
٤. الإسهام في إعداد مركز مصادر التعلم في التربية الإسلامية بالمدرسة .

## ثالثًا / معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب

### التربوي ( المهني ) :

\* المعيار الأول : الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس ، ويتضمن المؤشرات التالية :

١. الاعتزاز بانتمائه لمهنة التدريس والتشرف بها .
٢. الالتزام باللوائح والأنظمة المدرسية وتعليماتها .
٣. القدرة على الإبداع في تدريس مواد التربية الإسلامية .
٤. إدراك أهمية مهنة التدريس وعظم مسؤوليتها .

\* المعيار الثاني : التمكن من مهارات التدريس ( التخطيط ، التنفيذ ، التقويم ) :

( أ ) - مهارات التخطيط ، وتتضمن المؤشرات التالية :

١. تنظيم معلومات الدرس بدقة ( المفاهيم - المبادئ - الحقائق - التعميمات ) .
٢. صياغة أهداف الدرس بطريقة سلوكية صحيحة .
٣. تحديد الخطوات التنفيذية للدرس .
٤. تحديد النشاطات التعليمية التي سيمارسها التلاميذ أثناء الدرس .
٥. تحديد الوسائل التعليمية اللازمة لعرض الدرس .
٦. تحديد أساليب التقويم المستخدمة في الدرس .

( ب ) - مهارات التنفيذ ، وتتضمن المؤشرات التالية :

١. تهيئة بيئة الصف لعملية التدريس .
٢. التهيئة للدرس لجذب انتباه التلاميذ وتشويقهم له .
٣. استخدام طرائق التدريس المناسبة للمناخ التدريسي .
٤. مراعاة التسلسل المنطقي في طرح مادة الدرس .
٥. توزيع محتوى الدرس على زمن الحصة المخصص لتحقيق الأهداف بفاعلية .
٦. استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لعرض الدرس .
٧. عرض الدرس بصورة واضحة ومفهومة .
٨. تشجيع التلاميذ على المشاركة الإيجابية في الدرس .
٩. تزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة للدرس الذي يقدمه .



١٠. الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي في عملية التدريس .
١١. استخدام النشاطات التعليمية المناسبة للدرس .
- ( ج ) - مهارات التقويم ، وتتضمن المؤشرات التالية :
  ١. ربط الأسئلة التقويمية بالأهداف التدريسية المتعلقة بالدرس .
  ٢. استخدام مهارات طرح الأسئلة بصورة جيدة .
  ٣. الاهتمام بمتابعة الواجبات المنزلية باستمرار .
  ٤. استخدام الحوافز التي تعزز استجابات التلاميذ للدرس .
  ٥. تقويم تعلم التلاميذ بصورة مستمرة .
  ٦. استخدام أساليب تقويم متنوعة ( تشخيصي - تنبؤي - ختامي ) .
  ٧. استخدام نتائج التقويم في معالجة مواطن الضعف عند التلاميذ .

**\* المعيار الثالث : الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم ، ويتضمن المؤشرات التالية :**

١. الاحترام المتبادل مع التلاميذ .
٢. المتابعة الدائمة لما يدور داخل الصف باهتمام .
٣. الانتقال بين فقرات الدرس بسلاسة وترابط .
٤. تشجيع التلاميذ على العمل الجماعي مع المحافظة على النظام .
٥. المهارة في استخدام أنماط التعزيز التي تعين على حفظ النظام .
٦. التصرف بحكمة مع المواقف الطارئة وقت حدوثها .

**\* المعيار الرابع : الاهتمام بالنشاطات التعليمية ، ويتضمن المؤشرات التالية :**

١. تصميم النشاطات التعليمية التي تسهم في إثارة التفكير عند التلاميذ .
٢. التنوع في استخدام النشاطات التعليمية الهادفة .
٣. تشجيع التلاميذ على المشاركة في النشاطات التعليمية بفاعلية .
٤. تشجيع التلاميذ على التفكير العلمي والإبداع .
٥. مراعاة النشاطات التعليمية للفروق الفردية بين التلاميذ .

٦. الإسهام في نشاط التوعية الإسلامية بفاعلية .

\* المعيار الخامس : التعرف على خصائص التلاميذ ، والفروق الفردية بينهم ، ويتضمن المؤشرات التالية :

١. مراعاة حاجات التلاميذ المختلفة .
٢. تهيئة فرص النمو المتوازن لجوانب شخصية التلميذ .
٣. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .
٤. تقديم المادة العلمية بما يناسب تفكير التلاميذ وقدراتهم العقلية.
٥. القدرة على اكتشاف التلاميذ ذوي القدرات العقلية والعلمية من الموهوبين .

\* المعيار السادس : التقويم الذاتي للأداء ، ويتضمن المؤشرات التالية :

١. استخدام أساليب وأدوات التقويم المختلفة لتقويم أدائه ذاتياً .
  ٢. الاستعانة بآراء مشرف التربية الإسلامية ومدير المدرسة لتحسين أدائه .
  ٣. الموضوعية والأمانة في تقويمه الذاتي لأدائه .
  ٤. استخدام التقويم الذاتي للأداء بصورة منتظمة ومستمرة .
- رابعاً / معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية :

\* المعيار الأول : المشاركة والتعاون مع المجتمع المدرسي ، ويتضمن المؤشرات التالية :

١. الاهتمام بإكساب التلاميذ القيم الاجتماعية الإسلامية .
٢. التفاعل الإيجابي مع التلاميذ داخل المدرسة وخارجها .
٣. التعرف على مشكلات التلاميذ للإسهام في حلها .
٤. ممارسة المبادئ الأخلاقية في علاقاته مع المجتمع المدرسي .
٥. العمل مع الإدارة والمعلمين بروح الفريق الواحد .
٦. الالتزام بتعليمات الإدارة واحترام قراراتها .
٧. القيام بالأعمال المدرسية المسندة إليه بإتقان .

٨. تبادل الزيارات مع المعلمين والاستفادة من وجهات نظرهم المختلفة .
٩. التواصل المستمر مع أولياء أمور التلاميذ فيما يتعلق بتعليم أبنائهم .
١٠. التعاون مع المرشد الطلابي وتقدير جهوده .

\* المعيار الثاني : العلاقة مع مؤسسات المجتمع المختلفة ، ويضمن المؤشرات التالية :

١. خدمة المجتمع المحلي والبيئة المحلية من خلال المادة التي يُدرّسُها .
٢. التعاون مع الجمعيات الخيرية النظامية بالإسهام في أنشطتها .
٣. مشاركة التلاميذ في زيارة مؤسسات المجتمع المختلفة .
٤. الشعور بموم المجتمع للإسهام في حل مشكلاته .
٥. المشاركة في وسائل الإعلام والاتصال المختلفة من خلال مجال تخصصه .

هذه أهم معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، وبالأخذ بها وتطبيقها ومراعاتها من قبل معلم التربية الإسلامية ، يتحصل بإذن الله على التميز والجودة - التي حث عليها ديننا الإسلامي الحنيف - في سائر مواقفه المختلفة في المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها .

وقد سبق في مبحث سابق استعراض أغلب هذه المعايير بالشرح المبسط الذي يؤكد على أهميتها ، وضرورة مراعاة معلمي التربية الإسلامية لها ، والعمل بها في الميدان ، لأنه يمثل القدوة الحسنة للتلاميذ في المدرسة ، وله الأثر الواضح في تعديل سلوك التلاميذ وتربية شخصياتهم تربية إسلامية صحيحة .

## ثانيًا / الدراسات السابقة

### تمهيد :

يتناول الباحث في هذا الجزء من الدراسة أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة سواء المحلية منها أو العربية ، والتي توصل إليها الباحث في حدود معرفته وإمكاناته ، وقد تم تصنيفها إلى محورين هما :

أولا : الدراسات التي تتعلق بمعلم التربية الإسلامية .

ثانيًا : الدراسات التي تتعلق بالجودة الشاملة في التعليم .

ويتبع الباحث في مجال استعراض الدراسات السابقة وتحليلها المنهج التالي :

أولا : استعراض الدراسات السابقة : من حيث ذكر العنوان ، والأهداف ، والأداة المستخدمة ، والعينة أو المجتمع الذي طبقت عليه الدراسة ، وأهم النتائج لكل دراسة .

ثانيًا : تعليق عام على الدراسات السابقة وعلاقة الدراسة الحالية بها .  
ولا يقتصر استخدام الدراسات السابقة على العرض الموجز فقط ، بل إن هذه الدراسات تمثل جزءاً أصيلاً ومهما للدراسة الحالية ، باعتبار أنها تثري الدراسة الحالية في جوانب عديدة منها :

- صياغة مشكلة الدراسة ، وتحديد أسئلتها وأهدافها .
- الإطار النظري للدراسة .
- كيفية إعداد أدوات الدراسة ، وإجراءاتها .
- تحديد الأساليب الإحصائية الأكثر مناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها .
- الاستفادة من نتائج بعض الدراسات في تأكيد ومؤازرة نتائج الدراسة الحالية .

### أولاً / الدراسات التي تتعلق بمعلم التربية الإسلامية :

وتشمل الدراسات التي تناولت إعداد معلم التربية الإسلامية وتقييم أدائه وتطويره ، ورفع مستواه عند أدائه للعملية التعليمية ومن هذه الدراسات ما يلي :

#### ١ - دراسة الغامدي ( ١٤١٠هـ ) :

بعنوان : " تنمية بعض كفايات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية " ، وهدفت الدراسة إلى محاولة إتاحة الفرصة لمعلم التربية الإسلامية لتنمية كفاياته التعليمية في ظل البرامج الحديثة التي تهتم بالجهد الذاتي للمعلم ، وتقدر مبدأ الفروق الفردية وتتيح له فرصة الاستفادة من خصائصها ومميزاتها ، ومن هنا يمكن تقييم كفاءات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة بالمملكة العربية

السعودية بغية تنميتها لتحسين أداء المعلم بشكل يفي بمتطلبات منهج التربية الإسلامية في هذه المرحلة التعليمية .

وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة شملت قائمة بكفايات التدريس اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة بالمملكة ، وبطاقة ملاحظة أداء المعلم في أثناء عمله، وبرنامج علاجي لتنمية بعض الكفايات التي كشفت بطاقة الملاحظة عن ضعفها . وتكونت العينة من معلمي التربية الإسلامية بالمنطقة الغربية : مكة المكرمة ، جدة ، الطائف.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

١. التوصل إلى قائمة الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية والتي تتكون من مائة وإحدى وعشرين كفاية مصنفة على قسمين ، أولهما الكفايات العامة وتتكون من ثلاث وعشرين كفاية ، وثانيهما كفايات نوعية تختص بفروع التربية الإسلامية وتتكون من ثمان وتسعين كفاية .
٢. التوصل إلى بطاقة ملاحظة أداء معلمي التربية الإسلامية وتتكون من الكفايات العامة والكفايات النوعية الخاصة بفروع التربية الإسلامية .
٣. التوصل إلى برنامج علاجي يقدم لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ممن لم يتمكنوا من مجال الكفايات العامة والكفايات الخاصة بتدريس القرآن الكريم .

## ٢- دراسة الحكمي ( ١٤١٢هـ ) :

بعنوان : " تقويم الجانب التربوي من برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى فرع الطائف من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الإسلامية بالطائف"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مواطن القوة ومواطن الضعف في الجانب التربوي من برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية بجامعة أم القرى فرع الطائف من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الإسلامية بمدينة الطائف .

وكانت أداة الدراسة : استبانة حُدِّدت أبعادها وفقا لتساؤلات البحث . وتكونت العينة من معلمي وموجهي التربية الإسلامية بمدينة الطائف وكانت عينة شاملة .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

١. أن معظم أهداف الجانب التربوي من برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية قد تحققت وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية حول هدف واحد هو " التعرف على مطالب النمو لكل مرحلة " ، بين كل من المعلمين والموجهين عند مستوى ( ٠.٠٥ ) .

٢. أن معظم المهارات التدريسية تم اكتسابها ، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية حول مهارة واحدة هي " استخدام مظاهر البيئة المختلفة في تدريس التربية الإسلامية " بين كل من المعلمين والموجهين عند مستوى ( ٠.٠٥ ) .

٣. تعدد أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج وتفاوت درجة الشمول والتوازن فيما بينها.

### ٣- دراسة العوفي ( ١٤١٥هـ ) :

بعنوان : " مدى استخدام المعلم للنشاط المدرسي في مجال تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف " ، وهدفت الدراسة إلى : التعرف على مفهوم النشاط المدرسي ، وأهميته في تدريس التربية الإسلامية ، والتعرف على أنواع النشاط المدرسي التي يمكن استخدامها في تدريس التربية الإسلامية ، والتعرف على الصورة المثلى لاستخدام النشاط المدرسي في مجال تدريس التربية الإسلامية ، والتعرف على واقع النشاط المدرسي في مجال التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف .

وكانت أداة الدراسة عبارة عن ثلاث استبانات وفقا لتساؤلات الدراسة . وتكونت العينة من المشرفين والمعلمين وطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

ومن أهم نتائج الدراسة :

١. أن هناك قصورا واضحا في استخدام النشاط المدرسي في مجال تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية .

٢. عدم إلمام معلمي التربية الإسلامية بمهارات استخدام النشاط المدرسي .

٣. أن هناك فوائد عدة تتحقق أثناء ممارسة النشاط المدرسي في مجال تدريس التربية الإسلامية .

#### ٤- دراسة أبو رزينة ( ١٤١٦هـ ) :

بعنوان : " آداب المعلم المسلم وواجباته خلال الموقف التعليمي " ، وقد هدفت الدراسة إلى إبراز أهم آداب المعلم المسلم وواجباته التربوية خلال الموقف التعليمي ، ثم التعرف على مقدار توفر بعض هذه الآداب الإسلامية والواجبات التربوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بمكة المكرمة .

وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة صممها الباحث على هيئة مقياس تحتوي مفرداته على أبرز الجوانب التي تقيس آداب المعلم المسلم وواجباته التربوية . وتكونت العينة التي طبقت عليها الأداة من ( ١٥٠ ) طالبا من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى حيث رأى الباحث أنهم أكثر مصداقية وأدق في تقويم المعلم من غيرهم من الطلاب ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

١. إن تربية المعلم المسلم وإعداده بشكل جيد يجب أن تركز على مجموعة من الآداب الدينية ، والشخصية ، والاجتماعية ، والأخلاقية ، والعقلية ، والعلمية ، والمهنية .
٢. إن القيمة التربوية الحقيقية للآداب تتجلى من خلال قدرة المعلم على تحقيق مجموعة من المتطلبات التربوية أثناء الموقف التعليمي .
٣. إن الآداب الإسلامية للمعلم نابعة من مصادر أساسية تشمل القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وأخرى ثانوية تشمل التراث الإسلامي ، وخصائص المتعلم المسلم ، وحاجات المجتمع المسلم المعاصر .

#### ٥- دراسة كلنتن ( ١٤١٧هـ ) :

بعنوان : " الأداء المتميز من وجهة نظر المدرسين والطلبة في بعض مدارس التعليم العام في دولة البحرين " ، وقد هدفت إلى معرفة العناصر الأساسية لبلوغ الإنتاج درجة التميز ، والتعرف على تأثير بعض المتغيرات المختلفة على عناصر بلوغ الإنتاج درجة التميز .



وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة جمعت عناصر الأداء المتميز ، وتم تصميمها النهائي على طريقة ليكارت الخماسي . أما العينة فكانت عينة عشوائية منتقاة من بين المدرسين والطلبة ، حيث تم توزيع أكثر من ( ٢٥٠ ) إستبانة على العينة المنتقاة ، وقد تم تحديد المدارس من قبل الوزارة في مدينتي المحرق والمنامة فقط .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

١. هناك أربعة عناصر أساسية تؤثر على الأداء المتميز ( كما ارتأته عينة الدراسة وفقا لبنود الاستبانة ) ، وهي : المستوى المعرفي ، إتقان الأداء ، البيئة الملائمة ، توافر المهارات والقدرات الأساسية .

٢. كان لجميع المتغيرات تأثير على مستوى الإجابات ، بيد أن متغير مهنة المشاركة بالدراسة كان لها التأثير الدال إحصائيا على عناصر الأداء المتميز .

٣. تتميز هذه الدراسة باستخلاص عنصر يتعلق بأهمية توافر المهارات الأساسية ليتمكن المرء من أداء عمله بتميز .

## ٦- دراسة الغامدي ( ١٤٢٢هـ ) :

بعنوان : " قياس اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم وعلاقة ذلك بأدائهم التدريسي في المرحلة الثانوية للبنين بمنطقة الباحة " ، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم ، والتعرف على واقع الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية ، مع تحديد العلاقة بين اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم وأدائهم التدريسي .

وكانت أداة الدراسة عبارة عن أداتين ، الأولى مقياس لاتجاهات المعلمين نحو مواد تخصصهم ، والثانية بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية . وقد تكونت عينة الدراسة من ( ٥٠ ) معلما من معلمي التربية الإسلامية ، ومشرفي التربية الإسلامية في المنطقة ، ومديري مدارس المرحلة الثانوية كذلك .

ومن أهم نتائج الدراسة :

١. بالنسبة لمقياس الاتجاه : جاء متوسط اتجاه المعلمين متدني نحو التثقيف الذاتي ، والتكامل الذاتي ، والتجديد والابتكار ، ونحو العمل الجماعي ، بخلاف الاتجاه نحو الخلق الإسلامي فكان أقوى الاتجاهات توفرا لدى المعلمين وهو مرتفع بشكل عام .
٢. بالنسبة لبطاقة الملاحظة : تبين من خلالها توفر مهارات إعداد الدروس ، وتنفيذها ، وكذلك مهارات إدارة الصف لدى المعلمين بشكل أكبر ، بينما جاءت مهارات استخدام الوسائل التعليمية ، ومهارات إنهاء الدرس والتقويم ، ضمن المهارات الأقل توفرا لدى المعلمين .
٣. بالنسبة للارتباط كان هناك ارتباط موجب بين الأداء والاتجاه .

#### ٧- دراسة الغامدي ( ١٤٢٥هـ ) :

بعنوان : " مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية لمصادر الاطلاع الخارجي في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية للبنين بمدينة الدمام " ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية لمصادر الاطلاع الخارجي، ومن ثم تحديد مصادر الاطلاع الخارجي واستخدامها في عملية التدريس .

وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة وزعت على كل من معلمي ومشرفي التربية الإسلامية . وتكونت عينة الدراسة من ( ٩٤ ) معلما من معلمي التربية الإسلامية ، وكذلك مشرفي التربية الإسلامية في مدينة الدمام ( شرقها وغربها ) وعددهم ( ١٤ ) مشرفا.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

١. أن معلمي التربية الإسلامية يدركون أهمية استخدام مصادر الاطلاع الخارجي في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية .
٢. عدم دراية بعض المعلمين بكيفية استخدام مصادر الاطلاع الخارجي في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية .
٣. يتيح الاطلاع الخارجي للمعلم تنوع طرق التدريس في مادة الحديث والثقافة الإسلامية.
٤. ضعف الدور الذي يقوم به مشرفو التربية الإسلامية في تشجيع معلمي التربية الإسلامية على استخدام مصادر الاطلاع الخارجي في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية .

#### ٨- دراسة ففاري ( ١٤٢٦هـ ) :

بعنوان : " واقع العلاقة بين المعلم وطلابه في ضوء التربية الإسلامية — دراسة ميدانية على المدارس الثانوية بمحافضة صبيا التعليمية " ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح العلاقات الإنسانية في المجتمع المدرسي ، مع إبراز طبيعة العلاقة بين المعلم وطلابه في ضوء التربية الإسلامية ، والكشف عن واقع العلاقة بين المعلم وطلابه في المدارس الثانوية بمحافضة صبيا التعليمية .

وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة شملت ثلاث مجالات تحدد العلاقة بين المعلم وطلابه في المرحلة الثانوية . وتكونت العينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافضة صبيا التعليمية.

ومن أهم نتائج الدراسة :

١. لا تقتصر العلاقة بين المعلم والطالب عند علماء التربية الإسلامية على المؤسسة التعليمية فقط ، بل تمتد إلى خارج حدود الدرس في الحياة اليومية والاجتماعية ، بل إلى ما بعد وفاة المعلم .
٢. هناك نسبة كبيرة من معلمي المرحلة الثانوية تقتصر علاقاتهم بطلابهم على تلقين المعلومات فقط .
٣. كشفت الدراسة أن المجال الاجتماعي النفسي أكثر المجالات ضعفا وقصورا في علاقة المعلم بطلابه .

٤. بعض معلمي المرحلة الثانوية لا يساهمون في تقوية العلاقات بين الأسرة والمدرسة .

#### ٩- دراسة الكلثم ( ١٤٢٧هـ ) :

بعنوان : " بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة ( تصور مقترح ) " ، وقد هدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح للإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة في كليات المعلمين .

وكانت أداة الدراسة عبارة استبانة ، وُضع فيها المقررات المقترحة ومفرداتها في مساق الإعداد التربوي . وكانت عينة الدراسة عينة شاملة تكونت من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات السعودية وأعضاء الأقسام التربوية في كليات المعلمين ، وبلغ عددهم ( ٥١٥ ) عضوا .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

- التوصل إلى بناء برنامج مقترح للإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية ، يتكون من (٨) مقررات تُقدّم من قبل قسم التربية وعلم النفس في مراكز إعداد المعلمين ، و (٥) مقررات تقدم من قبل قسم المناهج وطرق التدريس ، و (٣) مقررات تقدم من قبل قسم الوسائل والتقنيات كذلك .

#### ١٠- دراسة العلي ( ١٤٢٧هـ ) :

بعنوان : " تقويم معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المقترحة لجودة الأداء التدريسي " ، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد معايير جودة الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة ، مع تقويم واقع الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة المقترحة للأداء التدريسي . والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية في الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية في ضوء المعايير

المقترحة لجودة الأداء التدريسي باختلاف متغيراتهم الشخصية ( المؤهل ، سنوات الخبرة في التدريس ) ، وكذلك المساهمة في تطوير وتحسين مستوى الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة .

وكانت أداة الدراسة عبارة عن بطاقة ملاحظة استخدمتها الباحثة كأداة لتطبيق البحث.

وتكونت عينة الدراسة من ( ٣٣ ) معلمة من معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج ، بنسبة بلغت ( ٥٥.٩٣ % ) من مجتمع البحث الأصلي . ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

١. أن الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية متوسط في ضوء معيار ( القدرة على التواصل الاجتماعي ، التمكن من المادة العلمية ، الكفاءة في التدريس ) .

٢. أن الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية قليل في ضوء معيار ( القدرة على تنمية القدرات الإبداعية للطالبات ) .

٣. أن الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية كبير في ضوء معيار ( امتلاك السمات الشخصية وإدارة الذات ) .

٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠.٠٥ ) فأقل في الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية في ضوء المعايير التالية ( القدرة على التواصل الاجتماعي ، تنمية القدرات الإبداعية لدى الطالبات ، التمكن من المادة العلمية " مادة التخصص — العلوم الشرعية — " ، الكفاءة في التدريس ، الأداء التدريسي الكلي ) باختلاف مؤهلاتهن التعليمية .

٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠.٠٥ ) فأقل في الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية في ضوء معيار ( السمات الشخصية لمعلمة العلوم الشرعية وإدارة الذات ) بين المعلمات الحاصلات على مؤهل دبلوم والمعلمات الحاصلات على مؤهل بكالوريوس ، لصالح المعلمات الحاصلات على مؤهل دبلوم .

٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠.٠٥ ) في ضوء معايير ( القدرة على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطالبات ، التمكن من المادة العلمية ، الكفاءة في

التدريس، امتلاك السمات الشخصية لمعلمة العلوم الشرعية وإدارة الذات ، الأداء التدريسي في ضوء المعايير بصفة عامة ) بين المعلمات الأقل سنوات خبرة ( أقل من ست سنوات ) ، وكل من المعلمات أصحاب سنوات الخبرة المتوسطة والأعلى ( من ٦-١٠ سنوات ، أكثر من ١٠ سنوات ) ، لصالح كل من المعلمات أصحاب الخبرة المتوسطة والأعلى .

### ثانياً / الدراسات التي تتعلق بالجودة الشاملة في التعليم :

وتشمل الدراسات التي تناولت جانب الجودة الشاملة في التعليم ، من حيث بيان مفهومها وأهمية تطبيقها في المؤسسات التعليمية ، وأهدافها ، ومميزاتها ، ومبادئها وأسسها، ومعاييرها ، والتأكيد على إمكانية العمل بها في المدارس سواء الحكومية منها أو الأهلية ، والتعرف على وجهات نظر المعنيين في المؤسسات التربوية والتعليمية حول أهمية تطبيق الجودة الشاملة في التعليم وفوائدها ، ومن هذه الدراسات ما يلي :

#### ١- دراسة البكر ( ٢٠٠١ ) :

بعنوان : " أسس ومعايير الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية " . وهدفت الدراسة إلى وضع إطار منهجي لدعم وتقويم مسار الجودة في العملية التعليمية وذلك من خلال تطبيق وتوظيف المواصفة الدولية للجودة ( الآيزو ٩٠٠٢ ) في مجال التربية والتعليم، وتطبيق عناصرها كمعايير لعملية تقويم وقياس مستوى وفاعلية جودة الأداء في المؤسسات التربوية والتعليمية .

وقد اعتمد الباحث في منهج الدراسة على بعدين رئيسيين هما : التحليل ، والتطبيق .  
ومن أهم النتائج التي توصل إليها :

- ١ . ضرورة الأخذ بمعايير المواصفة الدولية للجودة في بنية ونظام التعليم .
- ٢ . أهمية الأخذ بتطبيقات المواصفة الدولية للجودة في مراحل التعليم المختلفة .
- ٣ . الإسهام في بلورة إطار متكامل للمواصفة الدولية للجودة في مجال التربية .
- ٤ . الإسهام في وضع خطوات إجرائية لتوظيف مكونات وعناصر المواصفة الدولية للجودة في تصميم ومراجعة أداء الأجهزة والعناصر والمحتويات ذات العلاقة بالعملية التربوية والتعليمية .

## ٢- دراسة سكتاوي ( ١٤٢٣هـ ) :

بعنوان : " إدارة الجودة الشاملة وإمكانية استخدامها في إدارة مدارس تعليم البنين بمدينة مكة المكرمة " ، وقد هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم إدارة الجودة الشاملة وفلسفتها ، ومعايير ومتطلبات تطبيقها ، وإبرازه للقارئ والممارس التربوي للاستفادة منها في تطوير العمل التربوي ، والتعرف على إمكانية تطبيق أسلوب إدارة الجودة الشاملة في إدارة مدارس تعليم البنين بمدينة مكة المكرمة من خلال آراء عينة من مديري تلك المدارس ومعرفة الفروق بين آراء مديري مدارس تعليم البنين بمدينة مكة المكرمة حول إمكانية تطبيق أسلوب إدارة الجودة الشاملة في إدارة مدارسهم ، بسبب اختلاف المراحل التعليمية التي يعملون بها ، أو تنوع مؤهلاتهم العلمية ، أو تفاوت سنوات الخبرة في العمل الإداري المدرسي .

وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة قام الباحث بتصميمها لتطبيق دراسته .  
وتكونت العينة من ( ٢٠٤ ) مديرا ، من مديري مدارس تعليم البنين بمدينة مكة المكرمة ،

منهم ( ١٢٧ ) مديرا في المرحلة الابتدائية و( ٥٦ ) مديرا في المرحلة المتوسطة ، و( ٢١ ) مديرا في المرحلة الثانوية.

ومن أهم نتائج الدراسة :

١. أن غالبية مديري مدارس تعليم البنين بمدينة مكة المكرمة يرون إمكانية تطبيق أسلوب إدارة الجودة الشاملة وفقا لمبادئ ( ديمينج ) الأربعة عشر في مدارسهم .
٢. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مديري مدارس تعليم البنين بمدينة مكة المكرمة تعزى إلى تنوع مؤهلات المدراء واختلاف المراحل التعليمية التي يعملون بها وسنوات الخبرة حول تطبيق بعض مبادئ أسلوب إدارة الجودة الشاملة في مدارسهم لصالح المدراء اللذين يرون إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارسهم .

### ٣- دراسة الأغبري ( ١٤٢٦هـ ) :

بعنوان : " إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الحكومية المطبقة لها والحاصلة على شهادة الآيزو ( ٩٠٠٢ ) في محافظة الأحساء - المملكة العربية السعودية " . وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد جوانب نجاح نظام الجودة الشاملة في المدارس المطبقة لها ، ومدى قناعة أفراد العينة بذلك ، والوقوف على النتائج التي تحققت من خلال تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة وكيفية الاستفادة منها في مدارس أخرى . وتقديم بعض المقترحات التي قد تساعد متخذي القرار أخذها بعين الاعتبار قبل الشروع في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس أخرى ، والتعرف على الصعوبات والتحديات التي تواجه المدارس المطبقة لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر أفراد العينة .

كانت أداة الدراسة استبانة قام الباحث ببنائها ثم توزيعها على أفراد العينة ، وتكونت العينة من ( ١٣٨ ) من مديري ومعلمي ( ٧ ) مدارس حكومية من مدارس التعليم العام في



محافظة الأحساء والتي طبقت إدارة الجودة الشاملة وحصلت على شهادة الآيزو العالمية ( ٩٠٠٢ ).

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته :

١. انشغال إدارة المدرسة بالأعمال الكتابية وتنظيم السجلات ، ويعتبر ذلك من أبرز صعوبات تطبيق نظام الجودة .
٢. عدم توفر المشرفين والكوادر الخاصة بنظام الجودة بصورة كافية .
٣. عدم توفر الإمكانيات المادية اللازمة لتطبيق نظام الجودة .
٤. محدودية إشراك المعلم في عملية اتخاذ القرارات الإدارية .
٥. تحسن سمعة المدرسة المطبقة لنظام الجودة الشاملة .
٦. زيادة إقبال أولياء الأمور في تسجيل أبنائهم بالمدرسة المطبقة لنظام الجودة.
٧. زيادة زيارات مديري المدارس الأخرى للمدارس المطبقة لنظام الجودة الشاملة بهدف التعرف على طبيعة النظام .

#### ٤- دراسة مددين ( ١٤٢٧هـ ) :

بعنوان : " تقويم الأداء الوظيفي للمعلمات في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة " ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة تقويم الأداء الوظيفي للمعلمات بمدارس التعليم العام الحكومي بمدينة مكة المكرمة في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة ، والكشف عن درجة أهمية تطبيق تقويم الأداء الوظيفي للمعلمات بمدارس التعليم العام الحكومي بمدينة مكة المكرمة في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة .

وكانت أداة الدراسة استبانة احتوت على ( ٤٢ ) عبارة موزعة على خمسة محاور . وبلغ العدد الكلي لعينة الدراسة ( ٦٥٨ ) من مجتمع الدراسة الكلي المتمثل في المشرفات التربويات ، ومديرات ومعلمات المرحلتين : المتوسطة والثانوية . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١. يرى أفراد عينة الدراسة أن درجة ممارسة تقويم الأداء الوظيفي للمعلمات في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط العام لاستجابتهن حول جميع الأبعاد (٣.١٤) .

٢. يرى أفراد عينة الدراسة أن درجة أهمية تقويم الأداء الوظيفي للمعلمات في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة كانت عالية حيث بلغ المتوسط العام لاستجابتهن حول جميع الأبعاد (٤.١٥) .

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول تقويم أداء المعلمات في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة سواء فيما يتعلق بدرجة الممارسة أو درجة الأهمية تبعاً لمتغير نوع العمل ، وقد كانت الفروق لصالح المشرفات التربويات مقابل المديرات والمعلمات .

٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول تقويم أداء المعلمات في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة سواء فيما يتعلق بدرجة الممارسة أو درجة الأهمية تبعاً لمتغير الخبرة ، وكانت الفروق لصالح من خبرتهن من (١٥) سنة فأكثر مقابل من خبرتهن أقل من (١٥) سنة .

٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول تقويم أداء المعلمات في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة سواء فيما يتعلق بدرجة الممارسة أو درجة الأهمية تبعاً لمتغير الحصول على دورات تدريبية ، وقد كانت الفروق لصالح اللاتي التحقن بدورات تدريبية في مجال التخصص مقابل اللاتي لم يلتحقن بالدورات التدريبية .

#### ٥- دراسة العتيبي ( ١٤٢٧هـ ) :

بعنوان : " تصور مقترح لدور الإدارة المدرسية في تحقيق معايير الجودة التعليمية بمدارس الثانوية العامة للبنين بمكة المكرمة " ، وهدفت الدراسة إلى معرفة واقع ممارسة الإدارة المدرسية لأهداف الجودة وأنماطها ، وأهم المشكلات التي تواجهها ، والتعرف على أسس إدارة الجودة ومراحل تطبيقها وأهم مداخلها ، وكذلك الوقوف على أهم معايير الجودة

للعملية التعليمية ، ومحاولة الوصول إلى مقترح لتحقيق وتطوير دور إدارة المدرسة الثانوية في رفع الجودة التعليمية باستخدام معايير الجودة .

وكانت أداة الدراسة استبانة قام الباحث ببنائها . وتكونت العينة من معلمي مدارس المرحلة الثانوية العامة للبنين بالعاصمة المقدسة .

ومن أهم نتائج الدراسة :

١. غياب الفهم الكامل والوعي لمعنى الجودة الشاملة وأهدافها ، ومسئولية كل من يعمل في المدرسة عن المشاركة في تحقيقها .

٢. تدني مستوى الإمكانيات المادية والتجهيزات المتاحة بالمدرسة والكوادر البشرية المدربة للعمل على تحقيق أهداف العملية التعليمية .

٣. ما زالت الخدمات التعليمية والتربوية المقدمة داخل المدرسة لا تتوافق بشكل كبير مع احتياجات وتوقعات الطلاب - المستفيد الأول من العملية التعليمية - داخل المدرسة .

## ٦- دراسة الورثان ( ١٤٢٧هـ ) :

بعنوان : " مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم - دراسة ميدانية بمحافظة الأحساء - " ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم بمحافظه الأحساء ، والعوامل التي تشجعهم على تقبل معايير الجودة الشاملة في التعليم ، والمعوقات التي تحد من تقبلهم لهذه المعايير ، والمقترحات التي تفعل تقبلهم للمعايير ، كون معرفة مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم من الخطوات الضرورية في تحقيق الجودة الشاملة ، حيث يصعب تحقيق النجاح دون التعرف على مدى تقبل المعنيين كون آرائهم واتجاهاتهم تمثل ركيزة أساسية في هذه العملية التعليمية التربوية .

وكانت أداة الدراسة : استبانة قام الباحث بتصميمها في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها ، واشتملت على ثلاثة محاور رئيسية ، وتتكون هذه المحاور من ( ٨٤ ) فقرة .  
وقد تم توزيعها على عينة الدراسة التي تكونت من عينة ممثلة من المعلمين بمحافظة الأحساء بنسبة ١٣% ويبلغ عددهم ( ٨٨٦ ) معلم بمدارس التعليم العام الحكومي والأهلي بجميع المراحل الدراسية والتخصصات العلمية .

وقد توصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية :

١. حظيت جميع معايير الجودة الشاملة في التعليم المتعلقة بالمعلم على تقبل بدرجة كبيرة من قبل المعلمين بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الأحساء .
٢. حصل معيار توفير المناخ التعليمي الملائم والتقيد به والحفاظ عليه على أعلى درجات التقبل بالنسبة لبقية معايير الجودة الشاملة في التعليم .
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم في جميع متغيرات الدراسة ( المؤهل الدراسي ، نوعه ، مدة الخبرة في التدريس - المرحلة الدراسية ) ماعدا متغير الجنسية فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين غير السعوديين ، وهذا يعني ضرورة الاهتمام بالمعلم السعودي والاعتناء بإعداداته .
٤. حظيت جميع العوامل التي تشجع المعلمين على تقبل معايير الجودة الشاملة بدرجة تقبل كبيرة من قبل المعلمين ، وحصل عامل الاهتمام بالجانب الإنساني في العمل على أعلى درجة في المتوسط الحسابي من وجهة نظر أفراد العينة.
٥. حظيت ( ١٠ من ٢٠ ) من المعوقات التي تحد من تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم بدرجة تقبل كبيرة من قبل المعلمين ، بينما حصل اثنان من هذه المعوقات على أعلى الدرجات وهما : ضعف فاعلية نظم المكافآت والحوافز وعدالتها ، والكثافة العددية المرتفعة للطلاب داخل الصفوف الدراسية .

#### ٧- دراسة بلجون ( ١٤٢٨هـ ) :

بعنوان : " تصورات المعلمات والطالبات المعلمات لسمات معلم العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة " ، وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على ضرورة خضوع أداء المعلمين

السعوديين بما فيهم معلمي العلوم والطلاب المعلمين لمعايير الجودة الشاملة ، وذلك من خلال: التعرف على تصورات المعلمات والطالبات المعلمات لخصائص معلم العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة . وكذلك معرفة الفروق بين تصورات المعلمات والطالبات المعلمات لخصائص معلم العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة .

وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة من إعداد الباحثة ، تضمنت مجموعة من سمات معلم العلوم ، موزعة على أربعة أبعاد . وبلغ عدد أفراد العينة ( ١٧٢ ) معلمة من معلمات العلوم بمنطقة مكة المكرمة في جميع مراحل التعليم العام ، و ( ٥٤ ) من طالبات التربية العملية المقيدات بكلية إعداد المعلمات بمكة المكرمة .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

١. أن هناك درجة عالية من التوافق بين تصورات المعلمات والطالبات المعلمات لخصائص الجودة عند معلم العلوم ، وبالرغم من هذا التوافق والاتفاق العام إلا أنه كان هناك بعض الاختلافات في درجة التصور لبعض الممارسات والسمات التي تسهم في تحقيق معايير الجودة الشاملة في تعليم العلوم لصالح المعلمات .

٢. أهمية التأثير النوعي للتفاعلات الصفية بين المعلمات وتلاميذهن وأنها أساسية لجودة معلم العلوم فقد احتل هذا البعد الترتيب الأول بين أبعاد الدراسة .

٣. أن هناك اختلافا بين تصورات المعلمات والطالبات المعلمات تدور حول ضرورة التعامل مع التلاميذ بالتساوي وبناء جسور الثقة مع جميع التلاميذ ، فالتلاميذ جميعهم سواء أمام المعلم ، والتحيز لبعض التلاميذ يؤثر سلبا على الفعالية التعليمية للتلاميذ الآخرين .

٤. أن الأنشطة التعليمية احتلت المركز الثاني لتصورات المعلمات والطالبات المعلمات لخصائص الجودة في معلم العلوم ، واحتل بُعد إدارة الصف المركز الثالث ، وتناول المركز الرابع سمات المعلم الشخصية .

٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لمتغير الخبرة ( فقط عند فترة من سنة إلى خمس سنوات خبرة ) ، وكذلك فيما يتصل بمتغير الخبرة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية كلما زادت سنوات الخبرة لدى المعلمات ( أكثر من خمس سنوات ) .

## ٨- دراسة العارفة و قران ( ١٤٢٨هـ ) :

بعنوان : " معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المسؤولين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في منطقة الباحة التعليمية ". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام والمتعلقة بـ ( الإدارة التعليمية - البيئة المدرسية - المقررات الدراسية - الإدارة المدرسية - المعلم - الطالب - المجتمع الخارجي ) وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

وكانت أداة الدراسة استبانة اختارها الباحثان كأداة لجمع البيانات واستطلاع آراء أفراد العينة . وكانت العينة شاملة تكونت من جميع أفراد مجتمع الدراسة الأصلي ، والبالغ عددهم ( ٣٥٨ ) فردا ، ( ٤٤ ) مسؤولا تربويا ، ( ١٠٢ ) مشرفا تربويا ، ( ٢١٢ ) مدير مدرسة.

ومن أهم النتائج لهذه الدراسة :

١. هناك العديد من المعوقات المتعلقة بكل من: الإدارة التعليمية ، والبيئة المدرسية ، والمقررات الدراسية ، والإدارة المدرسية ، والطلاب ، وكذلك علاقة المدرسة بالمجتمع وهذه المعوقات تعوق تطبيق الجودة في التعليم العام .

٢. وجود العديد من المعوقات المتعلقة بالمعلم والتي تعوق تطبيق الجودة في التعليم العام ، ومن أبرزها : عزوف المعلم عن حضور البرامج التدريبية - عدم قدرة المعلم على توظيف التقنيات الحديثة في التدريس - ضعف إلمام المعلم بأدوات التقويم وأساليبه - ضعف مهارات المعلم في الاتصال الفعال مع الطلاب - عدم رضا المعلم عن وظيفته التربوية .

## ٩- دراسة الميمان ( ١٤٢٨هـ ) :

بعنوان : " الجودة الشاملة في التعليم العام : المفهوم والمبادئ والمتطلبات ( قراءة إسلامية)" وقد هدفت الدراسة إلى قراءة مفهوم ومبادئ ومتطلبات الجودة الشاملة قراءة إسلامية ، وذلك بتوضيح مفهوم الجودة في التعليم من منظور إسلامي ، والتعريف بمبادئ الجودة من منظور إسلامي ، والتعريف بمتطلبات الجودة من منظور إسلامي .

وقد التزمت الباحثة بتوضيح مفهوم الجودة ، ومبادئها ، ومتطلباتها من وجهة النظر الإسلامية .

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة :

١. أن مفهوم الجودة في التعليم في الإسلام مبني على الإحسان وإتقان العمل والدقة فيه ، بدلالة الآيات القرآنية ، وذلك من منطلق أن طلب العلم فريضة على كل مسلم ، والفرد متعبد فيه لله ، لذلك هو مطالب بالاستزادة منه والتعلم مدى الحياة والمعلم وريث للعلم مكلف بتبليغه والاستزادة منه ، والمناهج الإسلامية تبنى وفقا للمقاصد الإسلامية والأولويات المجتمعية ، وأهداف المدرسة منطلقة من الغاية السامية التي خلق الله الخلق لأجلها وهي العبادة والخلافة ، مما يستوجب وضوح الأهداف لتعكس هذه الغايات ، وترجمها لسلوك يتخلق به طالب العلم المسلم ، والمناهج التربوية والتعليمية.

٢. إن مبادئ الجودة التي اتفق عليها المهتمين بالجودة الشاملة في الإدارة هي مبادئ أساسية في العمل عامة في الإسلام وفي العمل التعليمي خاصة ، على أن تُربط في جميع أبعادها بالمفهوم الإسلامي للجودة ، والذي وضع رضا رب العالمين في المرتبة الأولى ، ثم رضا المستفيدين في المرتبة الثانية .

٣. إن متطلبات تحقيق إدارة الجودة الشاملة هي متطلبات للعمل في التصور الإسلامي ، وضرورات لتحقيق نجاحه وقبوله ، وهي القوة التي أمر الله سبحانه وتعالى بإعدادها .

#### ١٠- دراسة العتري ( ١٤٢٨هـ ) :

بعنوان : " تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام " . وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الجودة في مجال التعليم العام ، والتعرف على الجوانب المختلفة لدور المعلم في ضوء معايير الجودة في النظام التعليمي العام ، ومحاولة وضع كفايات جديدة للمعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام ، مع وضع رؤية لإكساب المعلم الكفايات اللازمة في ضوء معايير الجودة في التعليم العام .

وقد اتخذت الباحثة منهج التحليل النفسي لتحليل دور المعلم في ضوء تحديات الألفية الثالثة ومفهوم الجودة واستنباط معايير الجودة منها ، ووضع كفايات يكتسبها المعلم من خلال إعداداته أو تدريبيه أو من خلال الدورات التدريبية أثناء الخدمة .  
ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

١ . مفهوم الجودة في مجال التعليم ليس تعبيراً جديداً ، فقد حث ديننا الإسلامي الحنيف على إجادة العمل وإتقانه .

٢ . التوصل إلى تحديد الجوانب المختلفة لدور معلم الألفية الثالثة في التعليم العام ، ومنها:  
جانب تنسيق المعرفة وتطويرها - جانب توفير بيئة صفية معززة للتعلم - جانب توظيف تقنية المعلومات في التعليم - جانب تفريد التعليم - المعلم باحث - جانب ربط المدرسة بالمجتمع - جانب المحافظة على الثقافة الإسلامية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية - جانب العناية في أساليب التقويم - جانب النشاط غير الصفّي - جانب ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه لدى الطلاب - المعلم داع إلى الإيمان بالله عز وجل - المعلم داع إلى التسامح - المعلم داع إلى السلام - المعلم داع إلى العمل - جانب تعليم الطلاب لغة الحوار .

٣ . التوصل إلى تحديد معايير الجودة في أداء المعلم في كل جانب من الجوانب المختلفة لدور المعلم في الألفية الثالثة في التعليم العام ، ووضع الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في ضوء هذه المعايير.

٤ . وضع رؤية لتطوير كفايات المعلم من أجل الوصول لجودة أدائه وتميزه ، في ضوء معايير الجودة في التعليم ، للحصول على مخرجات تعليمية ذات جودة عالية .

#### ١١ - دراسة سعيد ( ١٤٢٨هـ ) :

بعنوان : " فعالية جودة أداء المعلم في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفو ومعلمو المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية " . وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم إدارة الجودة الشاملة وأهميتها في المؤسسات التربوية ، وتحديد مفهوم جودة أداء المعلم في العملية التعليمية ، والوقوف على مفهوم مشكلة التسرب ، واستقصاء أسبابها من



وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة . والكشف عن فاعلية جودة أداء المعلم في الحد من مشكلة التسرب كما يراها المعلمون والمشرفون التربويون بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة .

وكانت أداة الدراسة استبانة اختارها الباحث لتطبيق الدراسة ، احتوت على ( ٥٠ ) عبارة موزعة على أربعة محاور . وقد تكونت العينة من ( ١٢٦ ) فردا ، منهم ( ٤٢ ) مشرفا تربويا من منطقة الباحة ، ( ٨٤ ) معلما من ( ١٠ ) مدارس ابتدائية بمنطقة الباحة . ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

١. أن من أهم أسباب التسرب ضعف أداء المعلم العلمي والمهني ، وأن لجودة أداء المعلم دورا إيجابيا في الحد من مشكلة التسرب في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين .

٢. الاتفاق بين أفراد العينة على ضرورة إدخال برامج الجودة التي تؤدي لفعالية الأداء العلمي والمهني التربوي في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، والتي تعتبر مدخل للجودة التعليمية .

## ١٢ - دراسة الغامدي ( ١٤٢٨هـ ) :

بعنوان : " تصور مقترح لتطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية السعودية في ضوء المواصفة الدولية للجودة ( ISO 9002 ) " . وقد هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الجودة الشاملة وأهميتها ومتطلباتها ، وبيان المؤشرات نحو تطبيق الجودة في التربية والتعليم ، واستقراء لأهم المعوقات والمشكلات التي تواجه التطبيق ، ووضع تصور مقترح لتطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية السعودية في ضوء المواصفة الدولية للجودة ( ISO 9002 ) .

وقد اعتمد الباحث في منهج الدراسة على المنهج الوصفي بتتبع الأسلوب التحليلي التركيبي النظري في الجانب النظري ، ووضع تصور مقترح لتطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية السعودية في ضوء المواصفة الدولية للجودة ( ISO 9002 ) في الجانب التطبيقي .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

١. ضرورة الأخذ بالمواصفة الدولية للجودة ( ISO 9002 ) نحو خدمات قطاع التربية والتعليم .
٢. أهمية مؤشرات تطوير الأداء عند تطبيق الجودة الشاملة في التربية والتعليم .
٣. التوصل إلى تصور مقترح لتطبيق المواصفة الدولية للجودة كأسلوب بديل لعملية الإشراف والمتابعة .

### ١٣- دراسة عماشة ( ١٤٢٨هـ ) :

بعنوان : " معايير الجودة في مدارس التعليم العام " . وهدفت الدراسة إلى إعداد معيار لتقييم الكفاءات المهنية للمعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مستقبلي الخدمة من الطلاب والطالبات في التخصصات المختلفة . ومعرفة أكثر الكفاءات المهنية ممارسة لدى المعلم . والكشف عن المتغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثير على الأحكام الصادرة من وجهة نظر القائمين على شؤون تقويم المعلم . وكذلك الكشف عن الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية بصورة عامة في أداء المعلم بمدارس التعليم العام .

وكانت أداة الدراسة بطاقة تقييم أداء معلمة حددت فيها الباحثة الكفاءات المهنية المطلوبة وعددها ( ٥٠ ) كفاية مهنية ، موزعة على ( ٧ ) محاور أساسية . واقترحت الباحثة أن تكون عينة الدراسة مكونة من ثلاث فئات : المعلمين ، القائمين على شؤون تقييم المعلم من مدراء ومشرفين تربويين ، طالبات المرحلة الثانوية القادرين على تقييم أداء المعلمين .

ومن أهم نتائج الدراسة :

- التوصل إلى إعداد قائمة بالمعايير التي يمكن أن تستخدم من قبل الطالب أو المقوم ، لتكون معايير الجودة الشاملة التي يُقيّم في ضوءها المعلم في المجال التعليمي بمراحل التعليم العام .

### تعليق عام على الدراسات السابقة ، وعلاقة الدراسة الحالية بها

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة ، سواء منها ما يتعلق بمعلم التربية الإسلامية ، أو التي تعلقت بالجودة الشاملة في التعليم ، يتضح الآتي :

#### أولا / الدراسات التي تتعلق بمعلم التربية الإسلامية :

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تتعلق بمعلم التربية الإسلامية ، وذلك في التأكيد على أهمية الإعداد الجيد لمعلم التربية الإسلامية في مختلف جوانب الإعداد قبل مزاولته لمهنة التدريس ، وتزويده بالمهارات والكفايات والمواصفات التي تعينه على أدائه التدريسي بشكل جيد ، لأهمية جانب الأداء المتميز لمعلم التربية الإسلامية في إنجاح العملية التعليمية ، وتحقيق أهدافها المنشودة .

فقد اتفق كل من الغامدي ( ١٤١٠هـ ) ، الحكمي ( ١٤١٢هـ ) ، أبو رزينة ( ١٤١٦هـ ) ، الغامدي ( ١٤٢٢هـ ) ، كلتنن ( ١٤٢٧هـ ) ، ريم العلي

( ١٤٢٧هـ ) ، على تحديد العناصر والكفايات التي تؤدي بأداء معلم التربية الإسلامية لمهنة التدريس إلى بلوغ درجة التميز ، مع ضرورة إدراكه لهذه الكفايات والمهارات ، والعمل على تحقيقها في الموقف التدريسي ، مع وجود الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس . وهذا ما أكدته الغامدي ( ١٤٢٢هـ ) في دراسته ، من وجود ارتباط موجب بين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية ، واتجاهاتهم نحو مواد تخصصهم . وتتفق الدراسة الحالية بشكل كبير مع دراسة ريم العلي ( ١٤٢٧هـ ) في تحديد معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية والعلوم الشرعية والتأكيد على أهميتها ، مع الاختلاف في إجراءات التطبيق، حيث طُبِّقت دراسة العلي على معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة ، بينما تهتم الدراسة الحالية بأداء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .

كما أن الباحث استفاد من هذه الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة ، وإعداد خطتها، وكذلك إثراء الإطار النظري للدراسة خاصة فيما يتعلق بمبحث معلم التربية الإسلامية ، الذي يُعد أحد المباحث الرئيسية في الدراسة الحالية .

### ثانياً / الدراسات التي تتعلق بالجودة الشاملة في التعليم :

تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة التي تناولت الجودة الشاملة في التعليم ، على أهمية تطبيقها وممارستها في العمل التربوي والتعليمي ، ومما أكدت عليه هذه الدراسات مجتمعة ما يلي :

١. ضرورة الاستفادة من الجودة الشاملة في تطوير العمل التربوي والتعليمي .
٢. الوقوف على أهم معايير الجودة الشاملة للعملية التعليمية ، والتأكيد على رفع مستوى كفايات المعلمين ، في ضوء معايير جودة الأداء التدريسي .
٣. ضرورة خضوع أداء المعلمين السعوديين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم .
٤. التعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية .
٥. محاولة وضع كفايات جديدة للمعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم .

وتتقارب الدراسة الحالية مع دراسة كل من بشرى العتري ( ١٤٢٨هـ ) ، و كوثر بلجون ( ١٤٢٨هـ ) ، و سحر مددين ( ١٤٢٧هـ ) ، و الورثان ( ١٤٢٧هـ ) ، حيث أن هذه الدراسات اهتمت بتحديد سمات ومعايير الجودة الشاملة للمعلم في تخصصات ومراحل مختلفة ، والتعرف على مدى تقبلهم لها ، والدراسة الحالية كذلك تسعى للوصول إلى تحديد معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، للمساهمة في رقي معلم التربية الإسلامية بأدائه إلى أعلى مستويات الجودة في مؤسسات التربية والتعليم .

### وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في :

اهتمام الباحث في هذه الدراسة بتحديد قائمة معايير الجودة الشاملة وأهميتها لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين ، من حيث التعرف على المعايير المختلفة التي حُدِّدت لجودة أداء المعلم ، وربطها بمختلف جوانب الأداء ( الجانب الشخصي - الجانب العلمي - الجانب التربوي ( المهني ) - الجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية ) ، مع الإضافة عليها بما يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية .

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة هذه الدراسة بصورتها الحالية ، والإسهام في إطارها النظري ، وتحديد الإجراءات الميدانية المناسبة للدراسة الحالية وكذلك في بناء استبانة الدراسة وتصميمها .

(الفصل الثاني)  
المادة الأولى

## الإجراءات الميدانية للدراسة

### تمهيد :

يتناول الباحث في هذا الفصل خطوات وإجراءات الدراسة الميدانية التي سارت الدراسة في ضوءها ، ويشمل ذلك : بيان منهج الدراسة ، ومجتمع الدراسة ، وأداة جمع المعلومات التي طُبِّقت على أفراد مجتمع الدراسة ، وكيفية بنائها والخطوات المتبعة في ذلك مع التعرف على الإجراءات المتعلقة بصدق الأداة وثباتها ، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة وتحليل المعلومات ، وذلك على النحو التالي :

### أولا / منهج الدراسة :

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها وطبيعة تساؤلاتها ، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الذي " يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا

دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو تعبيراً كيفياً " ( عبيدات وآخرون ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٤٧ ) ، حيث أن هذا المنهج يعتمد على وصف ما هو كائن وتفسيره ولا يقتصر على جميع البيانات وتبويبها بل يمضي إلى أكثر من ذلك حيث يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات والتعبير عن نتائج الدراسة بالأساليب الإحصائية .

والدراسة الحالية لجأت إلى استخدام المنهج الوصفي في أشكاله التالية :

● الأسلوب الوصفي المسحي : وذلك من خلال إجراء الدراسة الميدانية المتمثلة في تطبيق ( استبانة معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين ) على أفراد مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بكليات التربية في الجامعات بالمنطقة الغربية ( جامعة أم القرى - جامعة الملك عبد العزيز - جامعة الطائف ) ، ومن مشرفي التربية الإسلامية بإدارات التربية والتعليم للبنين بالمنطقة الغربية ( مكة المكرمة - جدة - الطائف ) .

● الأسلوب الوصفي التحليلي : وذلك أثناء القيام بالمعالجة الإحصائية الهادفة من خلال استخدام التكرارات ، النسب المئوية ، المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون ، للوصول إلى وصف كمي لاستجابات أفراد المجتمع على عبارات الاستبانة . والمنهج الوصفي في هذه الدراسة لن يقتصر على جمع البيانات وتبويبها فقط ، بل يتضمن أيضاً قدراً من التفسير لهذه البيانات ، لأن الوصف أحياناً يقترن بالتحليل والمقارنة بين هذه البيانات .

### ثانياً / مجتمع الدراسة :

في البداية يُقصد بمجتمع الدراسة كل من يمكن أن تتصل به أو تعمم عليه نتائج الدراسة، ومن هنا فإن مجتمع الدراسة تَكُون من جميع أعضاء هيئة التدريس المختصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بكليات التربية في الجامعات بالمنطقة الغربية ، والبالغ عددهم الكلي ( ١٥ ) عضو هيئة تدريس ( منهم ( ٩ ) أعضاء هيئة تدريس بجامعة أم القرى ، ( ٣ ) أعضاء هيئة تدريس بجامعة الملك عبد العزيز ، ( ٣ ) أعضاء هيئة تدريس

بجامعة الطائف ) ، وتكون مجتمع الدراسة كذلك من جميع مشرفي التربية الإسلامية في إدارات التربية والتعليم للبنين بالمنطقة الغربية والبالغ عددهم الكلي ( ٧٧ ) مشرفا ( منهم ( ٣٠ ) مشرفا بمنطقة مكة المكرمة ، ( ٣٠ ) مشرفا بمحافظة جدة ، ( ١٧ ) مشرفا بمحافظة الطائف ) ، وقد قام الباحث بدراسة جميع أفراد المجتمع والبالغ عددهم إجمالا ( ٩٢ ) فردا دون اللجوء إلى أخذ عينة منهم ، حيث وُزعت أداة الدراسة ( الاستبانة ) على جميع أفراد المجتمع بواقع ( ٩٢ ) استبانة ، تم بعد ذلك استرجاعها ، حيث بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والكاملة ( ٨٠ ) استبانة ، بنسبة ( ٨٧ % ) ، بينما كان عدد الاستبانات المفقودة ( ١٢ ) استبانة ، بنسبة ( ١٣ % ) . ( جدول رقم ١ ) .



أفراد المجتمع	الاستبانات الموزعة	الاستبانات المسترجعة	الاستبانات المفقودة
جامعة أم القرى	٩	٨	١
جامعة الملك عبد العزيز	٣	٣	—
جامعة الطائف	٣	٣	—
إدارة التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة	٣٠	٢٥	٥
إدارة التربية والتعليم بمحافظه جدة	٣٠	٢٧	٣
إدارة التربية والتعليم بمحافظه الطائف	١٧	١٤	٣
المجموع	٩٢	٨٠	١٢
النسبة %	% ١٠٠	% ٨٧	% ١٣

وفيما يلي وصف لمجتمع الدراسة ، تبعا لمتغير المهنة ( جدول رقم ٢ ) ، ومتغير عدد سنوات الخبرة ( جدول رقم ٣ ) ، ومتغير المؤهل العلمي ( جدول رقم ٤ ) .

#### وصف مجتمع الدراسة من خلال الاستبانات المكتملة :

تم استخدام الإحصاء الوصفي والذي تمثل في التكرارات ( ك ) ، والنسب المئوية ( % ) لوصف مجتمع الدراسة ، وذلك على النحو التالي :

#### أولا / وصف مجتمع الدراسة من حيث المهنة :

جدول رقم ( ٢ ) يوضح وصف مجتمع الدراسة تبعا لمتغير المهنة

التخصص	العدد	النسبة %
عضو هيئة تدريس	١٤	% ١٧.٥
مشرف تربية إسلامية	٦٦	% ٨٢.٥
المجموع الكلي	٨٠	% ١٠٠

يتضح من الجدول رقم ( ٢ ) ، أن نسبة أعضاء هيئة التدريس تمثل ١٧.٥ % ، ونسبة مشرفي التربية الإسلامية تمثل ٨٢.٥ % ، من المجموع الكلي .

### ثانيا / وصف مجتمع الدراسة من حيث عدد سنوات الخبرة :

جدول رقم ( ٣ ) يوضح وصف مجتمع الدراسة تبعا لمتغير الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة %
من ١ - أقل من ٥ سنوات	٧	٨.٨ %
من ٥ سنوات - أقل من ١٠ سنوات	١١	١٣.٨ %
من ١٠ سنوات - أقل من ١٥ سنة	١٥	١٨.٨ %
١٥ سنة فأكثر	٤٧	٥٨.٨ %
المجموع الكلي	٨٠	١٠٠ %

يتضح من جدول رقم ( ٣ ) ، أن نسبة الأفراد اللذين كانت سنوات خبراتهم من ( ١ - أقل من ٥ سنوات ) بلغت ٨.٨ % ، بينما بلغت نسبة الأفراد اللذين كانت سنوات خبرتهم من ( ٥ سنوات - أقل من ١٠ سنوات ) ١٣.٨ % ، وبلغت نسبة الأفراد اللذين كانت سنوات خبرتهم من ( ١٠ سنوات - أقل من ١٥ سنة ) ١٨.٨ % ، فيما جاءت نسبة الأفراد اللذين كانت خبرتهم ( ١٥ سنة فأكثر ) بواقع ٥٨.٨ % ، من المجموع الكلي .

### ثالثا / وصف مجتمع الدراسة من حيث المؤهل العلمي :

جدول رقم ( ٤ ) يوضح وصف مجتمع الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة %
بكالوريوس	٣٩	٤٨.٨ %
ماجستير	٢١	٢٦.٢ %
دكتوراه	٢٠	٢٥ %
المجموع الكلي	٨٠	١٠٠ %

يتضح من جدول رقم ( ٤ ) ، أن نسبة الأفراد اللذين يحملون مؤهل ( بكالوريوس ) بلغت ٤٨.٨ % ، بينما بلغت نسبة الأفراد اللذين يحملون مؤهل ( ماجستير ) ٢٦.٢ % ، فيما جاءت نسبة الأفراد اللذين يحملون مؤهل ( دكتوراه ) ٢٥ % ، من المجموع الكلي .

## ثالثاً / أداة الدراسة :

يقصد بأداة الدراسة الوسيلة التي يتم من خلالها جمع المعلومات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة ، وكما سبق فإن هذه الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي المسحي ، وقد تم الاعتماد على الاستبانة كوسيلة أساسية لجمع البيانات والمعلومات من أفراد المجتمع لتحقيق أهداف الدراسة ، وقد تم بناء الاستبانة والتحقق من صدقها وثباتها وذلك على النحو التالي :

### أ) بناء الاستبانة :

- ١- قام الباحث ببناء الاستبانة الخاصة بالدراسة وتصميمها مستفيدا في ذلك من :
  - الكتب المؤلفة في مجال المناهج وطرق التدريس عامة ، ومناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية على وجه الخصوص .
  - الدراسات والأبحاث التي استخدمت أداة الاستبانة في تطبيق دراساتها .
  - آراء الخبراء والمختصين في هذا المجال .

ومن خلال هذه المصادر ، وفي ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها ، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ، تمكن الباحث من إعداد الاستبانة في صورتها الأولية ، حيث تم عرضها على سعادة المشرف على الدراسة ، وذلك للاستفادة من آرائه وملحوظاته، حيث أشار على أهمية عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة ، وذلك لتحكيمها من قبلهم ، والاستفادة من وجهات نظرهم ، قبل صياغتها في صورتها النهائية .

- ٢- تم عرض أداة الدراسة ( الاستبانة ) على ( ٢٠ ) محكما ( ملحق رقم ١ ) ، وقد تصدر الاستبانة خطاب موجه إلى المحكمين ، يوضح مشكلة الدراسة ، وأهدافها وتساؤلاتها ، وكذلك طلب تحكيمها ، بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول محاور الاستبانة والمؤشرات التي تضمنتها ، وذلك من حيث مدى ارتباط كل مؤشر من المؤشرات بالبحر والمعيار الذي ينتمي إليه ، ومدى وضوح كل مؤشر وأهميته ، وكذلك سلامة الصياغة اللغوية لكل مؤشر، و ملاءمته لتحقيق الهدف الذي صيغ من أجله ، إضافة إلى اقتراح طرق لتحسينها من حذف أو إضافة أو إعادة الصياغة ، ونحو ذلك مما يراه المحكم مناسبا لأداة الدراسة .

وبعد استعادة النسخ المحكمة تم تعديل بعض مؤشرات الاستبانة في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ، وذلك إما بالحذف ، أو الإضافة ، أو إعادة الصياغة ، أو إعادة الترتيب ، وذلك على النحو التالي :

١- إعادة صياغة عبارة المعيار رقم ( ١ ) في المحور الأول ، وعبارة المعيار رقم ( ٣ ) في المحور الثاني .

٢- حذف بعض المؤشرات التي تضمنتها المعايير ، وهي المؤشرات رقم ( ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٥٢ ، ٦٢ ) ، لعدم مناسبتها للمعيار الذي ينتمي إليه كل مؤشر ، حسب ترقيم الأداة في صورتها الأولية .

٣- إضافة بعض المؤشرات لعدد من المعايير ، وهي المؤشر رقم ( ١٣ ) للمعيار الثاني في المحور الأول ، والمؤشرات رقم ( ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ) للمعيار الثاني في المحور الثالث ، والمؤشر رقم ( ٧١ ) للمعيار الخامس في المحور الثالث ، والمؤشر رقم ( ٧٨ ) للمعيار الأول في المحور الرابع ، تبعا لترقيم أداة الدراسة في صورتها النهائية .

٤- إعادة صياغة بعض المؤشرات التي تضمنتها المعايير ، وهي المؤشرات رقم ( ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ) ، وذلك حسب ترقيم أداة الدراسة في صورتها الأولية .

٥- إعادة ترتيب المؤشرات التابعة للمعيار الثالث في المحور الثاني ، كما هو في ترتيبها في استبانة الدراسة في صورتها النهائية .

### ٣- الاستبانة في صورتها النهائية :

احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين أساسيين هما :

الجزء الأول : تكون من بيانات عامة عن مجتمع الدراسة ، شملت ( المهنة ، عدد سنوات الخبرة ، المؤهل العلمي ) .

الجزء الثاني : اشتمل على أربعة محاور أساسية ، تضمنت ( ١٣ ) معيارا ، يحتوي كل معيار منها على عدد من المؤشرات ، بمجموع ( ٩٠ ) مؤشرا ، كما يلي :

- المحور الأول / معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الشخصي : يتضمن ( ٢ ) معيارين ، تحتوي على ( ١٣ ) مؤشرا ، تأخذ الأرقام من ١ - ١٣ .
  - المحور الثاني / معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب العلمي : يتضمن ( ٣ ) معايير ، تحتوي على ( ١٣ ) مؤشرا ، تأخذ الأرقام من ١٤ - ٢٦ .
  - المحور الثالث / معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني ) : يتضمن ( ٦ ) معايير ، تحتوي على ( ٤٩ ) مؤشرا ، تأخذ الأرقام من ٢٧ - ٧٥ .
  - المحور الرابع / معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية : يتضمن ( ٢ ) معيارين ، تحتوي على ( ١٥ ) مؤشرا ، تأخذ الأرقام من ٧٦ - ٩٠ .
- وقد استخدم الباحث مقياسا ثلاثيا لتحديد درجة أهمية كل مؤشر من المؤشرات التي تضمنتها المعايير ، بحيث تُعطى الدرجة ( ٣ ) لاستجابة مهمة بدرجة ( عالية ) ، والدرجة ( ٢ ) لاستجابة مهمة بدرجة ( متوسطة ) ، والدرجة ( ١ ) لاستجابة مهمة بدرجة ( منخفضة ) .

وعلى ذلك تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الأهمية :

الرأي ( درجة الأهمية )	المتوسط الحسابي
منخفضة	من ١ إلى ١.٦٦
متوسطة	من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣
عالية	من ٢.٣٤ إلى ٣.٠

## ب ( صدق وثبات أداة الدراسة :

### ١- صدق الاستبانة :

يقصد بصدق الاستبانة " التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت من أجل قياسه " ( العساف، ١٤٢٧هـ، ص ٣٦٩ ) ، وهي في هذه الدراسة أعدت لقياس درجة أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بما تضمنته من مؤشرات تتعلق بكل معيار من المعايير ، ولكي يتم التأكد من أن أداة الدراسة وضعت فعلا لتقيس أهداف الدراسة ، وحتى يتم التحقق من مناسبة العبارات التي احتوتها من حيث أسلوب الصياغة ، الشمولية ، الأهمية ، الوضوح ، فإنه تم التأكد من الصدق عن طريق الصدق الظاهري ( آراء المحكمين ) .

### الصدق الظاهري ( آراء المحكمين ) :

تم عرض أداة الدراسة ( الاستبانة ) في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة لتحكيمها قبل صياغتها في صورتها النهائية ، وكان عددهم ( ٢٠ ) محكما ، وتم أخذ آرائهم حول مدى مناسبة كل مؤشر للمعيار الذي صنف فيه ، واقتراح ما يناسب حيال ذلك ، وإضافة ما يلزم ، وكذلك للتأكد من وضوح ودقة صياغة مؤشرات الاستبانة واقتراح الصياغة المناسبة إذا لزم الأمر ذلك ، وقد اعتبرت نسبة ( ٨٠% ) من آراء المحكمين معيارا للحكم على صلاحية المؤشر ، وقد تم أخذ ملحوظات المحكمين في الاعتبار ، وبذلك تحقق للاستبانة صدقها الظاهري بعد عرضها على المحكمين .

### ٢- ثبات الاستبانة :

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي نفس النتائج تقريبا إذا ما طبقت أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة ، وحتى يتم التأكد من ثبات الاستبانة قام الباحث باستخدام الطرق التالية :

- حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ، كما هو موضح في جدول رقم ( ٥ ) .
- حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ، كما هو موضح في جدول رقم ( ٦ ) .

# ١- حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ :

جدول رقم (٥): حساب الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ

المحور	المعيار	قيمة ألفا كرونباخ
الأول	الأول	٠.٩١
	الثاني	٠.٨٩
	المحور الأول	٠.٩٠
الثاني	الأول	٠.٩٣
	الثاني	٠.٩٢
	الثالث	٠.٩١
	المحور الثاني	٠.٩١
الثالث	الأول	٠.٩١
	الثاني	٠.٩٢
	الثالث	٠.٩٣
	الرابع	٠.٩٠
	الخامس	٠.٩٢
	السادس	٠.٨٩
	المحور الثالث	٠.٩١
الرابع	الأول	٠.٩٣
	الثاني	٠.٨٨
	المحور الرابع	٠.٩١
الدرجة الكلية لمحاور الدراسة		٠.٩٣

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ للمقياس ومحاوره المختلفة وكذلك المؤشرات داخل كل محور تتمتع بقيمة ثبات كافية لأغراض تطبيق الأداة ، حيث تراوحت من ( ٠.٨٨ ) ، إلى ( ٠.٩٣ ) وهذه القيم مرتفعة ، جعلت الدرجة الكلية لمحاور الدراسة تتمتع بقيمة ثبات بلغت ( ٠.٩٣ ) ، وهذا يشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها .

## ٢- حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي :

وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية ، وبين درجات المحاور بعضها البعض ، وتم عرض النتائج في الجدول رقم ( ٦ ) ويتضح من نتائج الجداول أن جميع القيم ذات دلالة إحصائية وتراوح من ( ٠.٨٧ ) إلى ( ٠.٩٢ ) مما يؤكد ثبات الاستبانة وإمكانية الاعتماد على النتائج .

جدول رقم ( ٦ ) : حساب ثبات الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي

المحاور	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الدرجة الكلية
الأول	١	٠.٩٢	٠.٩١	٠.٨٩	٠.٩١
الثاني		١	٠.٨٨	٠.٩٢	٠.٩٢
الثالث			١	٠.٨٧	٠.٨٩
الرابع				١	٠.٩٠
الدرجة الكلية					١



#### رابعاً / خطوات تطبيق الدراسة :

١- قام الباحث ببناء أداة الدراسة ( الاستبانة ) وفق ما سبق بيانه ، ثم عرضها على قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة أم القرى لأخذ الإذن بتطبيقها ، ومخاطبة عمادة كلية التربية من قبل القسم لمخاطبة الجامعات بالمنطقة الغربية (جامعة أم القرى - جامعة الملك عبد العزيز - جامعة الطائف ) ، وكذلك مخاطبة إدارات التربية والتعليم للبنين في المنطقة الغربية ( مكة المكرمة - جدة - الطائف ) ، لتمكين الباحث من تطبيق أداة الدراسة ( ملحق رقم ٤ ) .

٢- تم إرسال خطاب من قبل عمادة كلية التربية بجامعة أم القرى لكل من ( جامعة أم القرى ( كلية المعلمين بمكة المكرمة ) ، جامعة الملك عبد العزيز (كلية المعلمين بجدة ) جامعة الطائف ، إدارة التربية والتعليم للبنين بمنطقة مكة المكرمة ، إدارة التربية والتعليم للبنين بمحافظه جدة ، إدارة التربية والتعليم للبنين بمحافظه الطائف ) وذلك لتمكين الباحث من تطبيق أداة الدراسة ( ملحق رقم ٥ ) .

٣- تم تطبيق أداة الدراسة - بحمد الله - في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٩-١٤٣٠هـ ، وقد استغرق توزيع الاستبانات واستلامها أربعة أسابيع ، وقد تولى الباحث توزيع أداة الدراسة واستلامها بعد تعبئتها بنفسه ، مع تعاون الجهات التي طُبِّقت فيها أداة الدراسة ، للتأكد من تعبئتها بالشكل المطلوب .

٤- بعد الانتهاء من جمع الاستبانات تم تفريغ بياناتها في البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS لإجراء العمليات الإحصائية اللازمة للدراسة .

### خامساً / الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

١- التكرارات ( ك ) والنسب المئوية ( % ) لوصف مجتمع الدراسة وحساب توزيع استجاباتهم على كل محور من محاور الدراسة بما تضمنته من معايير ، وعلى كل مؤشر من المؤشرات المكونة لها .

٢- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة المتوسط الحسابي لكل مؤشر من مؤشرات المعايير ، ولكل محور من محاور الدراسة المختلفة .

٣- معامل ( ألفا كرونباخ ) لحساب ثبات الاستبانة .

٤- معامل الارتباط ( بيرسون ) لحساب الاتساق الداخلي .

# (الفصل السادس) (السر) (بيع)

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

## تمهيد :

يتناول هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ، حول ( معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين ) ، من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة ، وقد تم عرض ومناقشة النتائج حسب ما نصت عليه أسئلة الدراسة وفق المعيار التالي :

المتوسط الحسابي	درجة الأهمية
من ١ إلى ١.٦٦	منخفضة
من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣	متوسطة
من ٢.٣٤ إلى ٣	عالية

وتم عرض تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها على النحو التالي :

## إجابة الدراسة عن السؤال الأول :

ينص السؤال الأول على : ( ما معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الشخصي ؟ ) .  
للإجابة على هذا السؤال تم استخدام التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية المرجحة للمؤشرات ، والانحرافات المعيارية ، والتي تقيس معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الشخصي ، وتكونت من معيارين هما :

- **المعيار الأول :** تحلي المعلم بالصفات الإيمانية والخلقية .
  - **المعيار الثاني :** امتلاك المعلم للصفات الجسمية والصحية .
- وقد تم عرض النتائج في جداول رقم ( ٧ ، ٨ ، ٩ ) على النحو التالي :

جدول رقم (٧): معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الشخصي  
المعيار الأول : تحلي المعلم بالصفات الإيمانية والخلقية

درجة الأهمية										المؤشر	رقم العبارة
الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة ( الرتبة )	منخفضة		متوسطة		عالية			
				%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
عالية	٠.١١	٢.٩٩	١	٠	٠	١.٢٥	١	٩٨.٧٥	٧٩	أن يكون قدوة حسنة للتلاميذ	٣
عالية	٠.١٩	٢.٩٦	٢	٠	٠	٣.٧٥	٣	٩٦.٢٥	٧٧	التطبيق العملي لتعاليم الدين الإسلامي	١
عالية	٠.١٩	٢.٩٦	٢مكرر	٠	٠	٣.٧٥	٣	٩٦.٢٥	٧٧	العدل والإنصاف في معاملة التلاميذ	٧
عالية	٠.٢٢	٢.٩٥	٤	٠	٠	٥	٤	٩٥	٧٦	إتقان العمل وجودته إخلاصًا لله تعالى وابتغاء مرضاته	٢
عالية	٠.٢٢	٢.٩٥	٤مكرر	٠	٠	٥	٤	٩٥	٧٦	التحلي بالصبر وضبط النفس في التعامل مع التلاميذ	٤
عالية	٠.٢٤	٢.٩٤	٦	٠	٠	٦.٢٥	٥	٩٣.٧٥	٧٥	التمتع بالصدق والأمانة في القول والعمل	٥
عالية	٠.٢٤	٢.٩٤	٦مكرر	٠	٠	٦.٢٥	٥	٩٣.٧٥	٧٥	التواضع والوقار داخل الصف وخارجه	٦
عالية	٠.٢٨	٢.٩١	٨	٠	٠	٨.٧٥	٧	٩١.٢٥	٧٣	التسامح في المواقف التي تتطلب ذلك	٨
عالية	٢.٩٥		المتوسط العام لعبارات المعيار الأول – المحور الأول								

يتضح من الجدول رقم ( ٧ ) أنه يندرج تحت هذه المعيار ( ٨ ) مؤشرات وتأخذ الأرقام من ( ١ - ٨ ) في الاستبيان وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمعيار الوزن النسبي على جميع مؤشرات هذا المعيار بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها من ( ٢.٩١ - ٢.٩٩ ) مما جعلها تحتل الترتيبات من ( ١-٨ ) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي :- بالنسبة للمؤشر رقم (٣) والذي ينص على ( أن يكون قدوة حسنة للتلاميذ ) لوحظ أن ( ٩٨.٧٥% ) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و ( ١.٢٥% ) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة مما جعلها تحتل الترتيب الأول بمتوسط حسابي يساوي ( ٢.٩٩ ) .

كان الترتيب الثاني و الترتيب الثاني مكرر من نصيب المؤشر رقم (١) والذي ينص على ( التطبيق العملي لتعاليم الدين الإسلامي ) والمؤشر رقم (٧) والذي ينص على ( العدل والإنصاف في معاملة التلاميذ ) حيث كان لهما نفس المتوسط الحسابي الذي يساوي ( ٢.٩٦ ) و وجد أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة على المؤشرين كانت متشابهة فكان ( ٩٦.٢٥% ) اختاروا الاستجابة عالية و ( ٣.٧٥% ) أيضا اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة .

احتل المؤشر رقم (٢) والذي ينص على ( إتقان العمل وجودته إخلاصاً لله تعالى وابتغاء مرضاته ) والمؤشر رقم (٤) والذي ينص على ( التحلي بالصبر وضبط النفس في التعامل مع التلاميذ ) الترتيب الرابع والرابع مكرر بمتوسط حسابي يساوي ( ٢.٩٥ ) لكل منهما وقد تشابهت استجابات أفراد مجتمع الدراسة حيث اختاروا الاستجابات الآتية : ( ٩٥.٠% ) اختاروا الاستجابة عالية و ( ٥.٠% ) اختاروا الاستجابة متوسطة وانعدمت نسبة أفراد مجتمع الدراسة الذين اختاروا الاستجابة منخفضة .

المؤشر رقم (٥) والذي ينص على ( التمتع بالصدق والأمانة في القول ) والمؤشر رقم (٦) والذي ينص على ( التواضع والوقار داخل الصف وخارجه ) كان لهما نفس المتوسط الحسابي وهو ( ٢.٩٤ ) وبالتالي فقد احتلا الترتيب السادس والسادس مكرر حيث كانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة على المؤشرين كما يلي : ( ٩٣.٧٥% ) اختاروا الاستجابة

عالية و (٦٠.٢٥%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أيًا من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة .

أما المؤشر رقم (٨) والذي ينص على ( التسامح في المواقف التي تتطلب ذلك ) كان متوسطه الحسابي يساوي (٢.٩١) واحتل الترتيب الثامن حيث أن (٩١.٢٥%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٨.٧٥%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولم يختار أيًا من أفراد مجتمع الدراسة الاستجابة منخفضة .

مما سبق نرى أن المؤشرات التي تقيس معيار تحلي المعلم بالصفات الإيمانية والخلقية، تكونت من (٨) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢.٩٥) وهذا يشير إلى الموافقة بدرجة أهمية عالية من أفراد مجتمع الدراسة على معيار تحلي المعلم بالصفات الإيمانية والخلقية ، كمعيار من معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، ويعزو الباحث مجيء درجة الأهمية لمعيار تحلي المعلم بالصفات الإيمانية والخلقية بدرجة ( عالية ) إلى أن معلم التربية الإسلامية هو القدوة الحسنة للتلاميذ في هذه المرحلة ، وبما أنه ارتضى لنفسه تعليم التلاميذ الدين الإسلامي القويم ، كان ذلك أدعى له لأن يتصف بهذه الصفات الإيمانية والخلقية ، والتي تسهم في الرقي بأدائه وجودته وإتقانه على الوجه المطلوب . وهذه الدراسة تتفق مع ما أكدته دراسة أبو رزيزة ( ١٤١٦هـ ) من أن تربية المعلم وإعداده بشكل جيد يجب أن تركز على مجموعة من الآداب الدينية والشخصية والاجتماعية والأخلاقية والعقلية والعلمية والمهنية . إضافة إلى ما توصلت إليه دراسة الغامدي ( ١٤٢٢هـ ) من أن أقوى الاتجاهات توافرا لدى معلمي التربية الإسلامية كان نحو الخلق الإسلامي وأنه مرتفع بشكل عام ، وهو ما أشارت إليه ريم العلي في دراستها (١٤٢٧هـ) من أن الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة كبير في ضوء معيار امتلاك السمات الشخصية .

جدول رقم (٨): معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الشخصي  
المعيار الثاني : امتلاك المعلم للصفات الجسمية والصحية

درجة الأهمية										المؤشر	رقم العبارة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة (الرتبة)	منخفضة		متوسطة		عالية				
			%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار			
عالية	٠.٢٨	٢.٩١	١	٠	٠	٨٠.٧٥	٧	٩١.٢٥	٧٣	الاتزان النفسي والانفعالي أثناء أدائه لمهنته	١٣
عالية	٠.٣٢	٢.٨٩	٢	٠	٠	١١.٣	٩	٨٨.٧٥	٧١	الاعتناء بحسن المظهر العام داخل الصف وخارجه	٩
عالية	٠.٣٧	٢.٨٤	٣	٠	٠	١٦.٣	١٣	٨٣.٧٥	٦٧	سلامة الجسم من العاهات التي تعيق أداءه المهني	١٠
عالية	٠.٣٧	٢.٨٤	٣ مكرر	٠	٠	١٦.٣	١٣	٨٣.٧٥	٦٧	سلامة النطق أثناء التحدث	١١
عالية	٠.٤١	٢.٧٩	٥	٠	٠	٢١.٣	١٧	٧٨.٧٥	٦٣	النشاط والحيوية أثناء أدائه لمهنته	١٢
عالية	٢.٨٥		المتوسط العام لعبارات المعيار الثاني – المحور الأول								



يتضح من الجدول رقم ( ٨ ) أن المؤشرات التي تقيس معيار امتلاك المعلم للصفات الجسمية والصحية تكونت من (٥) عبارات وتأخذ الأرقام من (٩-١٣) في الاستبيان وتحتل الترتيبات من (١-٥) ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة يمكن استنتاج ما يلي :

لوحظ أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمعيار الوزن النسبي على جميع المؤشرات كانت بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية من ( ٢٠٧٩ - ٢٠٩١ ) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي :-

بالنسبة للمؤشر رقم (١٣) والذي ينص على ( الاتزان النفسي والانفعالي أثناء أدائه) لوحظ أن (٩١.٢٥%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٨.٧٥%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة مما جعله يحتل الترتيب الأول بمتوسط حسابي يساوي (٢٠٩١) .

وبالنسبة للمؤشر رقم (٩) والذي ينص على ( الاعتناء بحسن المظهر العام داخل الصف وخارجه ) وجد أن (٨٨.٧٥%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (١١.٣%) اختاروا الاستجابة متوسطة و كانت نسبة الذين اختاروا الاستجابة منخفضة (٠%) ولوحظ أن المتوسط الحسابي للمؤشر يساوي (٢٠٨٩) مما جعله يحتل الترتيب الثاني.

كان الترتيب الثالث و الثالث مكرر للمؤشر رقم (١٠) والذي ينص على ( سلامة الجسم من العاهات التي تعيق أداءه المهني ) والمؤشر رقم (١١) والذي ينص على ( سلامة النطق أثناء التحدث ) وذلك بمتوسط حسابي يساوي ( ٢٠٨٤ ) لكل منهما وتشابهت استجابات أفراد مجتمع الدراسة في المؤشرين ، حيث أن (٨٣.٧٥%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (١٦.٣%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة .

أما المؤشر رقم (١٢) و الذي ينص على ( النشاط والحيوية أثناء أدائه ) كان ترتيبه الخامس بمتوسط حسابي يساوي (٢٠٧٩) ، حيث أن (٧٨.٧٥%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٢١.٣%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولم يختار أي فرد من أفراد مجتمع الدراسة الاستجابة منخفضة .

مما سبق نرى أن المؤشرات التي تقيس معيار امتلاك المعلم للصفات الجسمية والصحية تكونت من (٥) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات. وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢.٨٥) وهذا يشير إلى الموافقة بدرجة أهمية عالية من أفراد مجتمع الدراسة على معيار امتلاك المعلم للصفات الجسمية والصحية .

وهذا يؤكد أهمية امتلاك معلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للصفات الجسمية والصحية ، كمعيار من معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، ويعزو الباحث ارتفاع درجة الأهمية لمؤشرات هذا المعيار بدرجة (عالية ) إلى أن معلم التربية الإسلامية في جانب من أهم جوانب الدعوة وهو جانب التدريس ، وبناء على ذلك يلزمه مراعاة امتلاك الصفات الجسمية والصحية ، لأن ذلك له الأثر البالغ في أدائه لمهنة التدريس ، ونجاحه فيها بما يحقق الأهداف المرجوة منها . وهذا يتفق مع ما جاء في دليل المعلم ( ١٤١٨ هـ ، ص ٥٧ ) من ضرورة أن يتمتع المعلم بالصحة الجيدة ، وأن يكون سليم البنية والحواس ، خاليا من العاهات والعيوب والأمراض الخطيرة التي تؤثر على حالته الصحية العامة ، وأن مراعاة ذلك يساعد المعلم على تحمل مشاق عمله ، لأن التدريس مهنة شاقة تتطلب جهدا فكريا وجسميا ، ما يؤكد على أهمية الرعاية الصحية الدائمة للمعلمين .

## المتوسط العام للمحور الأول :

جدول رقم ( ٩ ) يوضح المتوسط العام للمحور الأول : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الشخصي .

جدول رقم (٩): المتوسط العام للمحور الأول			
م	المعيار	المتوسط	درجة الأهمية
١	المعيار الأول : تحلي المعلم بالصفات الإيمانية والخلقية	٢.٩٥	عالية
٢	المعيار الثاني : امتلاك المعلم للصفات الجسمية والصحية	٢.٨٥	عالية
	المتوسط العام لمعايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الشخصي	٢.٩١	عالية

لوحظ أن المتوسط الحسابي العام للمحور الأول: معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالجانب الشخصي يساوي (٢.٩١) ، حيث أن المعيار الأول ( تحلي المعلم بالصفات الإيمانية والخلقية ) جاء بمتوسط حسابي (٢.٩٥) ، بينما جاء المعيار الثاني ( امتلاك المعلم للصفات الجسمية والصحية ) بمتوسط حسابي ( ٢.٨٥ ) أي أن درجة الأهمية عالية لهذا المحور من وجهة نظر المختصين .

## إجابة الدراسة عن السؤال الثاني :

ينص السؤال الثاني على : ( ما معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب العلمي ؟ ) .

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية المرجحة للمؤشرات ، والانحرافات المعيارية ، و التي تقيس معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب العلمي، وقد تكونت من ثلاثة معايير هي :

- **المعيار الأول :** الكفاءة العلمية في التخصص .
  - **المعيار الثاني :** الاهتمام بالتنمية المهنية والبحث العلمي .
  - **المعيار الثالث :** الاهتمام بتقنيات التعليم وتوظيفها في تدريس مواد التربية الإسلامية .
- وقد تم عرض النتائج في جداول رقم ( ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ) على النحو التالي :

جدول رقم (١٠): معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب العلمي

المعيار الأول : ( الكفاءة العلمية في التخصص )

رقم لعبرة	المؤشر	درجة الأهمية									
		عالية		متوسطة		منخفضة		ترتيب العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%				
١٤	القدرة على بلوغ أهداف التربية الإسلامية التي يُدرَّسها	٧١	٨٨.٧٥	٩	١١.٣	٠	٠	١	٢.٨٩	٠.٣٢	عالية
١٥	التمكن من المادة بالاطلاع الواسع في مجال التربية الإسلامية	٦٤	٨٠	١٥	١٨.٨	١	١.٢٥	٢	٢.٧٩	٠.٤٤	عالية
١٦	إدراك التكامل بين مواد التربية الإسلامية للقدرة على الربط بينها	٥٩	٧٣.٧٥	٢١	٢٦.٣	٠	٠	٣	٢.٧٤	٠.٤٤	عالية
١٧	القدرة على التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة للإفادة منها في مجال تخصصه	٥٧	٧١.٢٥	٢٢	٢٧.٥	١	١.٢٥	٤	٢.٧٠	٠.٤٩	عالية
المتوسط العام لعبارات المعيار الأول – المحور الثاني											
		٢.٧٧								عالية	

يتضح من الجدول رقم ( ١٠ ) أن هذا المعيار يتضمن ( ٤ ) مؤشرات وتأخذ الأرقام من ( ١٤ - ١٧ ) في الاستبيان وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمعيار الوزن النسبي على جميع عبارات هذا المعيار بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها من ( ٢.٧٠ - ٢.٨٩ ) واحتلت الترتيبات من ( ١ - ٤ ) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي :-

بالنسبة للمؤشر رقم (١٤) والذي ينص على ( القدرة على بلوغ أهداف مواد التربية الإسلامية التي يُدرّسها ) لوحظ أن (٨٨.٧٥%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (١١.٣%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة مما جعله يحتل الترتيب الأول بمتوسط حسابي يساوي (٢.٨٩) .

كان الترتيب الثاني للمؤشر رقم (١٥) والذي ينص على ( التمكن من المادة بالاطلاع الواسع في مجال التربية الإسلامية ) حيث كان المتوسط الحسابي يساوي (٢.٧٩) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي : (٨٠.٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (١٨.٨٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و(١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

أما استجابات أفراد مجتمع الدراسة على المؤشر رقم (١٦) والذي ينص على ( إدراك التكامل بين مواد التربية الإسلامية للقدرة على الربط بينها ) فقد جاءت بمتوسط حسابي يساوي (٢.٧٤) حيث أن (٧٣.٧٥%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٢٦.٣%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولم يختار أحد من أفراد مجتمع الدراسة الاستجابة منخفضة وقد احتل المؤشر الترتيب الثالث .

احتل المؤشر رقم (١٧) والذي ينص على ( القدرة على التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة للإفادة منها في مجال تخصصه ) الترتيب الرابع بمتوسط حسابي يساوي (٢.٧٠) ، وقد اختار أفراد مجتمع الدراسة الاستجابات التالية : (٧١.٢٥%) اختاروا الاستجابة عالية و (٢٧.٥٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و(١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

مما سبق نرى أن المؤشرات التي تقيس معيار الكفاءة العلمية في التخصص ، تكونت من (٤) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن

هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي ( ٢.٧٧ ) وهذا يشير إلى الموافقة بدرجة أهمية عالية من أفراد مجتمع الدراسة على معيار الكفاءة العلمية في التخصص ، كمعيار من معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الكفاءة العلمية في التخصص تجعل من معلم التربية الإسلامية معلما واثقا مما يقدمه لتلاميذه وبارعا فيه ، وهي من لوازم قيامه بمهنته الشريفة على أكمل وجه ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بشرى العتري ( ١٤٢٨هـ ) والتي توصلت فيها إلى تحديد الجوانب المختلفة لدور معلم الألفية الثالثة في التعليم العام ، والتي من أهمها جانب تنسيق المعرفة وتطويرها ، حيث أن ذلك يتطلب وجود معلم لديه الكفاءة العلمية العالية في التخصص الذي يدرسه ، إضافة إلى ما توصلت إليه ريم العلي في دراستها ( ١٤٢٧هـ ) من أن الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة كان متوسطا في ضوء معيار التمكن من المادة العلمية ، وهذه النتيجة تؤكد على ضرورة مراعاة معلمي التربية الإسلامية لجانب الكفاءة العلمية في التخصص ، للرقى بمستوى الأداء إلى درجة عالية من الجودة والتميز .

جدول رقم (١١): معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب العلمي

المعيار الثاني : (الاهتمام بالتنمية المهنية والبحث العلمي)

رقم لعبرة	المؤشر	درجة الأهمية									
		عالية		متوسطة		منخفضة		ترتيب العبرة ( الرتبة )	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجا بة
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%				
١٩	المشاركة بفاعلية في الدورات التدريبية والمحاضرات والندوات المتعلقة بمهنته	٥٩	٧٣.٧٥	٢١	٢٦.٣	٠	٠	١	٢.٧٤	٠.٤٤	عالية
٢١	المطالعة المستمرة لكل ما يستجد في مجال تدريس التربية الإسلامية	٥٤	٦٧.٥	٢٥	٣١.٣	١	١.٢٥	٢	٢.٦٦	٠.٥	عالية
١٨	الإفادة مما تضمنه دليل المعلم من اتجاهات واستراتيجيات تعليمية متطورة	٥٢	٦٥	٢٧	٣٣.٨	١	١.٢٥	٣	٢.٦٤	٠.٥١	عالية
٢٢	الاستزادة من العلوم والمعارف العامة	٥٠	٦٢.٥	٢٨	٣٥	٢	٢.٥	٤	٢.٦٠	٠.٥٤	عالية
٢٠	إتقان مهارات إعداد البحث العلمي لإعداد بحوث متعلقة بتخصصه	٤٠	٥٠	٣٤	٤٢.٥	٦	٧.٥	٥	٢.٤٣	٠.٦٣	عالية
المتوسط العام لعبارات المعيار الثاني – المحور الثاني											
									٢.٦١		عالية



يتضح من الجدول رقم ( ١١ ) أن المؤشرات التي تقيس معيار الاهتمام بالتنمية المهنية والبحث العلمي تكونت من (٥) عبارات وتأخذ الأرقام من (١٨-٢٢) في الاستبيان وتحلل الترتيبات من (١ -٥) ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة يمكن استنتاج ما يلي:

لوحظ أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمعيار الوزن النسبي على جميع المؤشرات كانت بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهم من (٢.٤٣ - ٢.٧٤ ) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي :-

بالنسبة للمؤشر رقم (١٩) والذي ينص على ( المشاركة بفاعلية في الدورات التدريبية والمحاضرات والندوات المتعلقة بمهنته ) لوحظ أن (٧٣.٧٥%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٢٦.٣%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أيا من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة مما جعل المؤشر يحتل الترتيب الأول بمتوسط حسابي يساوي (٢.٧٤)

وبالنسبة للمؤشر رقم (٢١) والذي ينص على ( المطالعة المستمرة لكل ما يستجد في مجال تدريس التربية الإسلامية ) وجد أن (٦٧.٥٠%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٣١.٣٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و كانت نسبة الذين اختاروا الاستجابة منخفضة (١.٢٥%) ولوحظ أن المتوسط الحسابي للمؤشر يساوي (٢.٦٦) مما جعله يحتل الترتيب الثاني .

كان الترتيب الثالث للمؤشر رقم (١٨) والذي ينص على ( الإفادة مما تضمنه دليل المعلم من اتجاهات واستراتيجيات تعليمية متطورة ) حيث جاء بمتوسط حسابي يساوي ( ٢.٦٤ ) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كما يلي : (٦٥.٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (٣٣.٨٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

أما المؤشر رقم (٢٢) و الذي ينص على ( الاستزادة من العلوم والمعارف العامة ) كان ترتيبه الرابع بمتوسط حسابي يساوي (٢.٦٠) ، حيث أن (٦٢.٥٠%) من أفراد

مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٣٥.٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة بينما (٢٠.٥٠%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

و المؤشر رقم (٢٠) والذي ينص على ( إتقان مهارات إعداد البحث العلمي لإعداد بحوث متعلقة بتخصصه ) احتل الترتيب الخامس بمتوسط حسابي يساوي (٢.٤٣) حيث أن (٥٠.٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (٤٢.٥٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (٧.٥٠%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

مما سبق نرى أن المؤشرات التي تقيس معيار الاهتمام بالتنمية المهنية والبحث العلمي تكونت من (٥) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات جاءت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار بقيمة (٢.٦١) وهذا يشير إلى أن درجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة على أهمية معيار الاهتمام بالتنمية المهنية والبحث العلمي كانت بدرجة عالية ، وهذا يؤكد أهمية هذا المعيار من معايير الجودة الشاملة بالنسبة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، ويعزو الباحث ذلك إلى أن التنمية المهنية من أهم الروافد التي تساعد معلم التربية الإسلامية على التطوير الدائم والتجديد المستمر لأدائه ، والبحث العلمي كذلك يساعده على الاستزادة من المعارف والمهارات التي تخدم مجال التربية الإسلامية ، وتثري فكر المعلم وتزيد من مهاراته البحثية والعلمية ، وهذا بدوره يؤكد ويزيد من ثقة معلم التربية الإسلامية عند التلاميذ ، ومما يدعو للتأكيد على أهمية هذا المعيار بالنسبة لمعلمي التربية الإسلامية ما توصلت إليه دراسة الغامدي ( ١٤٢٢هـ ) من أن اتجاه معلمي التربية الإسلامية نحو التثقيف الذاتي جاء بدرجة توافر متوسطة ، إضافة إلى النتيجة التي توصل إليها الغامدي في دراسته ( ١٤٢٥هـ ) وهي عدم دراية بعض معلمي التربية الإسلامية بكيفية استخدام مصادر الاطلاع الخارجي في تدريس مواد التربية الإسلامية .

جدول رقم (١٢): معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب العلمي

المعيار الثالث : ( الاهتمام بتقنيات التعليم وتوظيفها في تدريس مواد التربية الإسلامية )

رقم لعبرة	المؤشر	درجة الأهمية									
		عالية		متوسطة		منخفضة		ترتيب العبرة ( الرتبة )	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار				
٢٣	الوعي بأهمية التقنيات التعليمية المتطورة في عملية التدريس	٦٤	٨٠	١٦	٢٠	٠	٠	١	٢.٨٠	٠.٤	عالية
٢٤	استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مواد التربية الإسلامية	٦٢	٧٧.٥	١٨	٢٢.٥	٠	٠	٢	٢.٧٨	٠.٤٢	عالية
٢٦	الإسهام في إعداد مركز مصادر التعلم في التربية الإسلامية بالمدرسة	٥٦	٧٠	٢١	٢٦.٣	٣	٣.٧٥	٣	٢.٦٦	٠.٥٥	عالية
٢٥	إدراك القضايا التنظيمية المتعلقة بتطبيق تقنيات التعليم أثناء التدريس	٤٦	٥٧.٥	٣٣	٤١.٣	١	١.٢٥	٤	٢.٥٦	٠.٥٢	عالية
المتوسط العام لعبارات المعيار الثالث – المحور الثاني											
٢.٧											
عالية											

يتضح من الجدول رقم ( ١٢ ) أن هذا المعيار تكون من ( ٤ ) مؤشرات وتأخذ الأرقام من ( ٢٣ - ٢٦ ) في الاستبيان وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمعيار الوزن النسبي على جميع مؤشرات هذا المعيار بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها من ( ٢.٥٦ - ٢.٨٠ ) واحتلت الترتيبات من ( ١-٤ ) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي :-

بالنسبة للمؤشر رقم (٢٣) والذي ينص على ( الوعي بأهمية التقنيات التعليمية المتطورة في عملية التدريس ) لوحظ أن (٨٠.٠٠%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٢٠.٠٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة مما جعل المؤشر يحتل الترتيب الأول بمتوسط حسابي يساوي (٢.٨٠).

كان الترتيب الثاني للمؤشر رقم (٢٤) والذي ينص على ( استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مواد التربية الإسلامية ) حيث كان المتوسط الحسابي يساوي (٢.٧٨) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي : (٧٧.٥٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (٢٢.٥٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولم يختار أحد من أفراد مجتمع الدراسة الاستجابة منخفضة .

أما استجابات أفراد مجتمع الدراسة على المؤشر رقم (٢٦) والذي ينص على ( الإسهام في إعداد مركز مصادر التعلم في التربية الإسلامية بالمدرسة ) فكانت بمتوسط حسابي يساوي (٢.٦٦) حيث أن (٧٠.٠٠%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٢٦.٣٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (٣.٧٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة وقد احتل الترتيب الثالث .

احتل المؤشر رقم (٢٥) والذي ينص على ( إدراك القضايا التنظيمية المتعلقة بتطبيق تقنيات التعليم أثناء التدريس ) الترتيب الرابع بمتوسط حسابي يساوي (٢.٥٦) حيث اختار أفراد مجتمع الدراسة الاستجابات الآتية : (٥٧.٥٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (٤١.٣٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

مما سبق نرى أن المؤشرات التي تقيس معيار الاهتمام بتقنيات التعليم وتوظيفها في تدريس مواد التربية الإسلامية، تكونت من (٤) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات. وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢٠٧٠) وهذا يشير إلى الموافقة بدرجة عالية من أفراد مجتمع الدراسة على أهمية معيار الاهتمام بتقنيات التعليم وتوظيفها في تدريس مواد التربية الإسلامية ، كمعيار من معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، ويعزو الباحث مجيء هذا المعيار بدرجة أهمية عالية إلى أن من أهم سمات العصر الذي نعيشه اليوم الانفجار التقني، ومؤسسات التربية والتعليم من أهم المؤسسات التي يلزمها الاستفادة من هذه التقنية في مجال التربية والتعليم ، ومما لا شك فيه أن المعلم هو الذي يفعل جانب التقنية التعليمية أثناء قيامه بمهنة التدريس ، من هنا يتأكد على معلم التربية الإسلامية أن يولي هذا الجانب أهمية كبرى عند تدريس مواد التربية الإسلامية ، لأن ذلك يجعل من عملية التعلم عملية شيقة وجذابة للتلاميذ ، وتساعد على اكتساب التلاميذ للمهارات المرغوبة ، وترقى بأداء المعلم نحو الجودة والتميز ، وعلى معلمي التربية الإسلامية التغلب على جميع المعوقات التي تحول دون استخدامهم للتقنيات التعليمية وتوظيفها في تدريس مواد التربية الإسلامية ، لتحقيق مطلب الجودة في مهنة التدريس ، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة العارفة وقران (١٤٢٨هـ) من أن هناك العديد من المعوقات المتعلقة بالمعلم والتي تعوق تطبيق الجودة في التعليم العام ، ومن أبرزها عدم قدرة المعلم على توظيف التقنيات الحديثة في التدريس ، كذلك فإن هذه الدراسة تتفق مع دراسة بشرى العتري ( ١٤٢٨هـ ) والتي توصلت فيها إلى تحديد جوانب مختلفة لدور معلم الألفية الثالثة في التعليم العام ومن أهمها جانب توظيف تقنية المعلومات في التعليم ، وهذا يؤكد على ما توصلت إليه هذه الدراسة من ضرورة اهتمام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بجانب تقنيات التعليم وتوظيفها في تدريس مواد التربية الإسلامية ، كمعيار من معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في هذه المرحلة .

## المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني :

جدول رقم ( ١٣ ) يوضح المتوسط العام للمحور الثاني : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب العلمي

جدول رقم (١٣): المتوسط العام للمحور الثاني			
م	المعيار	المتوسط	درجة الأهمية
١	المعيار الأول : الكفاءة العلمية في التخصص	٢.٧٨	عالية
٢	المعيار الثاني : الاهتمام بالتنمية المهنية والبحث العلمي	٢.٦١	عالية
٣	المعيار الثالث : الاهتمام بتقنيات التعليم وتوظيفها في تدريس مواد التربية الإسلامية	٢.٧	عالية
	المتوسط العام لمعايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب العلمي	٢.٦٩	عالية

لوحظ أن المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني: معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالجانب العلمي يساوي (٢.٦٩) ، حيث جاء المعيار الأول ( الكفاءة العلمية في التخصص) بمتوسط حسابي ( ٢.٧٨ ) ، والمعيار الثاني ( الاهتمام بالتنمية المهنية والبحث العلمي ) بمتوسط ( ٢.٦١ ) ، أما المعيار الثالث ( الاهتمام بتقنيات التعليم وتوظيفها في تدريس مواد التربية الإسلامية ) فجاء بمتوسط (٢.٧) أي أن درجة الأهمية لهذا المحور كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

### إجابة الدراسة عن السؤال الثالث :

ينص السؤال الثالث على : ( ما معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني ) ؟ ) .

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية المرجحة للمؤشرات ، والانحرافات المعيارية ، والتي تقيس معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني ) ، والتي تكونت من ستة معايير هي :

- **المعيار الأول :** الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس .
  - **المعيار الثاني :** التمكن من مهارات التدريس ( التخطيط – التنفيذ – التقويم ) .
  - **المعيار الثالث :** الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم .
  - **المعيار الرابع :** الاهتمام بالنشاطات التعليمية .
  - **المعيار الخامس :** التعرف على خصائص التلاميذ والفروق الفردية بينهم .
  - **المعيار السادس :** التقويم الذاتي للأداء .
- وقد تم عرض النتائج في جداول رقم ( ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ )
- على النحو التالي :

جدول رقم (١٤) : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني )

المعيار الأول : (الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس )

رقم لعبرة	المؤشر	درجة الأهمية									
		عالية		متوسطة		منخفضة		ترتيب العبرة ( الرتبة )	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار				
٢٧	الاعتزاز بانتمائه لمهنة التدريس والتشرف بها	٧٤	٩٢.٥	٦	٧.٥	٠	٠	١	٢.٩٣	٠.٢٧	عالية
٣٠	إدراك أهمية مهنة التدريس وعظم مسؤوليتها	٧٤	٩٢.٥	٦	٧.٥	٠	٠	١ مكرر	٢.٩٣	٠.٢٧	عالية
٢٨	الالتزام باللوائح والأنظمة المدرسية وتعليماتها	٧٠	٨٧.٥	١٠	١٢.٥	٠	٠	٣	٢.٨٨	٠.٣٣	عالية
٢٩	القدرة على الإبداع في تدريس مواد التربية الإسلامية	٧٠	٨٧.٥	٩	١١.٣	١	١.٢٥	٤	٢.٨٦	٠.٣٨	عالية
المتوسط العام لعبارات المعيار الأول – محور الثالث											
										٢.٩	عالية



يتضح من الجدول رقم ( ١٤ ) أنه يندرج تحت هذه المعيار ( ٤ ) مؤشرات وتأخذ الأرقام من ( ٢٧ - ٣٠ ) في الاستبيان وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمعيار الوزن النسبي على جميع مؤشرات هذا المعيار بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها من ( ٢.٨٦ - ٢.٩٣ ) مما جعلها تحتل الترتيبات من ( ١-٤ ) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي :-

كان الترتيب الأول و الترتيب الأول مكرر من نصيب المؤشر رقم (٢٧) والذي ينص على ( الاعتزاز بانتماؤه لمهنة التدريس والتشرف بها ) والمؤشر رقم (٣٠) والذي ينص على ( إدراك أهمية مهنة التدريس وعظم مسؤوليتها ) حيث كان لهما نفس المتوسط الحسابي الذي يساوي (٢.٩٣) وتشابهت أيضاً استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول المؤشرين حيث وجد أن (٩٢.٥٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (٧.٥٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة وذلك لكل منهما .

بالنسبة للمؤشر رقم (٢٨) والذي ينص على ( الالتزام باللوائح والأنظمة المدرسية وتعليماتها ) لوحظ أن (٨٧.٥٠%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (١٢.٥٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة مما جعله يحتل الترتيب الثالث بمتوسط حسابي يساوي (٢.٨٨) .

أما استجابات أفراد مجتمع الدراسة على المؤشر رقم (٢٩) والذي ينص على ( القدرة على الإبداع في تدريس مواد التربية الإسلامية ) فقد لوحظ أن (٨٧.٥٠%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (١١.٣٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و(١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة مما جعله يحتل الترتيب الرابع .

مما سبق نرى أن المؤشرات التي تقيس معيار الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس ، تكونت من (٤) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢.٩٠) وهذا يشير إلى الموافقة بدرجة عالية من أفراد مجتمع الدراسة على أهمية معيار الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس ، كمعيار من معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، وهذا يؤكد الأثر الكبير الذي

يحدثه الاتجاه الايجابي للمعلم نحو مهنة التدريس ، فإن معلم التربية الإسلامية إذا استشعر أهمية مهنة التدريس وعظم شأنها ، واعتز بانتمائه لها ، فإن ذلك محفز كبير للإبداع في تدريس مواد التربية الإسلامية ، وتطوير أدائه بصورة مستمرة ، وهذا يوصله إلى الجودة والإتقان في أدائه لهذه المهنة الشريفة ، وتتفق هذه الدراسة في أهمية معيار الاتجاه الايجابي نحو مهنة التدريس مع دراسة الغامدي ( ١٤٢٣هـ ) والتي توصل فيها إلى وجود نسبة التزام عالية بأخلاقيات مهنة التدريس في دول الخليج العربية والمتعلقة بجانب ( التعليم رسالة ) ، وهذا مؤشر إيجابي ، يؤكد ضرورة توافر الاتجاه الايجابي نحو مهنة التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية كمعيار من معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .

جدول رقم (١٥) : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني )

المعيار الثاني : ( التمكن من مهارات التدريس )

رقم العبارة	المؤشر	درجة الأهمية									
		عالية		متوسطة		منخفضة		ترتيب العبارة ( الرتبة )	الانحراف المعياري	الاستجابة	
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار				
٤٣	عرض الدرس بصورة واضحة ومفهومة	٧٨	٩٧.٥	٢	٢.٥	٠	٠	١	٢.٩٨	٠.٣٢	عالية
٤٤	تشجيع التلاميذ على المشاركة الإيجابية في الدرس	٧٦	٩٥	٣	٣.٧٥	١	١.٢٥	٢	٢.٩٤	٠.٣٣	عالية
٥١	استخدام الحوافز التي تعزز استجابات التلاميذ للدرس	٧٤	٩٢.٥	٦	٧.٥	٠	٠	٣	٢.٩٣	٠.٢٨	عالية
٤٠	مراعاة التسلسل المنطقي في طرح مادة الدرس	٧٤	٩٢.٥	٦	٧.٥	٠	٠	٤	٢.٩٣	٠.٤١	عالية
٥٢	تقويم تعلم التلاميذ بصورة مستمرة	٧٤	٩٢.٥	٦	٧.٥	٠	٠	٥	٢.٩٣	٠.٤٤	عالية
٣٨	التهيئة للدرس لجذب انتباه التلاميذ وتشويقهم له	٧٤	٩٢.٥	٥	٦.٢٥	١	١.٢٥	٦	٢.٩١	٠.٢٢	عالية
٣٢	صياغة أهداف الدرس بطريقة سلوكية صحيحة	٧٣	٩١.٢٥	٧	٨.٧٥	٠	٠	٧	٢.٩١	٠.٢٨	عالية
٤١	توزيع محتوى الدرس على زمن الحصة المخصص لتحقيق الأهداف بفاعلية	٧٢	٩٠	٨	١٠	٠	٠	٨	٢.٩٠	٠.٢٧	عالية
٣٩	استخدام طرائق التدريس المناسبة للمناخ التدريسي	٧٣	٩١.٢٥	٦	٧.٥	١	١.٢٥	٩	٢.٩٠	٠.٢٨	عالية
٤٦	الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي في عملية التدريس	٧٢	٩٠	٨	١٠	٠	٠	١٠	٢.٩٠	٠.٢٩	عالية
٣٣	تحديد الخطوات التنفيذية للدرس	٧٢	٩٠	٨	١٠	٠	٠	١١	٢.٩٠	٠.٣	عالية
٣١	تنظيم معلومات الدرس بدقة ( المفاهيم - المبادئ - الحقائق - التعميمات )	٧١	٨٨.٧٥	٩	١١.٣	٠	٠	١٢	٢.٨٩	٠.٣٢	عالية

تابع جدول رقم (١٥) : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني )

**المعيار الثاني : ( التمكن من مهارات التدريس )**

رقم العبرة	المؤشر	درجة الأهمية									
		عالية		متوسطة		منخفضة		ترتيب العبرة ( الرتبة )	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار				
٥٤	استخدام نتائج التقويم في معالجة مواطن الضعف عند التلاميذ	٩٠	٧٢	٨٠.٧٥	٧	١.٢٥	١	١٣	٢.٨٩	٠.٤٢	عالية
٤٩	استخدام مهارات طرح الأسئلة بصورة جيدة	٨٨.٧٥	٧١	١١.٣	٩	٠	٠	١٤	٢.٨٩	٠.٤٤	عالية
٣٦	تحديد أساليب التقويم المستخدمة في الدرس	٨٧.٥	٧٠	١٢.٥	١٠	٠	٠	١٥	٢.٨٨	٠.٣٣	عالية
٤٢	استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لعرض الدرس	٨٨.٧٥	٧١	١٠	٨	١.٢٥	١	١٦	٢.٨٨	٠.٤	عالية
٤٨	ربط الأسئلة التقويمية بالأهداف التدريسية المتعلقة بالدرس	٨٧.٥	٧٠	١١.٣	٩	١.٢٥	١	١٧	٢.٨٦	٠.٣٧	عالية
٣٧	تهيئة بيئة الصف لعملية التدريس	٨٧.٥	٧٠	١١.٣	٩	١.٢٥	١	١٨	٢.٨٦	٠.٣٨	عالية
٤٥	تزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة للدرس الذي يقدمه	٨٧.٥	٧٠	١١.٣	٩	١.٢٥	١	١٩	٢.٨٦	٠.٤٥	عالية
٤٧	استخدام النشاطات التعليمية المناسبة للدرس	٨٧.٥	٧٠	١١.٣	٩	١.٢٥	١	٢٠	٢.٨٦	٠.٥	عالية
٣٥	تحديد الوسائل التعليمية اللازمة لعرض الدرس	٨٣.٧٥	٦٧	١٦.٣	١٣	٠	٠	٢١	٢.٨٤	٠.٣٧	عالية
٣٤	تحديد النشاطات التعليمية التي سيمارسها التلاميذ أثناء الدرس	٨٥	٦٨	١٣.٨	١١	١.٢٥	١	٢٢	٢.٨٤	٠.٤	عالية
٥٣	استخدام أساليب تقويم متنوعة ( تشخيصي - تنابعي - ختامي )	٨٥	٦٨	١٢.٥	١٠	٢.٥	٢	٢٣	٢.٨٣	٠.٤٥	عالية
٥٠	الاهتمام بمتابعة الواجبات المنزلية باستمرار	٨٠	٦٤	٢٠	١٦	٠	٠	٢٤	٢.٨٠	٠.٣٣	عالية
المتوسط العام لعبارات المعيار الثاني – المحور الثالث											
		٢.٩٣								عالية	

يتضح من الجدول رقم ( ١٥ ) أن المؤشرات التي تقيس معيار التمكن من مهارات التدريس تكونت من ( ٢٤ ) عبارة وتأخذ الأرقام من ( ٣١-٥٤ ) في الاستبيان وتحتل الترتيبات من ( ١-٢٤ ) ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة يمكن استنتاج ما يلي:

لوحظ أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمعيار الوزن النسبي على جميع المؤشرات كانت بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهم من ( ٢٠.٨٠ - ٢٠.٩٨ ) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي :-

بالنسبة للمؤشر رقم (٤٣) والذي ينص على ( عرض الدرس بصورة واضحة ومفهومة ) لوحظ أن ( ٩٧.٥٠% ) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و ( ٢.٥٠% ) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة مما جعل المؤشر يحتل الترتيب الأول. بمتوسط حسابي يساوي (٢٠.٩٨).

وبالنسبة للمؤشر رقم (٤٤) والذي ينص على ( تشجيع التلاميذ على المشاركة الإيجابية في الدرس ) وجد أن ( ٩٥.٠% ) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و ( ٣.٧٥% ) اختاروا الاستجابة متوسطة و كانت نسبة الذين اختاروا الاستجابة منخفضة ( ١.٢٥% ) ولوحظ أن المتوسط الحسابي له يساوي (٢٠.٩٤) مما جعله يحتل الترتيب الثاني .

كان الترتيب الثالث و الرابع والخامس على التوالي للمؤشرات أرقام (٥٢-٤٠-٥١) حيث كان لها نفس المتوسط الحسابي الذي يساوي (٢٠.٩٣) ، مع الاختلاف في الانحراف المعياري ، حيث ينص المؤشر رقم (٥١) على ( استخدام الحوافز التي تعزز استجابات التلاميذ للدرس ) والمؤشر رقم (٤٠) ينص على ( مراعاة التسلسل المنطقي في طرح مادة الدرس ) والمؤشر رقم (٥٢) ينص على ( تقويم تعلم التلاميذ بصورة مستمرة ) وتشابهت أيضا استجابات عينة الدراسة في هذه العبارات حيث أن ( ٩٢.٥٠% ) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و ( ٧.٥٠% ) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة .

لوحظ أن الترتيب السادس و السابع على التوالي للمؤشرين رقم (٣٨-٣٢) حيث كان لهما نفس المتوسط الحسابي الذي يساوي (٢٠.٩١) ، مع اختلاف الانحراف المعياري ، وقد نص المؤشر رقم (٣٨) على ( التهيئة للدرس لجذب انتباه التلاميذ وتشويقهم له ) ،

والمؤشر رقم (٣٢) ينص على ( صياغة أهداف الدرس بطريقة سلوكية صحيحة ) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة للمؤشر رقم (٣٨) هي (٩٢.٥٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (٦.٢٥%) اختاروا الاستجابة متوسطة و(١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة. وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة للمؤشر رقم (٣٢) كما يلي : (٩١.٢٥%) اختاروا الاستجابة عالية و (٨.٧٥%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة.

احتلت المؤشرات أرقام (٤١-٣٩-٤٦-٣٣) الترتيب الثامن و التاسع و العاشر والحادي عشر على التوالي ، حيث كان لها نفس المتوسط الحسابي الذي يساوي (٢.٩٠) مع الاختلاف في الانحراف المعياري ، فقد نص المؤشر رقم (٤١) على ( توزيع محتوى الدرس على زمن الحصة المخصص لتحقيق الأهداف بفاعلية ) وكانت استجابات عينة الدراسة عليه (٩٠.٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (١٠.٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة ، وأما لمؤشر رقم (٣٩) والذي ينص على ( استخدام طرائق التدريس المناسبة للمناخ التدريسي ) فكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة عليه هي : (٩١.٢٥%) اختاروا الاستجابة عالية و (٧.٥٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و(١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة ، و المؤشر رقم (٤٦) والذي ينص على ( الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي في عملية التدريس) كانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة عليه كما يلي : (٩٠.٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (١٠.٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة ، أما المؤشر رقم (٣٣) والذي ينص على ( تحديد الخطوات التنفيذية للدرس) فقد كانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة عليه هي : (٩٠.٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (١٠.٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة .

كان الترتيب الثاني عشر و الثالث عشر والرابع عشر على التوالي للمؤشرات أرقام (٤٩-٥٤-٣١) حيث كان لها نفس المتوسط الحسابي والذي يساوي (٢.٨٩) ، مع اختلاف الانحراف المعياري ، حيث تنص العبارة رقم (٣١) على ( تنظيم معلومات الدرس

بدقة : المفاهيم - المبادئ - الحقائق - التعميمات ) ، وتنص العبارة رقم (٥٤) على ( استخدام نتائج التقويم في معالجة مواطن الضعف عند التلاميذ ) ، والعبارة رقم (٤٩) تنص على ( استخدام مهارات طرح الأسئلة بصورة جيدة ) وتشابهت استجابات أفراد مجتمع الدراسة في المؤشرين رقم (٣١-٤٩) فكان (٨٨.٧٥%) اختاروا الاستجابة عالية و (١١.٣%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أيًا من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة . أما استجابات أفراد مجتمع الدراسة للمؤشر رقم (٥٤) فكانت (٩٠.٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (٨.٧٥%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

كان الترتيب الخامس عشر و السادس عشر على التوالي للمؤشرين رقم (٣٦-٤٢) حيث كان لهما نفس المتوسط الحسابي الذي يساوي (٢.٨٨) ، مع اختلاف الانحراف المعياري ، فقد نص المؤشر رقم (٣٦) على ( تحديد أساليب التقويم المستخدمة في الدرس ) فقد كانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة (٨٧.٥٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (١٢.٥٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أيًا من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة . أما المؤشر رقم (٤٢) والذي ينص على ( استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لعرض الدرس ) فكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة عليه هي (٨٨.٧٥%) اختاروا الاستجابة عالية و (١٠.٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

احتلت المؤشرات أرقام (٤٨-٣٧-٤٥-٤٧) الترتيب السابع عشر و الثامن عشر والتاسع عشر والعشرون على التوالي ، حيث كان لها نفس المتوسط الحسابي والذي يساوي (٢.٨٦) ، مع اختلاف في الانحراف المعياري ، فقد نص المؤشر رقم (٤٨) على ( ربط الأسئلة التقويمية بالأهداف التدريسية المتعلقة بالدرس ) ، والمؤشر رقم (٣٧) ينص على ( تهيئة بيئة الصف لعملية التدريس ) ، وينص المؤشر رقم (٤٥) على ( تزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة للدرس الذي يقدمه ) ، أما المؤشر رقم (٤٧) فينص على ( استخدام النشاطات التعليمية المناسبة للدرس ) ، وقد تشابهت استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول

هذه المؤشرات فكان (٨٧.٥٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (١١.٣٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

لوحظ أن الترتيب الحادي والعشرون و الثاني والعشرون للمؤشرين رقم (٣٤-٣٥) حيث كان لهما نفس المتوسط الحسابي الذي يساوي (٢.٨٤) ، مع اختلاف في الانحراف المعياري ، فقد نص المؤشر رقم (٣٥) على ( تحديد الوسائل التعليمية اللازمة لعرض الدرس) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة عليه هي (٨٣.٧٥%) اختاروا الاستجابة عالية و (١٦.٣%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولم يختار أحد من أفراد مجتمع الدراسة الاستجابة منخفضة . أما المؤشر رقم (٣٤) ينص على ( تحديد النشاطات التعليمية التي سيمارسها التلاميذ أثناء الدرس ) فكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة عليه كما يلي (٨٥.٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (١٣.٨٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

بالنسبة للمؤشر رقم (٥٣) والذي ينص على ( استخدام أساليب تقويم متنوعة : تشخيصي - تنبئي - ختامي ) لوحظ أن (٨٥.٠%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (١٢.٥٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (٢.٥٠%) اختاروا الاستجابة منخفضة مما جعله يحتل الترتيب الثالث والعشرين بمتوسط حسابي يساوي (٢.٨٣) .

وبالنسبة للمؤشر رقم (٥٠) والذي ينص على ( الاهتمام بمتابعة الواجبات المنزلية باستمرار ) وجد أن (٨٠.٠%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٢٠.٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و انعدمت نسبة الذين اختاروا الاستجابة منخفضة ولوحظ أن المتوسط الحسابي له يساوي (٢.٨٠) مما جعله يحتل الترتيب الرابع والعشرين .

مما سبق نرى أن المؤشرات التي تقيس معيار التمكن من مهارات التدريس تكونت من (٢٤) مؤشرا ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢.٩٣) وهذا يشير إلى أن درجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة على أهمية معيار التمكن من مهارات التدريس كانت بدرجة عالية .



وهذا يؤكد أهمية وضرورة إتقان مهارات التدريس من قبل معلمي التربية الإسلامية كمعيار من معايير الجودة الشاملة ، ويعزو الباحث مجيء أهمية هذا المعيار بدرجة عالية إلى أن مهنة التدريس تستوجب ممن يقوم بأدائها أن يكون متمكنا من مهارات التدريس التي تمكنه من بلوغ أهدافه وتحقيقها ، وحتى يبرز معلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية شخصيته وتمكنه من مهنة التدريس ، فإن هذا يحتم عليه أن يتقن مهاراتها حتى يكون ناجحا ومبدعا عند أدائها ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كلنتن ( ١٤١٧هـ ) فقد أكد فيها كما ارتأت عينة الدراسة على أن هناك أربعة عناصر أساسية تؤثر على الأداء المتميز وكان من أبرزها عنصر توافر المهارات والقدرات الأساسية، وأنه من أهم العناصر التي تمكن المعلم من أداء عمله بتميز . وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة التي أجراها الغامدي ( ١٤٢٢هـ ) من ضرورة مراعاة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس وإتقانها بشكل جيد ، حيث تبين من خلال بطاقة الملاحظة التي أجراها على معلمي التربية الإسلامية أن هناك توافرا لمهارات إعداد الدروس وتنفيذها بشكل أكبر ، بينما جاءت مهارات استخدام الوسائل التعليمية ، ومهارات إنهاء الدرس والتقويم ضمن المهارات الأقل توافرا لدى المعلمين . وتتفق كذلك مع دراسة العارفة وقران ( ١٤٢٨هـ ) في ضرورة تخطي المعوقات المتعلقة بالمعلم والتي تحول دون تطبيقه للجودة في التعليم ، حيث أكدا في دراستهما على أن ضعف إلمام المعلم بأدوات التقويم وأساليبه هو أحد المعوقات المتعلقة بالمعلم والتي تعيق تطبيق الجودة في التعليم العام ، من هنا يؤكد الباحث ضرورة وأهمية تمكن معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من مهارات التدريس للارتقاء بمهنة التدريس وتحقيق الجودة الشاملة عند أدائها .

جدول رقم (١٦) : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني )

**المعيار الثالث : ( الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم )**

رقم العبارة	المؤشر	درجة الأهمية									
		عالية		متوسطة		منخفضة		ترتيب العبارة ( الرتبة )	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار				
٥٥	الاحترام المتبادل مع التلاميذ	٩٧.٥	٧٨	٢	٢.٥	٠	٠	١	٢.٩٨	٠.١٦	عالية
٥٧	الانتقال بين فقرات الدرس بسلاسة وترباط	٩٥	٧٦	٤	٥	٠	٠	٢	٢.٩٥	٠.٢٢	عالية
٦٠	التصرف بحكمة مع المواقف الطارئة وقت حدوثها	٩٢.٥	٧٤	٦	٧.٥	٠	٠	٣	٢.٩٣	٠.٢٧	عالية
٥٨	تشجيع التلاميذ على العمل الجماعي مع المحافظة على النظام	٩١.٢٥	٧٣	٧	٨.٧٥	٠	٠	٤	٢.٩١	٠.٢٨	عالية
٥٦	المتابعة الدائمة لما يدور داخل الصف باهتمام	٩١.٢٥	٧٣	٦	٧.٥	١	١.٢٥	٥	٢.٩٠	٠.٣٤	عالية
٥٩	المهارة في استخدام أنماط التعزيز التي تعين على حفظ النظام	٨٣.٧٥	٦٧	١٢	١٥	١	١.٢٥	٦	٢.٨٣	٠.٤١	عالية
المتوسط العام لعبارات المعيار الثالث – المحور الثالث											
										٢.٩١	عالية

يتضح من الجدول رقم ( ١٦ ) أن هذا المعيار يتكون من ( ٦ ) مؤشرات وتأخذ الأرقام من ( ٥٥ - ٦٠ ) في الاستبيان وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمعيار الوزن النسبي على جميع مؤشرات هذا المعيار بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها من ( ٢٠.٨٣ - ٢٠.٩٨ ) واحتلت الترتيبات من (١-٦) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي :-

بالنسبة للمؤشر رقم (٥٥) والذي ينص على ( الاحترام المتبادل مع التلاميذ ) لوحظ أن ( ٩٧.٥٠% ) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و ( ٢.٥٠% ) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة مما جعل المؤشر يحتل الترتيب الأول. بمتوسط حسابي يساوي ( ٢٠.٩٨ ) .

كان الترتيب الثاني للمؤشر رقم (٥٧) والذي ينص على ( الانتقال بين فقرات الدرس بسلاسة وتربط ) حيث كان المتوسط الحسابي يساوي ( ٢٠.٩٥ ) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي : ( ٩٥.٠% ) اختاروا الاستجابة عالية و ( ٥.٠% ) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي فرد من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة . أما استجابات أفراد مجتمع الدراسة على المؤشر رقم (٦٠) والذي ينص على ( التصرف بحكمة مع المواقف الطارئة وقت حدوثها ) فقد جاءت بمتوسط حسابي يساوي ( ٢٠.٩٣ ) حيث كانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كما يلي : ( ٩٢.٥٠% ) اختاروا الاستجابة عالية و ( ٧.٥٠% ) اختاروا الاستجابة متوسطة ولم يختار أحد من أفراد مجتمع الدراسة الاستجابة منخفضة وقد احتل المؤشر الترتيب الثالث .

احتل المؤشر رقم (٥٨) والذي ينص على ( تشجيع التلاميذ على العمل الجماعي مع المحافظة على النظام ) الترتيب الرابع بمتوسط حسابي يساوي ( ٢٠.٩١ ) وقد اختار أفراد مجتمع الدراسة الاستجابات الآتية : ( ٩١.٢٥% ) اختاروا الاستجابة عالية و ( ٨.٧٥% ) اختاروا الاستجابة متوسطة ولم يختار أي من أفراد مجتمع الدراسة الاستجابة منخفضة .

بالنسبة للمؤشر رقم (٥٦) والذي ينص على ( المتابعة الدائم لما يدور داخل الصف باهتمام ) لوحظ أن ( ٩١.٢٥% ) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و

(٧٠.٥٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (١٠.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة مما جعله يحتل الترتيب الخامس بمتوسط حسابي يساوي (٢.٩٠) .

وبالنسبة للمؤشر رقم (٥٩) والذي ينص على ( المهارة في استخدام أنماط التعزيز التي تعين على حفظ النظام ) وجد أن (٨٣.٧٥%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (١٥.٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و كانت نسبة الذين اختاروا الاستجابة منخفضة (١٠.٢٥%) ولوحظ أن المتوسط الحسابي للمؤشر يساوي (٢.٨٣) مما جعله يحتل الترتيب السادس .

مما سبق نرى أن المؤشرات التي تقيس معيار الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم ، تكونت من (٦) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢.٩١) وهذا يشير إلى الموافقة بدرجة عالية من أفراد مجتمع الدراسة على أهمية معيار الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم .

ويعزو الباحث مجيء الأهمية لهذا المعيار بدرجة عالية إلى أن أي تعليم لا يمكن أن يتم إلا في صف منضبط ، والمعلم الماهر هو الذي يستطيع أن يدفع التلاميذ للانضباط بدافع ذاتي نابع من رغبتهم الشخصية في التعلم، ولذا فإن الاحترام المتبادل من قبل معلم التربية الإسلامية مع التلاميذ ، ومتابعته الدائمة لما يدور داخل الصف ، إضافة إلى مهارته في استخدام أنماط التعزيز المختلفة ، وتصرفه بحكمة مع المواقف الطارئة وقت حدوثها ، كل ذلك يساعده في تحقيق النظام داخل الصف وتنظيم بيئة التعلم بشكل إيجابي . وإن عدم قدرة المعلم لضبط الصف وضعف مهاراته في الاتصال الفاعل مع التلاميذ هو أحد المعوقات المتعلقة بالمعلم ، والتي تعيق تطبيق الجودة في التعليم العام ، وهذا يتفق مع دراسة العارفة وقران (١٤٢٨هـ ) ، وذلك يؤكد ضرورة اهتمام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعيار الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم ، كمعيار من معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .

جدول رقم (١٧) : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني )

المعيار الرابع : ( الاهتمام بالنشاطات التعليمية )

رقم العبارة	المؤشر	درجة الأهمية									
		عالية		متوسطة		منخفضة		ترتيب العبارة ( الرتبة )	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجاءة
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار				
٦٥	مراعاة النشاطات التعليمية للفروق الفردية بين التلاميذ	٧٦	٩٥	٣	٣.٧٥	١	١.٢٥	١	٢.٩٤	٠.٢٩	عالية
٦٣	تشجيع التلاميذ على المشاركة في النشاطات التعليمية بفاعلية	٧٤	٩٢.٥	٥	٦.٢٥	١	١.٢٥	٢	٢.٩١	٠.٣٣	عالية
٦٢	التنوع في استخدام النشاطات التعليمية الهادفة	٧١	٨٨.٧٥	٩	١١.٣	٠	٠	٣	٢.٨٩	٠.٣٢	عالية
٦٤	تشجيع التلاميذ على التفكير العلمي والإبداع	٦٧	٨٣.٧٥	١١	١٣.٨	٢	٢.٥	٤	٢.٨١	٠.٤٥	عالية
٦١	تصميم النشاطات التعليمية التي تسهم في إثارة التفكير عند التلاميذ	٦٤	٨٠	١٦	٢٠	٠	٠	٥	٢.٨٠	٠.٤	عالية
٦٦	الإسهام في نشاط التوعية الإسلامية بفاعلية	٦٠	٧٥	١٨	٢٢.٥	٢	٢.٥	٦	٢.٧٣	٠.٥	عالية
المتوسط العام لعبارات المعيار الرابع – – المحور الثالث											
٢.٨٥										عالية	

يتضح من الجدول رقم ( ١٧ ) أن المؤشرات التي تقيس معيار الاهتمام بالنشاطات التعليمية تكونت من ( ٦ ) عبارات وتأخذ الأرقام من ( ٦١-٦٦ ) في الاستبيان وتحتل الترتيبات من ( ١-٦ ) ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة يمكن استنتاج ما يلي:

لوحظ أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمعيار الوزن النسبي على جميع المؤشرات كانت بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهم من (٢.٧٣ - ٢.٩٤ ) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي :-

بالنسبة للمؤشر رقم (٦٥) والذي ينص على ( مراعاة النشاطات التعليمية للفروق الفردية بين التلاميذ ) لوحظ أن (٩٥.٠%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٣.٧٥%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة مما جعل المؤشر يحتل الترتيب الأول بمتوسط حسابي يساوي (٢.٩٤) .

وبالنسبة للمؤشر رقم (٦٣) والذي ينص على ( تشجيع التلاميذ على المشاركة في النشاطات التعليمية بفاعلية ) وجد أن (٩٢.٥٠%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٦.٢٥%) اختاروا الاستجابة متوسطة و كانت نسبة الذين اختاروا الاستجابة منخفضة (١.٢٥%) ولوحظ أن المتوسط الحسابي للمؤشر يساوي (٢.٩١) مما جعله يحتل الترتيب الثاني .

كان الترتيب الثالث للمؤشر رقم (٦٢) والذي ينص على ( التنوع في استخدام النشاطات التعليمية الهادفة ) وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٨٩) حيث كانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كما يلي : (٨٨.٧٥%) اختاروا الاستجابة عالية و (١١.٣%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي فرد من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة .

أما المؤشر رقم (٦٤) والذي ينص على (تشجيع التلاميذ على التفكير العلمي والإبداع ) كان ترتيبه الرابع بمتوسط حسابي يساوي (٢.٨١) ، حيث أن (٨٣.٧٥%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (١٣.٨٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة وكان (٢.٥٠%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

أما المؤشر رقم (٦١) والذي ينص على ( تصميم النشاطات التعليمية التي تسهم في إثارة التفكير عند التلاميذ ) فقد احتل الترتيب الخامس بمتوسط حسابي يساوي (٢.٨٠) وكان (٨٠.٠%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٢٠.٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولم يختار أي فرد من أفراد مجتمع الدراسة الاستجابة منخفضة .

جاء المؤشر رقم (٦٦) والذي ينص على ( الإسهام في نشاط التوعية الإسلامية بفاعلية) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي يساوي (٢.٧٣) ، حيث أن (٧٥.٠%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٢٢.٥٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة وكان (٢.٥٠%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

مما سبق نرى أن المؤشرات التي تقيس معيار الاهتمام بالنشاطات التعليمية تكونت من (٦) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢.٨٥) وهذا يشير إلى أن درجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة على أهمية معيار الاهتمام بالنشاطات التعليمية كانت بدرجة عالية ، ويعزو الباحث الأهمية العالية لهذا المعيار إلى أنه يساعد في القضاء على الأساليب التقليدية في التدريس والتي تركز على الجانب المعرفي وتلقين التلاميذ للمعلومات والاهتمام بحفظها فقط ، فالاهتمام بالنشاطات التعليمية يساهم في إثارة التفكير عند التلاميذ ، ويشجعهم على المشاركة في التعلم بفاعلية ، بل إنه من الحوافز التي تشجع التلاميذ على الإبداع ، وتدفعهم نحو التعلم بشكل إيجابي . وهذه الدراسة تؤكد ضرورة اهتمام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بالنشاطات التعليمية الصفية وغير الصفية ، وتتفق في ذلك مع دراسة العوفي ( ١٤١٥هـ ) التي توصل فيها إلى أن هناك قصور واضح في استخدام النشاط المدرسي في مجال تدريس التربية الإسلامية ، من أهم أسبابه عدم إلمام معلمي التربية الإسلامية بمهارات استخدام النشاط المدرسي ، إضافة إلى اتفاقها مع دراسة كوثر بلجون ( ١٤٢٨هـ ) والتي توصلت فيها إلى أن التفاعلات الصفية والأنشطة التعليمية أساسية لجودة المعلم لتحقيق الجودة في مهنة التدريس .

جدول رقم (١٨): معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني )

المعيار الخامس : ( التعرف على خصائص التلاميذ والفروق الفردية بينهم )

درجة الأهمية										المؤشر	رقم لعبارة
الاستجا بة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة ( الرتبة )	منخفضة		متوسطة		عالية			
				%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
عالية	٠.٢٨	٢.٩١	١	٠	٠	٨.٧٥	٧	٩١.٢٥	٧٣	تقديم المادة العلمية بما يناسب تفكير التلاميذ وقدراتهم العقلية	٧٠
عالية	٠.٣٣	٢.٩١	٢	١.٢٥	١	٦.٢٥	٥	٩٢.٥	٧٤	مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ	٦٩
عالية	٠.٣٧	٢.٨٤	٣	٠	٠	١٦.٣	١٣	٨٣.٧٥	٦٧	مراعاة حاجات التلاميذ المختلفة	٦٧
عالية	٠.٤٤	٢.٧٩	٤	١.٢٥	١	١٨.٨	١٥	٨٠	٦٤	تهيئة فرص النمو المتوازن لجوانب شخصية التلميذ	٦٨
عالية	٠.٤٤	٢.٧٤	٥	٠	٠	٢٦.٣	٢١	٧٣.٧٥	٥٩	القدرة على اكتشاف التلاميذ ذوي القدرات العقلية والعلمية من الموهوبين	٧١
عالية	٢.٨٤		المتوسط العام لعبارات المعيار الخامس - المحور الثالث								



يتضح من الجدول رقم ( ١٨ ) أن هذا المعيار تضمن ( ٥ ) مؤشرات ، تأخذ الأرقام من ( ٦٧ - ٧١ ) في الاستبيان وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمعيار الوزن النسبي على جميع مؤشرات هذا المعيار بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها من ( ٢٠.٧٤ - ٢٠.٩١ ) واحتلت الترتيبات من ( ١-٥ ) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي :-

احتل المؤشر رقم (٧٠) والمؤشر رقم (٦٩) الترتيب الأول والثاني على التوالي ، حيث كان لهما نفس المتوسط الحسابي وهو يساوي (٢٠.٩١) ، مع اختلاف في الانحراف المعياري، وينص المؤشر رقم (٧٠) على ( تقديم المادة العلمية بما يناسب تفكير التلاميذ وقدراتهم العقلية ) فقد لوحظ أن (٩١.٢٥%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٨.٧٥%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة ، أما المؤشر رقم (٦٩) والذي ينص على ( مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ) فقد كان (٩٢.٥٠%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٦.٢٥%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة.

كان الترتيب الثالث للمؤشر رقم (٦٧) والذي ينص على ( مراعاة حاجات التلاميذ المختلفة ) حيث كان المتوسط الحسابي يساوي (٢٠.٨٤) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي : (٨٣.٧٥%) اختاروا الاستجابة عالية و (١٦.٣%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولم يختار أحد من أفراد مجتمع الدراسة الاستجابة منخفضة .

أما استجابات أفراد مجتمع الدراسة على المؤشر رقم (٦٨) والذي ينص على ( تهيئة فرص النمو المتوازن لجوانب شخصية التلميذ ) فقد جاءت بمتوسط حسابي يساوي (٢٠.٧٩) حيث كانت الاستجابات كما يلي : (٨٠.٠٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (١٨.٨٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة وقد احتل المؤشر الترتيب الرابع .

احتل المؤشر رقم (٧١) والذي ينص على ( القدرة على اكتشاف التلاميذ ذوي القدرات العقلية والعلمية من الموهوبين ) الترتيب الخامس بمتوسط حسابي يساوي (٢٠.٧٤) حيث اختار أفراد مجتمع الدراسة الاستجابات الآتية : (٧٣.٧٥%) اختاروا الاستجابة عالية

و (٢٦.٣%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولم يختار أيًا من أفراد مجتمع الدراسة الاستجابة منخفضة.

مما سبق نرى أن المؤشرات التي تقيس معيار التعرف على خصائص التلاميذ والفروق الفردية بينهم ، تكونت من (٥) مؤشرات ومن خلال استجابات أفرا مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢.٨٤) وهذا يشير إلى الموافقة بدرجة عالية من أفراد مجتمع الدراسة على أهمية معيار التعرف على خصائص التلاميذ والفروق الفردية بينهم ، وهذه النتيجة تتفق مع ما ورد في دليل المعلم ( ١٤١٨هـ، ص ٨٣ ) من ضرورة أن يدرك المعلم خصائص التلاميذ ، لأنها تنير له الطريق أثناء قيامه بالتخطيط لتنفيذ المهج ، وتسهم إلى حد كبير في اختيار وانتقاء النشاطات والبرامج التي تناسب خصائص ومتطلبات النمو في المرحلة التي يمر بها طلابه . ويعزو الباحث ذلك إلى أن معلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية يلزمه الوعي بخصائص التلاميذ وحاجاتهم ، وعليه مراعاة الفروق الفردية بينهم ، والعمل على تهيئة فرص النمو المتوازن لجوانب شخصياتهم، وتقديم المادة العلمية بما يناسب تفكيرهم وقدراتهم العقلية ، لأنه بذلك يشبع حاجاتهم ويحقق مطالبهم ، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الحكمي (١٤١٢هـ) من أن التعرف على مطالب النمو لكل مرحلة هو أحد أهداف الجانب التربوي من برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية ، إضافة إلى اتفاقها مع ما توصلت إليه ريم العلي في دراستها ( ١٤٢٧هـ ) من ضرورة مراعاة خصائص المتعلمين وقدراتهم ، حيث توصلت إلى أن الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية قليل في ضوء معيار القدرة على تنمية القدرات الإبداعية للطلّابات . وهذا يؤكد على أهمية توافر معيار التعرف على خصائص التلاميذ والفروق الفردية بينهم لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، كمعيار من معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، لتحقيق الجودة المنشودة في مهنة التدريس .

جدول رقم (١٩) : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني )

المعيار السادس : ( التقويم الذاتي للأداء )

رقم العبارة	المؤشر	درجة الأهمية									
		عالية		متوسطة		منخفضة		ترتيب العبارة ( الرتبة )	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار				
٧٤	الموضوعية والأمانة في تقويمه الذاتي لأدائه	٩١.٢٥	٧	٨.٧٥	٠	٠	١	٢.٩١	٠.٢٨	عالية	
٧٣	الاستعانة بآراء مشرف التربية الإسلامية ومدير المدرسة لتحسين أدائه	٨٧.٥	٨	١٠	٢	٢.٥	٢	٢.٨٥	٠.٤٢	عالية	
٧٥	استخدام التقويم الذاتي للأداء بصورة منتظمة ومستمرة	٨٧.٥	٨	١٠	٢	٢.٥	٢ مكرر	٢.٨٥	٠.٤٢	عالية	
٧٢	استخدام أساليب وأدوات التقويم المختلفة لتقويم أدائه ذاتيًا	٨٣.٧٥	١١	١٣.٨	٢	٢.٥	٤	٢.٨١	٠.٤٥	عالية	
المتوسط العام لعبارات المعيار السادس – المحور الثالث											
		٢.٨٦								عالية	

يتضح من الجدول رقم ( ١٩ ) أن العبارات التي تقيس معيار التقويم الذاتي للأداء تكونت من ( ٤ ) عبارات وتأخذ الأرقام من (٧٢-٧٥) في الاستبيان وتحتل الترتيبات من (١ -٤) ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة يمكن استنتاج ما يلي:

لوحظ أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمعيار الوزن النسبي على جميع العبارات كانت بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهم من (٢٠.٨١ - ٢٠.٩١) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي :-

بالنسبة للمؤشر رقم (٧٤) والذي ينص على ( الموضوعية والأمانة في تقويمه الذاتي لأدائه) لوحظ أن (٩١.٢٥%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٨.٧٥%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة مما جعل المؤشر يحتل الترتيب الأول. بمتوسط حسابي يساوي (٢٠.٩١) .

كان الترتيب الثاني و الثاني مكرر للمؤشر رقم (٧٣) والذي ينص على ( الاستعانة بآراء مشرف التربية الإسلامية ومدير المدرسة لتحسين أدائه) والمؤشر رقم (٧٥) والذي ينص على ( استخدام التقويم الذاتي للأداء بصورة منتظمة ) وذلك بمتوسط حسابي يساوي ( ٢٠.٨٥ ) لكل منهما وتشابهت أيضا استجابات أفراد مجتمع الدراسة في المؤشرين فكان (٨٧.٥٠%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (١٠.٠٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (٢.٥٠%) اختاروا الاستجابة منخفضة.

أما المؤشر رقم (٧٢) والذي ينص على ( استخدام أساليب وأدوات التقويم المختلفة لتقويم أدائه ذاتيا ) كان ترتيبه الرابع بمتوسط حسابي يساوي (٢٠.٨١) حيث أن (٨٣.٧٥%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (١٣.٨٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (٢.٥٠%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

مما سبق نرى أن المؤشرات التي تقيس معيار التقويم الذاتي للأداء تكونت من (٤) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢٠.٨٦) وهذا يشير إلى أن درجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة على أهمية معيار التقويم الذاتي للأداء كانت بدرجة عالية ، وهذه النتيجة

تتفق مع دراسة كلنتن ( ١٤١٧ هـ ) والتي توصل فيها إلى أن إتقان الأداء من أهم العناصر الأساسية التي تؤثر على الأداء المتميز . ويعزو الباحث أهمية هذا المعيار إلى أنه من أهم المعايير التي تدفع معلم التربية الإسلامية للمراقبة الذاتية لأدائه والعمل على تقويم نتاجه في مهنة التدريس بصورة منتظمة ومستمرة ، مستشعرا في ذلك الأمانة الملقاة على عاتقه تجاه مهنة التدريس ، فالتقويم الذاتي للأداء يساعده على معرفة النواحي الإيجابية في أدائه وتعزيزها، والوقوف على نواحي الضعف والقصور والعمل على تحسينها للأفضل ، وهذا بدوره يحقق له التطور والتجديد في أدائه باستمرار . وتتفق هذه الدراسة كذلك مع دراسة الورثان ( ١٤٢٧ هـ ) في أن معيار التقويم الذاتي من أهم معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالمعلم ، وهذا يؤكد على أهمية توافر معيار التقويم الذاتي للأداء لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، كمعيار من معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .

### المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث :

جدول رقم ( ٢٠ ) يوضح المتوسط العام للمحور الثالث : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني ) :

جدول رقم (٢٠) : المتوسط العام للمحور الثالث			
م	المعيار	المتوسط	درجة الأهمية
١	المعيار الأول : الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس	٢.٩	عالية
٢	المعيار الثاني : التمكن من مهارات التدريس	٢.٩٣	عالية
٣	المعيار الثالث : الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم	٢.٩١	عالية
٤	المعيار الرابع : الاهتمام بالنشاطات التعليمية	٢.٨٥	عالية
٥	المعيار الخامس : التعرف على خصائص التلاميذ والفروق الفردية بينهم	٢.٨٤	عالية
٦	المعيار السادس : التقويم الذاتي للأداء	٢.٨٦	عالية
	المتوسط العام لمعايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني )	٢.٨٨	عالية

لوحظ أن المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني ) يساوي (٢.٨٨) ، حيث جاء المعيار الأول ( الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس ) بمتوسط (٢.٩) ، وجاء المعيار الثاني ( التمكن من مهارات التدريس ) بمتوسط (٢.٩٣) ، فيما جاء المعيار الثالث ( الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم ) بمتوسط (٢.٩١) ، أما المعيار الرابع ( الاهتمام بالنشاطات التعليمية ) فبلغ متوسطه العام (٢.٨٥) ، وكان المتوسط العام للمعيار الخامس ( التعرف على خصائص التلاميذ والفروق الفردية بينهم ) بقيمة (٢.٨٤) ، فيما بلغت قيمة المتوسط العام للمعيار السادس ( التقويم الذاتي للأداء ) (٢.٨٦) وهذا يدل على أن درجة الأهمية للمحور الثالث كانت بدرجة عالية من وجهة نظر المختصين .

## إجابة الدراسة عن السؤال الرابع :

ينص السؤال الرابع على : ( ما معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية ؟ ) .

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية المرجحة للمؤشرات ، والانحرافات المعيارية ، والتي تقيس معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية، والتي تكونت من معيارين هما :

- **المعيار الأول :** المشاركة والتعاون مع المجتمع المدرسي .
  - **المعيار الثاني :** العلاقة مع مؤسسات المجتمع المختلفة .
- وقد تم عرض النتائج في جداول رقم ( ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ) على النحو التالي :

جدول رقم (٢١) : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية

### المعيار الأول : (المشاركة والتعاون مع المجتمع المدرسي)

رقم العبارة	المؤشر	درجة الأهمية									
		عالية		متوسطة		منخفضة		ترتيب العبارة ( الرتبة )	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار				
٧٩	ممارسة المبادئ الأخلاقية في علاقاته مع المجتمع المدرسي	٧٦	٩٥	٤	٥	٠	٠	١	٢.٩٥	٠.٢٢	عالية
٨٢	القيام بالأعمال المدرسية المسندة إليه بإتقان	٧٥	٩٣.٧٥	٥	٦.٢٥	٠	٠	٢	٢.٩٤	٠.٢٤	عالية
٧٦	الاهتمام بإكساب التلاميذ القيم الاجتماعية الإسلامية	٧٦	٩٥	٣	٣.٧٥	١	١.٢٥	٣	٢.٩٤	٠.٢٩	عالية
٨٠	العمل مع الإدارة والمعلمين بروح الفريق الواحد	٧٢	٩٠	٨	١٠	٠	٠	٤	٢.٩٠	٠.٣	عالية
٨١	الالتزام بتعليمات الإدارة واحترام قراراتها	٧٢	٩٠	٨	١٠	٠	٠	٤مكرر	٢.٩٠	٠.٣	عالية
٧٨	التعرف على مشكلات التلاميذ للإسهام في حلها	٧١	٨٨.٧٥	٩	١١.٣	٠	٠	٦	٢.٨٩	٠.٣٢	عالية
٧٧	التفاعل الإيجابي مع التلاميذ داخل المدرسة وخارجها	٦٨	٨٥	١٢	١٥	٠	٠	٧	٢.٨٥	٠.٣٦	عالية
٨٤	التواصل المستمر مع أولياء أمور التلاميذ فيما يتعلق بتعليم أبنائهم	٦٥	٨١.٢٥	١٤	١٧.٥	١	١.٢٥	٨	٢.٨٠	٠.٤٣	عالية
٨٥	التعاون مع المرشد الطلابي وتقدير جهوده	٦١	٧٦.٢٥	١٩	٢٣.٨	٠	٠	٩	٢.٧٦	٠.٤٣	عالية
٨٣	تبادل الزيارات مع المعلمين للاستفادة من وجهات نظرهم المختلفة	٦٣	٧٨.٧٥	١٥	١٨.٨	٢	٢.٥	١٠	٢.٧٦	٠.٤٨	عالية
المتوسط العام لعبارات المعيار الأول – المحور الرابع											
		٢.٨٧		عالية							



يتضح من الجدول رقم ( ٢١ ) أنه يندرج تحت هذا المعيار ( ١٠ ) مؤشرات وتأخذ الأرقام من ( ٧٦ - ٨٥ ) في الاستبيان وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمعيار الوزن النسبي على جميع مؤشرات هذا المعيار بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها من ( ٢.٧٦ - ٢.٩٥ ) واحتلت الترتيبات من ( ١ - ١٠ ) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي:-

بالنسبة للمؤشر رقم (٧٩) والذي ينص على ( ممارسة المبادئ الأخلاقية في علاقاته مع المجتمع المدرسي ) لوحظ أن (٩٥.٠%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٥.٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة مما جعل المؤشر يحتل الترتيب الأول بمتوسط حسابي يساوي (٢.٩٥) . كان الترتيب الثاني و الثالث على التوالي للمؤشر رقم (٨٢) والذي ينص على ( القيام بالأعمال المدرسية المسندة إليه بإتقان ) والمؤشر رقم (٧٦) والذي ينص على ( الاهتمام بإكساب التلاميذ القيم الاجتماعية الإسلامية ) وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٩٤) لكل منهما ، مع اختلاف الانحراف المعياري ، وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كما يلي : بالنسبة للعبارة رقم (٨٢) فكان (٩٣.٧٥%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٦.٢٥%) اختاروا الاستجابة متوسطة و لم يختار أي فرد من أفراد مجتمع الدراسة الاستجابة منخفضة . أما العبارة رقم (٧٦) فكان (٩٥.٠%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٣.٧٥%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

احتل الترتيب الرابع و الرابع مكرر المؤشر رقم (٨٠) والذي ينص على ( العمل مع الإدارة والمعلمين بروح الفريق الواحد ) والمؤشر رقم (٨١) والذي ينص على ( الالتزام بتعليمات الإدارة واحترام قراراتها ) وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٩٠) لكل منهما وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة بالنسبة للمؤشرين متشابهة حيث جاءت كالتالي : (٩٠.٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (١٠.٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و لم يختار أي فرد من أفراد مجتمع الدراسة الاستجابة منخفضة .

كان الترتيب السادس للمؤشر رقم (٧٨) والذي ينص على ( التعرف على مشكلات التلاميذ للإسهام في حلها ) حيث جاء المتوسط الحسابي بقيمة (٢.٨٩) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي : (٨٨.٧٥%) اختاروا الاستجابة عالية و (١١.٣%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولا يوجد أي من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة منخفضة .

أما استجابات أفراد مجتمع الدراسة على المؤشر رقم (٧٧) والذي ينص على ( التفاعل الإيجابي مع التلاميذ داخل المدرسة وخارجها ) فكانت بمتوسط حسابي (٢.٨٥) حيث كانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كما يلي : (٨٥.٠%) اختاروا الاستجابة عالية و (١٥.٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولم يختار أحد من أفراد مجتمع الدراسة الاستجابة منخفضة وقد احتل المؤشر الترتيب السابع .

احتل المؤشر رقم (٨٤) والذي ينص على ( التواصل المستمر مع أولياء أمور التلاميذ فيما يتعلق بتعليم أبنائهم ) الترتيب الثامن بمتوسط حسابي يساوي (٢.٨٠) فقد اختار أفراد مجتمع الدراسة الاستجابات الآتية : (٨١.٢٥%) اختاروا الاستجابة عالية و (١٧.٥٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

كان الترتيب التاسع و العاشر على التوالي من نصيب المؤشر رقم (٨٥) والذي ينص على ( التعاون مع المرشد الطلابي وتقدير جهوده ) والمؤشر رقم (٨٣) والذي ينص على ( تبادل الزيارات مع المعلمين للاستفادة من وجهات نظرهم المختلفة ) وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٧٦) لكل منهما ، مع اختلاف في الانحراف المعياري ، وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة بالنسبة للمؤشر رقم (٨٥) كالتالي : (٧٦.٢٥%) اختاروا الاستجابة عالية و (٢٣.٨%) اختاروا الاستجابة متوسطة و لم يختار أي فرد من أفراد مجتمع الدراسة الاستجابة منخفضة . أما المؤشر رقم (٨٣) فكان (٧٨.٧٥%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (١٨.٢٥%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (٢.٥٠%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

مما سبق نرى أن المؤشرات التي تقيس معيار المشاركة والتعاون مع المجتمع المدرسي ، تكونت من (١٠) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات

جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢.٨٧) وهذا يشير إلى الموافقة بدرجة عالية من أفراد مجتمع الدراسة على أهمية معيار المشاركة والتعاون مع المجتمع المدرسي كمعيار من معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .

ففي جانب التعاون الاجتماعي مع التلاميذ تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها نھاري في دراسته ( ١٤٢٦هـ ) من أن المجال الاجتماعي النفسي أكثر المجالات ضعفا وقصورا في علاقة المعلم بطلابه ، وأن على المعلم أن يولي هذا الجانب مزيدا من الاهتمام لأثره الكبير على عملية التعلم وتحقيق أهدافها . وهذا ما أكدته كوثر بلجون في دراستها ( ١٤٢٨هـ ) من ضرورة التعامل مع التلاميذ بالتساوي ، وبناء جسور الثقة مع جميع التلاميذ . وفي جانب تعاون المعلم مع الإدارة أكدت دراسة الأغبري ( ١٤٢٦هـ ) محدودية إشراك المعلم في عملية اتخاذ القرارات الإدارية ، ويرى الباحث أن هذا من العوائق التي تعوق معلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لتحقيق الجودة الشاملة ، لأن فيها تقييد للمعلم ، ونزع الثقة بالنفس ، وهذا يؤثر سلبا على عملية التعلم . وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الغامدي ( ١٤٢٢هـ ) في ضرورة أن يكون اتجاه معلمي التربية الإسلامية نحو العمل الجماعي بشكل أكبر ، حيث توصل إلى أن اتجاه معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية نحو العمل الجماعي جاء بدرجة متوسطة ، وهذا يدعو الباحث للتأكيد على أهمية توافر معيار المشاركة والتعاون مع المجتمع المدرسي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، كمعيار من معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، من خلال التفاعل الإيجابي مع التلاميذ داخل المدرسة وخارجها ، إضافة إلى العمل مع الإدارة والمعلمين بروح الفريق الواحد ، والقيام بالأعمال المدرسية المسندة إليه بإتقان ، لأن ذلك وغيره من أساليب المشاركة والتعاون المتعددة تجعل من أداء معلم التربية الإسلامية في هذا المرحلة أداء متميزا ومنتجا وفاعلا .

جدول رقم (٢٢) : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية

المعيار الثاني : (العلاقة مع مؤسسات المجتمع المختلفة )

درجة الأهمية										المؤشر	رقم لعبرة
الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب العبرة ( الرتبة )	منخفضة		متوسطة		عالية			
				%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
عالية	٠.٤٥	٢.٧٨	١	١.٢٥	١	٢٠	١٦	٧٨.٧٥	٦٣	خدمة المجتمع المحلي والبيئة المحلية من خلال المادة التي يُدرّسها	٨٦
عالية	٠.٤٥	٢.٧٨	١مكرر	١.٢٥	١	٢٠	١٦	٧٨.٧٥	٦٣	الشعور بمهموم المجتمع بالإسهام في حل مشكلاته	٨٩
عالية	٠.٤٦	٢.٧١	٣	٠	٠	٢٨.٨	٢٣	٧١.٢٥	٥٧	التعاون مع الجمعيات الخيرية النظامية بالإسهام في أنشطتها	٨٧
عالية	٠.٥٢	٢.٦٠	٤	١.٢٥	١	٣٧.٥	٣٠	٦١.٢٥	٤٩	مشاركة التلاميذ في زيارة مؤسسات المجتمع المختلفة	٨٨
عالية	٠.٦	٢.٥١	٥	٥	٤	٣٨.٨	٣١	٥٦.٢٥	٤٥	المشاركة في وسائل الإعلام والاتصال المختلفة من خلال مجال تخصصه	٩٠
عالية	٢.٦٨		المتوسط العام لعبارات المعيار الثاني - المحور الرابع								

يتضح من الجدول رقم ( ٢٢ ) أن المؤشرات التي تقيس معيار العلاقة مع مؤسسات المجتمع المختلفة تكونت من ( ٥ ) عبارات وتأخذ الأرقام من (٨٦-٩٠) في الاستبيان وتحتل الترتيبات من (١-٥) ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة يمكن استنتاج ما يلي:

لوحظ أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمعيار الوزن النسبي على جميع المؤشرات كانت بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها من (٢.٥١ - ٢.٧٨) وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كالتالي :-

احتل الترتيب الأول و الأول مكرر المؤشر رقم (٨٦) والذي ينص على ( خدمة المجتمع المحلي والبيئة المحلية من خلال المادة التي يُدرّسها ) والمؤشر رقم (٨٩) والذي ينص على ( الشعور بموم المجتمع للإسهام في حل مشكلاته ) وذلك بمتوسط حسابي يساوي ( ٢.٧٨ ) لكل منهما وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة متشابهة حيث كانت كالتالي: (٧٨.٧٥%) اختاروا الاستجابة عالية و (٢٠.٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (١.٢٥%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

بالنسبة للمؤشر رقم (٨٧) والذي ينص على ( التعاون مع الجمعيات الخيرية النظامية بالإسهام في أنشطتها ) لوحظ أن (٧١.٢٥%) من أفراد مجتمع الدراسة اختاروا الاستجابة عالية و (٢٨.٨٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة ولم يختار أي فرد من أفراد مجتمع الدراسة الاستجابة منخفضة مما جعل المؤشر يحتل الترتيب الثالث بمتوسط حسابي يساوي (٢.٧١) . أما المؤشر رقم (٨٨) والذي ينص على ( مشاركة التلاميذ في زيارة مؤسسات المجتمع المختلفة ) فقد جاءت فيه استجابات أفراد مجتمع الدراسة كما يلي : (٦١.٢٥%) اختاروا الاستجابة عالية و (٣٧.٥٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و كانت نسبة الذين اختاروا الاستجابة منخفضة (١.٢٥%) ولوحظ أن المتوسط الحسابي للمؤشر يساوي (٢.٦٠) مما جعله يحتل الترتيب الرابع .

كان الترتيب الخامس للمؤشر رقم (٩٠) والذي ينص على ( المشاركة في وسائل الإعلام والاتصال المختلفة من خلال مجال تخصصه ) وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٥١) حيث كانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كما يلي : (٥٦.٢٥%) اختاروا

الاستجابة عالية و (٣٨.٨٠%) اختاروا الاستجابة متوسطة و (٥.٠%) اختاروا الاستجابة منخفضة .

مما سبق نرى أن المؤشرات التي تقيس معيار العلاقة مع مؤسسات المجتمع المختلفة تكونت من (٥) مؤشرات ، و استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لهذا المعيار يساوي (٢.٦٨) وهذا يشير إلى أن درجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة على أهمية معيار العلاقة مع مؤسسات المجتمع المختلفة كانت بدرجة عالية .

ويعزو الباحث أهمية هذا المعيار إلى أن معلم التربية الإسلامية يجب أن لا يكون منعزلاً عن مجتمعه ، بل يكون فاعلاً في مجتمعه ومحيط بيئته ، فيحمل هم مجتمعه ، ويساعد في حل مشكلاته ، ويتعاون بشكل إيجابي مع مؤسسات المجتمع المختلفة وخصوصاً الخيرية منها ، ويكون فاعلاً في البناء والإصلاح داخل مجتمعه ، فهو مسؤول أكثر من غيره عن بناء المجتمع وإصلاحه وتربيته وهدايته ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الغامدي ( ١٤٢٥هـ ) التي توصل فيها إلى اقتراح ميثاق جديد لأخلاقيات مهنة التدريس في دول الخليج العربية يستند إلى واقع ملموس ، ومن أهم هذه الأخلاقيات علاقة المعلم بالمجتمع ، وأن نشاط العاملين في هذا الميدان لا يتوقف على التدريس فقط بل يتعداه إلى كثير من الأعمال والأنشطة المرتبطة بدورهم التعليمي وبأدوارهم الأخرى في الحياة ، وأن هذا يتطلب منهم بناء علاقات اجتماعية سليمة مع بعضهم البعض ، أو مع تلاميذهم ، أو مع المجتمع الذي يعيشون فيه ، أو مع مثلهم الإسلامية التي يعتزون بالانتماء إليها . إضافة إلى اتفاقها مع دراسة هاري ( ١٤٢٦هـ ) والتي توصل فيها إلى أن العلاقة بين المعلم والطالب عند علماء التربية الإسلامية لا تقتصر على المؤسسة التعليمية فقط ، بل تمتد إلى خارج حدود الدرس في الحياة اليومية والاجتماعية . وهذا يدعو الباحث للتأكيد على تقوية علاقة معلمي التربية الإسلامية مع مجتمعهم المدرسي ، ومع مؤسسات المجتمع المختلفة ، كمعيار من معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .

### المتوسط الحسابي العام للمحور الرابع :

جدول رقم ( ٢٣ ) يوضح المتوسط العام للمحور الرابع : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية :

جدول رقم (٢٣): المتوسط العام للمحور الرابع			
م	المعيار	المتوسط	درجة الأهمية
١	المعيار الأول : المشاركة والتعاون مع المجتمع المدرسي	٢.٨٧	عالية
٢	المعيار الثاني : العلاقة مع مؤسسات المجتمع المختلفة	٢.٦٨	عالية
المتوسط العام لمعايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية		٢.٨	عالية

لوحظ أن المتوسط الحسابي العام للمحور الرابع : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية يساوي (٢.٨٠) ، حيث جاء المعيار الأول ( المشاركة والتعاون مع المجتمع المدرسي ) بمتوسط حسابي (٢.٨٧) ، وجاء المعيار الثاني بمتوسط بلغ (٢.٦٨) ، وهذا يدل على أن درجة الأهمية للمحور الرابع كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

## المتوسط العام لجميع محاور الدراسة :

جدول رقم ( ٢٤ ) يوضح المتوسط العام لجميع محاور الدراسة المتعلقة بمعايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين :

جدول رقم (٢٤): المتوسط العام لجميع محاور الدراسة

م	المحاور	المتوسط	درجة الأهمية
١	المحور الأول : معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالجانب الشخصي	٢.٩١	عالية
٢	المحور الثاني : معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالجانب العلمي	٢.٦٩	عالية
٣	المحور الثالث : معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني )	٢.٨٨	عالية
٤	المحور الرابع :معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية	٢.٨٠	عالية
	المتوسط الحسابي العام لمحاور الدراسة	٢.٨٢	عالية

لوحظ أن المتوسط الحسابي العام لمحاور الدراسة : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين يساوي (٢.٨٢) ، حيث بلغ المتوسط العام للمحور الأول (٢.٩١) ، وجاء المحور الثاني بمتوسط عام بلغت قيمته (٢.٦٩) ، أما المحور الثالث فقد كان متوسطه الحسابي العام (٢.٨٨) ، فيما بلغ المتوسط العام للمحور الرابع (٢.٨٠) ، وهذا يشير إلى أن درجة الأهمية لجميع محاور الدراسة بما تضمنته من معايير ومؤشرات كانت عالية من وجهة نظر المختصين .



# (الفصل الثاني) (الخاتمة)

- النتائج
- التوصيات
- المقترحات

## نتائج الدراسة :

كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- بالنسبة للمحور الأول : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الشخصي :

١. حظيت المؤشرات التي تقيس معيار ( تحلي المعلم بالصفات الإيمانية والخلقية ) بدرجة أهمية عالية، حيث تكونت من (٨) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢.٩٥) وهذا يشير إلى أن درجة أهمية معيار تحلي المعلم بالصفات الإيمانية والخلقية كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

٢. حظيت المؤشرات التي تقيس معيار ( امتلاك المعلم للصفات الجسمية والصحية ) بدرجة أهمية عالية ، حيث تكونت من (٥) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات. وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢.٨٥) وهذا يشير إلى أن درجة أهمية معيار امتلاك المعلم للصفات الجسمية والصحية كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

٣. لوحظ أن المتوسط الحسابي العام للمحور الأول : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الشخصي يساوي (٢.٩١) ، وهذا يدل على أن درجة أهمية المحور الأول بما تضمنه من معايير ومؤشرات كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

## ● بالنسبة للمحور الثاني : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة

### الابتدائية المتعلقة بالجانب العلمي :

١. حظيت المؤشرات التي تقيس معيار ( الكفاءة العلمية في التخصص ) بدرجة أهمية عالية، حيث تكونت من (٤) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢٠٧٧) وهذا يشير إلى أن درجة أهمية معيار الكفاءة العلمية في التخصص كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

٢. حظيت المؤشرات التي تقيس معيار ( الاهتمام بالتنمية المهنية والبحث العلمي ) بدرجة أهمية عالية فقد تكونت من (٥) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات جاءت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار بقيمة (٢٠٦١) وهذا يشير إلى أن درجة أهمية معيار الكفاءة العلمية في التخصص كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

٣. حظيت المؤشرات التي تقيس معيار ( الاهتمام بتقنيات التعليم وتوظيفها في تدريس مواد التربية الإسلامية ) بدرجة أهمية عالية ، حيث تكونت من (٤) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات. وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢٠٧٠) وهذا يشير إلى أن درجة أهمية معيار الاهتمام بتقنيات التعليم وتوظيفها في تدريس مواد التربية الإسلامية كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

٤. لوحظ أن المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب العلمي يساوي (٢٠٦٩) وهذا يدل على أن درجة أهمية المحور الثاني بما تضمنه من معايير ومؤشرات كانت عالية من وجهة نظر المختصين.

## ● بالنسبة للمحور الثالث : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة

### الابتدائية المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني ) :

١. حظيت المؤشرات التي تقيس معيار ( الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس ) بدرجة أهمية عالية ، فقد تكونت من (٤) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢٠٩٠) وهذا يشير إلى أن درجة أهمية معيار الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

٢. حظيت المؤشرات التي تقيس معيار ( التمكن من مهارات التدريس : التخطيط – التنفيذ – التقويم ) بدرجة أهمية عالية ، حيث تكونت من (٢٤) مؤشرا ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢٠٩٣) وهذا يشير إلى أن درجة أهمية معيار التمكن من مهارات التدريس كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

٣. حظيت المؤشرات التي تقيس معيار ( الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم ) بدرجة أهمية عالية ، فقد تكونت من (٦) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢٠٩١) وهذا يشير إلى أن درجة أهمية معيار الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

٤. حظيت المؤشرات التي تقيس معيار ( الاهتمام بالنشاطات التعليمية ) بدرجة أهمية عالية ، حيث تكونت من (٦) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات جاءت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار بمتوسط (٢٠٨٥) وهذا

يشير إلى أن درجة أهمية معيار الاهتمام بالنشاطات التعليمية كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

٥. حظيت المؤشرات التي تقيس معيار ( التعرف على خصائص التلاميذ والفروق الفردية بينهم ) بدرجة أهمية عالية ، فقد تكونت من (٥) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢.٨٤) وهذا يشير إلى أن درجة أهمية معيار التعرف على خصائص التلاميذ والفروق الفردية بينهم كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

٦. حظيت المؤشرات التي تقيس معيار ( التقويم الذاتي للأداء ) بدرجة أهمية عالية ، حيث تكونت من (٤) مؤشرات ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢.٨٦) وهذا يشير إلى أن درجة أهمية معيار التقويم الذاتي للأداء كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

٧. لوحظ أن المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني ) يساوي (٢.٨٨) وهذا يدل على أن درجة أهمية المحور الثالث بما تضمنه من معايير ومؤشرات كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

## ● بالنسبة للمحور الرابع : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة

### الابتدائية المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية :

١. حظيت المؤشرات التي تقيس معيار ( المشاركة والتعاون مع المجتمع المدرسي ) بدرجة أهمية عالية ، فقد تكونت من (١٠) مؤشرات ، ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢٠٨٧) وهذا يشير إلى أن درجة أهمية معيار المشاركة والتعاون مع المجتمع المدرسي كانت عالية من وجهة نظر المختصين.

٢. حظيت المؤشرات التي تقيس معيار ( العلاقة مع مؤسسات المجتمع المختلفة ) بدرجة أهمية عالية ، حيث تكونت من (٥) مؤشرات ، ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات وجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على جميع المؤشرات . وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار يساوي (٢٠٦٨) وهذا يشير إلى أن درجة أهمية معيار العلاقة مع مؤسسات المجتمع المختلفة كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

٣. لوحظ أن المتوسط الحسابي العام للمحور الرابع : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية يساوي (٢٠٨٠) ، وهذا يدل على أن درجة أهمية المحور الرابع بما تضمنه من معايير ومؤشرات كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

\*\* وبصورة عامة فقد لوحظ أن المتوسط الحسابي العام لمحاور الدراسة : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين ، يساوي (٢٠٨٢) ، وهذا يدل على أن درجة أهمية محاور الدراسة جميعها بما تضمنته من معايير ومؤشرات كانت عالية من وجهة نظر المختصين .

## توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة ، ورغبة في الخروج بها إلى حيز التنفيذ ، هذه مجموعة من التوصيات مرتبطة بكل من قومه نتائج هذه الدراسة ، حيث أن التوصيات تنبثق من النتائج الكلية للدراسة ، ومن الأهمية التي تحققها معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في الوصول بأدائهم التدريسي إلى أعلى درجات التميز والإتقان ، لذا فإن الباحث يوصي بما يلي :

### ● أولا : التوصيات المتعلقة بمعلمي التربية الإسلامية

حيث أشارت النتائج إلى أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية بكافة مؤشراتها، فإن الباحث يوصي معلمي التربية الإسلامية بما يلي :

١. أهمية تطبيق معلمي التربية الإسلامية لمعايير الجودة الشاملة بما تضمنته من مؤشرات في مختلف الجوانب وهي ( الجانب الشخصي - الجانب العلمي - الجانب التربوي ) المهني - الجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية ) .
٢. ضرورة اهتمام معلمي التربية الإسلامية بالتحسين المستمر والتطوير الدائم للأداء التدريسي ، لضمان تحقيق الجودة والتميز عند أدائهم لمهنة التدريس .
٣. معلم التربية الإسلامية يمثل القدوة الحسنة داخل المدرسة وخارجها ، لذا يوصي الباحث معلمي التربية الإسلامية أن يكونوا على قدر عال من المسؤولية خلال المواقف التي يقدمونها سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها ، وسواء تعلق ذلك بالموقف التدريسي أو كان خارجا عنه ، حفاظا على المكانة التي تبوؤها ، وشرف المهنة التي ينتمون إليها .

### ● ثانيا : التوصيات المتعلقة بمشرفي التربية الإسلامية

حيث أشارت النتائج إلى أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية بكافة مؤشراتها، فإن الباحث يوصي مشرفي التربية الإسلامية بما يلي :

١. الاستفادة من معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية عند عملية الإشراف ، في توجيه المعلمين على التزامهم القيام بأدوارهم تجاه مهنة التدريس ، والعمل على تطوير الأداء بصورة مستمرة .

٢. العمل على إقامة الندوات والمحاضرات التربوية لمعلمي التربية الإسلامية بشكل مستمر ، لتبصيرهم بأهمية معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالمعلمين في تحسين الأداء وتطويره بشكل جيد .

٣. عقد ورش تعليمية مرتبطة بالتخصص ، يحضرها معلمي التربية الإسلامية ، وربطها بالامتيازات التي تقدمها وزارة التربية والتعليم كحافز للحضور لهذه الورش والاستفادة مما يقدم فيها .

٤. العمل على ربط معلمي التربية الإسلامية بالتواصل فيما بينهم ، من خلال تبادل الزيارات الصفية للاستفادة من الخبرات المتنوعة ، وتبادل وجهات النظر المختلفة .

### ● ثالثا : التوصيات المتعلقة بوزارة التربية والتعليم

حيث أشارت النتائج إلى أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية بكافة مؤشراتهما، فإن الباحث يوصي وزارة التربية والتعليم بما يلي :

١. الاستفادة من معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في تطوير بطاقة تقويم أداء المعلمين ، بما يتماشى مع متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم .

٢. العمل على زيادة الحوافز التي تدفع معلمي التربية الإسلامية إلى الإلتقان والجودة عند أدائهم لمهنة التدريس .

٣. الاهتمام بجانب تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية بصورة مستمرة ، من خلال تكثيف البرامج التدريبية ، والدورات التربوية ، إضافة إلى ابتعائهم للحصول على مؤهلات علمية عليا في نفس التخصص .

٤. تكريم معلمي التربية الإسلامية المبدعين والتميزين في أدائهم ونشاطهم داخل المدرسة وخارجها ، وذلك بتقديم مكافآت مادية أو معنوية معلنة ، ليقتردي بهم زملاؤهم ويحذوا حذوهم .



#### ● رابعا : التوصيات المتعلقة بمؤسسات إعداد المعلمين

حيث أشارت النتائج إلى أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية بكافة مؤسساتها، فإن الباحث يوصي مؤسسات إعداد المعلمين بما يلي :

١. الاستفادة من معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالمعلمين ، وذلك من خلال تضمينها وتفعيلها في برامج الإعداد من خلال المقررات التربوية التي تقدم فيها .
٢. العناية التامة عند اختيار معلمي التربية الإسلامية المتقدمين لهذا التخصص ، من خلال إخضاعهم لمجموعة من الاختبارات والمقابلات مع المختصين في هذا المجال ، لضمان وجود معلمين متميزين يقومون بأدوارهم في مهنة التدريس على أكمل وجه .
٣. ضرورة اهتمام مؤسسات الإعداد ببرنامج التدريب العملي على المواقف التدريسية للمتدربين أثناء فترة الإعداد ، لأهميته في زيادة الخبرات التدريسية ، واكتساب مهارات التدريس المتعددة وتطبيق الجانب النظري بشكل عملي أثناء فترة التدريب .

#### مقترحات الدراسة :

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية ، ورغبة في استكمال بعض الجوانب التي يشعر الباحث بنقصها ، وفي ضوء التوصيات ، فإن الباحث يقترح ما يلي :

- ١- إجراء دراسة لتقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالمعلمين .
- ٢- إجراء دراسات مماثلة على مراحل التعليم الأخرى .
- ٣- إجراء دراسات مماثلة على معلمي ومعلمات المقررات الدراسية الأخرى .
- ٤- العمل على تأكيد الدور الذي تحققه معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالمعلمين من تحسين وتطوير الأداء للعملية التعليمية ، من خلال تقديم البحوث والدراسات التربوية المتعلقة بهذا المجال .

(المزنا) جمع

## ( قائمة المصادر والمراجع )

### أولاً / المصادر :

- القرآن الكريم .
- ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد : ( ت: ٢٣٥هـ ) ، " مصنف ابن أبي شيبة " ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ١٤٠٩هـ ، ط ١ .
- ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني : ( ت: ٢٧٥هـ ) ، " سنن ابن ماجه " ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، دار الفكر .
- ابن منظور ، جمال الدين محمد : ( ١٤٢٣هـ ) ، " لسان العرب " ، القاهرة ، دار الحديث .
- أبو الفتح ، تقي الدين بن دقيق العيد : ( ت: ٧٠٢هـ ) ، " شرح عمدة الأحكام " ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني : ( ت: ٢٧٥هـ ) ، " سنن أبو داود " ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار الفكر .
- أنيس وآخرون: ( ١٤٢٥هـ ) ، " المعجم الوسيط " ، مجمع اللغة العربية ، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ، جمهورية مصر العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، ط ٤ .
- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل : ( ت: ٢٥٦هـ ) ، " الجامع الصحيح " ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، بيروت ، دار ابن كثير ، ١٤٠٧هـ ، ط ٣ .
- البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى : ( ت: ٤٥٨هـ ) ، " سنن البيهقي الكبرى " تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مكة المكرمة ، مكتبة دار الباز ، ١٤١٤هـ .
- الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى : ( ت: ٢٧٩هـ ) ، " سنن الترمذي " ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

- جرجس ، جرجس ميشال : ( ١٤٢٦هـ ) ، " معجم مصطلحات التربية والتعليم " ، بيروت ، لبنان ، دار النهضة العربية ، ط ١ .
- الرازي ، زين الدين محمد بن أبي بكر : ( ت : ٦٦٦هـ ) ، " مختار الصحاح " ، تحقيق : أحمد إبراهيم زهوة ، بيروت ، لبنان ، دار الكتاب العربي ، ١٤٢٣هـ ، ط ١ .
- الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام : ( ت : ٢١١هـ ) ، " مصنف عبد الرزاق " ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٣هـ ، ط ٢ .
- الكناني ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل : ( ت : ٨٤٠هـ ) ، " مصباح الزجاجاة " ، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي ، بيروت ، دار العربية ، ١٤٠٣هـ ، ط ٢ .
- اللقاني ، أحمد حسين ، والجمل ، علي أحمد : ( ١٤١٩هـ ) ، " معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس " ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط ٢ .
- النيسابوري ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري : ( ت : ٢٦١هـ ) ، " صحيح مسلم " ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- الهيثمي ، علي بن أبي بكر : ( ت : ٨٠٧هـ ) ، " مجمع الزوائد " ، القاهرة ، دار الريان للتراث ، ١٤٠٧هـ .
- يوسف ، ماهر إسماعيل صبري : ( ١٤٢٣هـ ) ، " الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم " ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط ١ .

## ثانياً / المراجع :

### ١ - الكتب :

- إبراهيم ، محمد عبد الرزاق : ( ١٤٢٨هـ ) ، " منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة " ، عمان ، الأردن ، دار الفكر ، ط ٢ .
- أحمد ، أحمد إبراهيم : ( ٢٠٠٣م ) ، " الجود الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية " ، الإسكندرية ، مصر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
- أحمد ، أحمد إبراهيم : ( ٢٠٠٧م ) ، " تطبيق الجودة والاعتماد في المدارس " ، مدينة نصر ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط ١ .

- الأحمـد ، خالـد طه : ( ٢٠٠٥ م ) ، " تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب " ، العين ، دار الكتاب الجامعي .
- البـدرى ، محمد عبد الله المـهـدي : ( ١٤١٠ هـ ) ، " دليل المعلم في التربية الإسلامية : المنهج والطريقة - كتاب الصف الثاني - " ، دبي ، الإمارات ، دار القلم ، ط ١ .
- الترتوري ، محمد عوض ، وجويحان ، أغادير عرفات : ( ١٤٢٦ هـ ) ، " إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات " ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة ، ط ١ .
- توفيق ، عبد الرحمن : ( ٢٠٠٤ م ) ، " منهج الجودة الشاملة - إدارة الجودة الشاملة " مركز الخبرات المهنية للإدارة " بميك " ، ط ٣ .
- جان ، محمد صالح بن علي : ( ١٤٢٣ هـ ) ، " المرشد النفيس إلى أسلمة التربية وطرق التدريس " ، مكة المكرمة ، مكتبة سالم ، ط ٢ .
- الجـضـعي ، خالـد بن سـعد : ( ١٤٢٦ هـ ) ، " إدارة الجودة الشاملة : تطبيقات تربوية " ، الرياض ، دار الأصحاب للنشر والتوزيع ، ط ١ .
- الحريري ، رافدة عمر : ( ١٤٢٨ هـ ) ، " إعداد القيادات الإدارية لمدارس المستقبل في ضوء الجودة الشاملة " ، عمان ، الأردن ، دار الفكر ، ط ١ .
- الحـقـيل ، سليمان بن عبد الرحمن : ( ١٤١٥ هـ ) ، " التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية " ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط ٣ .
- خطـاب ، محمد صالح : ( ٢٠٠٧ م ) ، " صفات المعلمين الفاعلين : دليل للتأهيل والتدريب والتطوير " ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة ، ط ١ .
- الخطيب ، محمد بن شحات : ( ٢٠٠٣ م ) ، " الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم " ، الرياض ، دار الخريجي للنشر والتوزيع .
- الدرادكة ، مأمون سليمان : ( ٢٠٠٦ م ) ، " إدارة الجودة الشاملة وخدمة العملاء " ، عمان ، الأردن ، دار صفاء ، ط ١ .
- راشـد ، علي : ( ١٤١٧ هـ ) ، " شخصية المعلم وأدائه في ضوء التوجهات الإسلامية في التربية " ، مدينة نصر ، دار الفكر العربي .

- الزواوي ، خالد محمد : ( ٢٠٠٣ م ) ، " الجودة الشاملة في التعليم " وأسواق العمل في الوطن العربي " ، مدينة نصر ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية ، ط ١ .
- الساموك ، سعدون محمود : ( ٢٠٠٥ م ) ، " تدريس التربية الإسلامية : تخطيط - طرق - تقويم " ، عمان ، الأردن ، دار وائل للنشر ، ط ١ .
- شامي ، محمد أنصار أحمد : ( ١٤٠٤ هـ ) ، " كيفية إعداد المعلمين المسلمين " ، سلسلة التعليم الإسلامي ( المنهج وإعداد المعلم ) ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، شركة مكتبات عكاظ ، ط ١ .
- الشريف ، محمد بن شاكر : ( ١٤٢٨ هـ ) ، " نحو تربية إسلامية راشدة من الطفولة حتى البلوغ " ، ( كتاب البيان ) سلسلة تصدر عن مجلة البيان ، مطابع أضواء المنتدى ، ط ١ .
- شفشق ، محمود عبد الرزاق وآخرون : ( ١٤٠٩ هـ ) ، " المدرسة الابتدائية : أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة " ، الكويت ، دار القلم ، ط ٢ .
- الشلاش ، عبد الرحمن بن سليمان : ( ١٤٢٧ هـ ) ، " المدرسة الابتدائية في المملكة العربية السعودية : نشأتها ، تطورها ، مستقبلها " ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط ١ .
- الشلهوب ، فؤاد بن عبد العزيز : ( ١٤١٧ هـ ) ، " المعلم الأول صلى الله عليه وسلم قدوة لكل معلم ومعلمة " ، الرياض ، دار القاسم للنشر ، ط ١ .
- الشيخ ، بدوي محمود : ( ١٤٢١ هـ ) ، " الجودة الشاملة في العمل الإسلامي - دراسة تبحث في جودة الفرد والمؤسسة ، مع تطبيقات في مجال الدعوة والإعلام - " ، مدينة نصر ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط ١ .
- عبد السلام ، مصطفى عبد السلام : ( ١٤٢١ هـ ) ، " أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم " ، المنصورة ، مصر ، مطابع إياك كوبي سنتر ، ط ١ .
- عبد الله ، عبد الرحمن صالح : ( ١٤١٧ هـ ) ، " المرجع في تدريس علوم الشريعة " ، الرياض ، إصدارات دار الفیصل الثقافية ، ط ١ .
- عبدوني ، كامل : ( ١٤٢٦ هـ ) ، " حقيقة المعلم والمتعلم بالفكر التربوي الإسلامي " ، إربد ، الأردن ، دار الكتاب الثقافي .

- عبيدات ، ذوقان وآخرون : ( ٢٠٠٢ م ) ، " البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه" ، الرياض ، دار أسامة للنشر والتوزيع .
- العجمي ، محمد حسنين : ( ٢٠٠٧ م ) ، " الاعتماد وضمان الجودة الشاملة لمدارس التعليم الثانوي العام" ، الأزاريطة ، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة .
- العجمي ، محمد عبد السلام ، والحارثي ، سعاد فهد : ( ١٤٢٧ هـ ) ، " المدرسة الابتدائية في المملكة العربية السعودية : مفهومها ، وظائفها ، مشكلاتها" ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط ٢ .
- العروسي ، محمد : ( ١٤٠٤ هـ ) ، " المعلم والمنهج الإسلامي" ، سلسلة التعليم الإسلامي ( المنهج وإعداد المعلم ) ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، شركة مكتبات عكاظ ، ط ١ .
- العزاوي ، محمد عبد الوهاب : ( ٢٠٠٥ م ) ، " إدارة الجودة الشاملة" ، عمان ، الأردن ، دار اليازوري ، الطبعة العربية .
- العساف ، صالح بن حمد : ( ١٤٢٧ هـ ) ، " المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية" ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ط ٤ .
- عقيلي ، عمر وصفي : ( ٢٠٠١ م ) ، " المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة ( وجهة نظر )" ، عمان ، الأردن ، دار وائل للنشر ، ط ١ .
- علي ، سعيد إسماعيل وآخرون : ( ١٤٢٦ هـ ) ، " التربية الإسلامية ( المفهوم والتطبيقات )" ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط ٢ .
- الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم : ( ٢٠٠٣ م ) ، " كفايات التدريس : المفهوم — التدريب — الأداء" ، عمان ، الأردن ، دار الشروق ، ط ١ .
- فلاته ، إبراهيم محمود حسين : ( ١٤٢٥ هـ ) ، " العملية التربوية في المدرسة الابتدائية، أهدافها ، وسائلها ، وتقويمها" ، مكة المكرمة ، مطابع البهادر ، ط ٢ .
- المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي : ( ١٤٠٣ هـ ) ، " توصيات المؤتمرات التعليمية الإسلامية العالمية الأربع" ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ط ١ .

- مصطفى ، صلاح عبد الحميد : ( ١٤١٠هـ ) ، " التعليم الابتدائي : تطوره وتطبيقاته واتجاهاته العالمية المعاصرة " ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ط ١ .
- المهدي ، مجدي صلاح طه : ( ٢٠٠٧م ) ، " المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة " الإسكندرية ، مصر ، دار الجامعة الجديدة .
- وزارة التربية والتعليم : ( ١٤١٨هـ ) ، المملكة العربية السعودية ، " دليل المعلم " ، الرياض ، مطابع العصر ، ط ١ .
- وزان ، سراج محمد عبد العزيز : ( ١٤١٣هـ ) ، " التدريس في مدرسة النبوة : مفهومه - أهدافه - أسسه - طرائقه - تقويم أثره " ، سلسلة دعوة الحق ، رابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة ، العدد ( ١٣٢ ) .
- ويح ، محمد عبد الرزاق إبراهيم : ( ٢٠٠٣م ) ، " منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة " ، عمان ، الأردن ، دار الفكر ، ط ١ .
- يالجن ، مقداد : ( ١٤١٦هـ ) ، " الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم ، وآثارها على النجاح والتقدم العلمي " ، الرياض ، دار عالم الكتب ، ط ١ .
- اليحيى ، محمد عبد الله : ( ١٤٢٥هـ ) ، " التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية: نشأته ، واقعه ، مشكلاته " ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط ١ .



## ٢- الرسائل العلمية :

- أبو رزيزة ، محمد علي : ( ١٤١٦هـ ) ، " آداب المعلم المسلم وواجباته خلال الموقف التعليمي ( دراسة ميدانية على عينة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى ) " ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة .
- الأكلبي ، مفلح دخيل : ( ١٤٢٣هـ ) ، " مدى تمكن طالب التربية الإسلامية المعلم في كليات المعلمين من إنتاج واستخدام الوسائل وتقنيات التعليم " ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الحارثي ، أماني بنت سعد بن محمد : ( ١٤٢٧هـ ) ، " مدى تمكن معلمات التربية الإسلامية من مهارات تدريس القرآن الكريم في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية بالعاصمة المقدسة " ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الحكمي ، إبراهيم الحسن بن مهدي : ( ١٤١٢هـ ) ، " تقويم الجانب التربوي من برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى فرع الطائف من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الإسلامية بمدينة الطائف " ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- سكتاوي ، عبد الملك محمد عيسى : ( ١٤٢٣هـ ) ، " إدارة الجودة الشاملة وإمكانية استخدامها في إدارة مدارس تعليم البنين بمدينة مكة المكرمة " ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة .
- شعلان ، سعيد عبدا لله سعيد : ( ١٤٢٧هـ ) ، " معوقات استخدام مركز مصادر التعلم في تدريس مقرر القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي القرآن الكريم في محافظة سراة عبيدة " ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .

- العتيبي ، طلال محمد مطر : ( ١٤٢٧هـ - ) ، " تصور مقترح لدور الإدارة المدرسية في تحقيق معايير الجودة التعليمية بالمدارس الثانوية العامة بنين بمكة المكرمة " ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- العلي ، ريم بنت عبد العزيز محمد : ( ١٤٢٧هـ - ) ، " تقويم معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المقترحة لجودة الأداء التدريسي " ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- العوفي ، محمد حسن : ( ١٤١٥هـ - ) ، " مدى استخدام المعلم للنشاط المدرسي في مجال تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف " ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الغامدي ، أحمد محمد قحنون : ( ١٤١٠هـ - ) ، " تنمية بعض كفاءات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية " ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة .
- الغامدي ، فريد بن علي يحيى : ( ١٤٢٢هـ - ) ، " قياس اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم وعلاقة ذلك بأدائهم التدريسي في المرحل الثانوية للبنين بمنطقة الباحة " ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الغامدي ، يوسف سعيد سعد : ( ١٤٢٥هـ - ) ، " مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية لمصادر الإطلاع الخارجي في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية للبنين بمدينة الدمام " ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الكلثم ، حمد مرضي إبراهيم : ( ١٤٢٧هـ - ) ، " بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة " ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة دكتوراه .
- مددين ، سحر خلف سلمان : ( ١٤٢٧هـ - ) ، " تقويم الأداء الوظيفي للمعلمات في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة " ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .

- نھاري ، عبد الله محمد : ( ١٤٢٦هـ ) ، " واقع العلاقة بين المعلم وطلابه في ضوء التربية الإسلامية — دراسة ميدانية على المدارس الثانوية بمحافظة صبيا التعليمية — " ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الورثان ، عدنان بن محمد بن راشد : ( ١٤٢٧هـ ) ، " مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم — دراسة ميدانية بمحافظة الأحساء " ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، رسالة ماجستير منشورة .

### ٣- الدوريات :

- الأغبري ، عبد الصمد : ( ١٤٢٦هـ ) ، " إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الحكومية المطبقة لها والحاصلة على شهادة الآيزو ( ٩٠٠٢ ) في محافظة الأحساء — المملكة العربية السعودية — " ، مجلة التعاون ، الشؤون الإعلامية بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج ، العدد ( ٦١ ) ، ص ص ٨٥ - ١٤٥ .
- البربري ، هند أحمد الشرييني : ( ١٤٢٨هـ ) ، " الجودة في مدارس التعليم العام " ، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) ، جامعة الملك سعود ، اللقاء السنوي الرابع عشر ، ص ص ١٠٢٧ - ١٠٤٧ .
- البطي ، عبد الله بن محمد : ( ١٤٢٠هـ ) ، " إدارة الجودة الكلية وإمكانية تطبيقها في الميدان التربوي السعودي " ، مجلة التوثيق التربوي ، وزارة التربية والتعليم ، التطوير التربوي ، العدد ( ٤٢ ) ، ص ص ٦٤ - ٨٢ .
- البكر ، حمد بن عبد الله : ( ٢٠٠١م ) ، " أسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية " ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، المجلد ١٥ ، العدد ( ٦٠ ) ، ص ص ٨٣ - ١٢٣ .

- بلجون ، كوثر جميل : ( ١٤٢٨هـ - ) ، " تصورات المعلمات والطالبات المعلمات لسمات معلم العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة " ، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود ، اللقاء السنوي الرابع عشر ، ص ص ٥٥٥ - ٥٩٤ .
- حبر ، أحلام بنت عبد الله محمد : ( ١٤٢٨هـ - ) ، " أسس ومتطلبات الجودة الشاملة في التعليم " ، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود ، اللقاء السنوي الرابع عشر ، ص ص ٦١٩ - ٦٣٥ .
- حسن ، محمد صديق : ( ٢٠٠٤م ) ، " ضمان الجودة في التعليم ، المدخلات ومقومات النجاح " ، تحقيقات صحفية ، مجلة التربية القطرية ، العدد ( ١٥٠ )، ص ص ٦٨ - ٨٠ .
- الدي ، ليلي محمد عبد الله : ( ١٤٢٨هـ - ) ، " معوقات ومشكلات تحقيق الجودة في التعليم " ، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود ، اللقاء السنوي الرابع عشر ، ص ص ٨٩١ - ٩٠٠ .
- سعيد ، فيصل محمد عبد الوهاب : ( ١٤٢٨هـ - ) ، " فعالية جودة أداء المعلم في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفو ومعلمو المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية " ، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود ، اللقاء السنوي الرابع عشر ، ص ص ٤٦٩ - ٥٥٢ .
- العارفة ، عبد اللطيف عبد الله ، وقران ، أحمد عبد الله : ( ١٤٢٨هـ - ) ، " معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام " ، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود ، اللقاء السنوي الرابع عشر ، ص ص ١٥ - ٦٩ .
- عماشة ، سناء حسن : ( ١٤٢٨هـ - ) ، " معايير الجودة في مدارس التعليم العام " ، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود ، اللقاء السنوي الرابع عشر ، ص ص ٧١١ - ٧٤٠ .
- العتري ، بشرى خلف : ( ١٤٢٨هـ - ) ، " تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام " ، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود ، اللقاء السنوي الرابع عشر ، ص ص ١٢٩ - ١٧٦ .

- الغامدي ، حمدان أحمد : ( ١٤٢٣هـ ) ، " ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربية " ، رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، العدد ( ٨٣ ) ، ص ص ١٣ - ٩١ .
- الغامدي ، علي بن محمد زهيد : ( ١٤٢٨هـ ) ، " تصور مقترح لتطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية السعودية في ضوء المواصفة الدولية للجودة (الآيزو ٩٠٠٢) " ، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود ، اللقاء السنوي الرابع عشر ، ص ص ٣٤٥ - ٣٧٨ .
- كلنتن ، عبد الرحمن نور الدين حسن : ( ١٤١٧هـ ) ، " الأداء المتميز من وجهة نظر المدرسين والطلبة في بعض مدارس التعليم العام في دولة البحرين " ، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، العدد ( ٦١ ) ، ص ص ١٥ - ٣٧ .
- معتق ، حسين بن محمد : ( ١٤٢٨هـ ) ، " أسس ومتطلبات الجودة في التعليم العام " ، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود ، اللقاء السنوي الرابع عشر ، ص ص ٦٣٩ - ٦٦٠ .
- الميمان ، بدرية صالح : ( ١٤٢٨هـ ) ، " الجودة الشاملة في التعليم العام المفهوم والمبادئ والمتطلبات: قراءة إسلامية " ، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود ، اللقاء السنوي الرابع عشر ، ص ص ٧٣ - ١٢٥ .

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(مُلْحَق)

قائمة المحكمين لأداة الدراسة

## قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة ( الاستبانة )

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
١	إبراهيم بن محمود حسين فلاته	أستاذ	مناهج وطرق تدريس	جامعة أم القرى
٢	ضيف الله بن عوض حمود الثبتي	أستاذ	مناهج وطرق تدريس	جامعة أم القرى
٣	حفيظ بن محمد حافظ المزروعى	أستاذ	مناهج وطرق تدريس	جامعة أم القرى
٤	ربيع بن سعيد طه	أستاذ	إحصاء وبحوث	جامعة أم القرى
٥	سالم بن أحمد محمود خليل	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	جامعة أم القرى
٦	زهير بن أحمد علي الكاظمي	أستاذ مشارك	إدارة التعليم العالي	جامعة أم القرى
٧	عبد الناصر بن سعيد عطايا	أستاذ مشارك	أصول تربية إسلامية	جامعة أم القرى
٨	محمد بن معيض الوديناني	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	جامعة أم القرى
٩	فوزي بن صالح بنجر	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	جامعة أم القرى
١٠	فريد بن علي يحيى الغامدي	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	جامعة أم القرى
١١	مرضى بن غرم الله الزهراني	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	جامعة أم القرى
١٢	نجم الدين عبد الغفور الأنديجاني	أستاذ مساعد	فلسفة التربية	جامعة أم القرى
١٣	دياب بن عيد دياب	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	جامعة الباحة
١٤	أسامة بن كمال الدين إبراهيم	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	جامعة الباحة
١٥	خميس بن حامد وزه	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	جامعة الباحة
١٦	عبد المنعم عابدين	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	جامعة الباحة
١٧	رزق بن رمضان أبو أصفر	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	جامعة الملك خالد
١٨	خالد العليش الطيب	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	جامعة الملك خالد
١٩	عبد الناصر بن عبد الحميد محمد	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	جامعة الملك خالد
٢٠	عوض بن علي يحيى السريعي	محاضر	مناهج وطرق تدريس	جامعة أم القرى



(مُلْحَق ٢)

أداة الدراسة في صورتها الأولية



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى :كلية التربية  
قسم المناهج وطرق التدريس

## تحكيم أداة ( استبانة )

لدراسة علمية بعنوان :

**" أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة**

**الابتدائية من وجهة نظر المختصين "**

( مطلب تكميلي للحصول على درجة ماجستير - تخصص مناهج وطرق تدريس  
التربية الإسلامية )

إعداد الطالب :

عادل بن مشعل بن عزيز الغامدي  
٤٢٧٨٠١١٥

إشراف :

د. محمد صالح بن علي جان  
الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٨-١٤٢٩ هـ

	اسم محكم الاستبانة
	الدرجة العلمية
	التخصص
	جهة العمل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يقوم الباحث بإعداد دراسة وصفية بعنوان : " أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين " .

ويضع بين يديك استبانة صُمِّمت لتحديد معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، وقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

ما أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين ؟  
وتهدف الدراسة إلى ما يلي :

١ . تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الشخصي .

٢ . تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب العلمي .

٣ . تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني ) .

٤ . تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية .

ويتكون مجتمع الدراسة من المختصين في التربية الإسلامية ، من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية في الجامعات بالمنطقة الغربية ( جامعة أم القرى - جامعة الملك عبد العزيز - جامعة الطائف ) ، ومن مشرفي التربية الإسلامية التابعين لإدارات التربية والتعليم للبنين بالمنطقة الغربية ( مكة المكرمة - جدة - الطائف ) .

وسيستخدم الباحث مقياس ليكارت الثلاثي لمعرفة درجة أهمية كل معيار من معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية ، وفق المحاور الأربعة للأداة ، وذلك على هيئة المثال أدناه :

ضعيفة	متوسطة	عالية	درجة الأهمية
			المعيار

ولما تملكونه من دراية وخبرة واهتمام في هذا المجال ، وبرغم تقديري لارتباطكم وانشغالكم ولوقتكم الثمين ، إلّا أنني راغبٌ في أن أحظى بشرف تحكيمكم لهذه الأداة ، والاستئارة بملاحظاتكم واقتراحاتكم التي ستكون محل

عناية الباحث واهتمامه وتقديره ،، شاكرًا لكم تعاونكم وكرم استجابتكم ... الباحث

الجزء الأول من الاستبانة :

( بيانات عامة )

المهنة :

- ☐ عضو هيئة تدريس  
☐ مشرف تربوي

عدد سنوات الخبرة :

- ☐ من ٦ - ١٠ سنوات  
☐ أكثر من ١٥ سنة  
☐ من ١ - ٥ سنوات  
☐ من ١١ - ١٥ سنة

المؤهل العلمي :

- ☐ بكالوريوس  
☐ ماجستير  
☐ دكتوراه

## الجزء الثاني من الاستبانة :

المحور الأول : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الشخصي :

المعيار الأول : امتلاك المعلم للصفات الإيمانية والخلقية						
م	الأهمية		يتضمن المؤشرات التالية :		الانتماء للمحور	
	مهمة	غير مهمة			لا تنتمي	واضحة
التعديل المقترح	واضحة	غير واضحة	واضحة	غير واضحة	واضحة	غير واضحة
١						
٢						
٣						
٤						
٥						
٦						
٧						
٨						

المعيار الثاني : امتلاك المعلم للصفات الجسمية والصحية						
م	الأهمية		يتضمن المؤشرات التالية :		الانتماء للمحور	
	مهمة	غير مهمة			لا تنتمي	واضحة
التعديل المقترح	واضحة	غير واضحة	واضحة	غير واضحة	واضحة	غير واضحة
٩						
١٠						
١١						
١٢						

مقترحات وملحوظات للمحور الأول :

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الثاني : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب العلمي :

المعيار الأول : الكفاءة العلمية في التخصص						
م	الأهمية		يتضمن المؤشرات التالية :		الانتماء للمحور	
	مهمة	غير مهمة			واضحة	غير واضحة
١٣			القدرة على تحقيق أهداف مواد التربية الإسلامية التي يدرسها			
١٤			التمكن من المادة بالاطلاع الواسع في مجال التربية الإسلامية			
١٥			إدراك التكامل بين مواد التربية الإسلامية للقدرة على الربط بينها			
١٦			التعرف على مصادر المعرفة المختلفة للاستفادة منها في مجال تخصصه			

المعيار الثاني : الاهتمام بالتنمية المهنية والبحث العلمي						
م	الأهمية		يتضمن المؤشرات التالية :		الانتماء للمحور	
	مهمة	غير مهمة			واضحة	غير واضحة
١٧			القراءة المستمرة في كتب الشريعة والتربية الإسلامية بفروعها المختلفة			
١٨			الاستفادة مما تضمنه دليل المعلم من اتجاهات واستراتيجيات تعليمية متطورة			
١٩			المشاركة بفاعلية في الدورات التدريبية والمحاضرات والندوات المتعلقة بمهنته			
٢٠			اكتساب مهارات إعداد البحث العلمي وإعداد بحوث متعلقة بتخصصه			

٢١					المطالعة المستمرة لكل ما يستجد في مجال تدريس التربية الإسلامية				
٢٢					الحفاظة على التأهيل التربوي المعاصر وإدراك أهميته				
٢٣					الرغبة في الاستزادة من العلوم والمعارف العامة				

المعيار الثالث : التعرف على التكنولوجيا والتقنيات التعليمية وتوظيفها									
م	الأهمية		يتضمن المؤشرات التالية :	الانتماء للمحور		وضوح الصياغة		التعديل المقترح	
	مهمة	غير مهمة		لا تنتمي	واضحة	غير واضحة			
٢٤			استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مواد التربية الإسلامية						
٢٥			إدراك القضايا التنظيمية المتعلقة بتطبيق تقنيات التعليم أثناء التدريس						
٢٦			الوعي بأهمية التقنيات التعليمية المتطورة في عملية التدريس						
٢٧			المساهمة في إعداد مركز مصادر التربية الإسلامية بالمدرسة						
مقترحات وملحوظات للمحور الثاني :									
.....									
.....									
.....									
.....									
.....									

المحور الثالث : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب التربوي :

المعيار الأول : الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس									
م	الأهمية		يتضمن المؤشرات التالية :		الانتماء للمحور		وضوح الصياغة		التعديل المقترح
	مهمة	غير مهمة			لا تنتمي	تنتمي	واضحة	غير واضحة	
٢٨			الاعتزاز بانتماؤه لمهنة التدريس والتشرف بها						

٢٩					الالتزام باللوائح والأنظمة المدرسية وتعليماتها			
٣٠					التحمس في تدريس مواد التربية الإسلامية			

المعيار الثاني : التمكن من مهارات التدريس ( التخطيط - التنفيذ - التقويم )								
م	الأهمية		يتضمن المؤشرات التالية :		الانتماء للمحور		وضوح الصياغة	
	مهمة	غير مهمة	( أ ) مهارات التخطيط :		لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	التعديل المقترح
٣٣			تحليل محتوى الدرس في المجال المعرفي والمهاري والوجداني					
٣٤			صياغة أهداف الدرس بطريقة سلوكية صحيحة					
٣٥			تحديد الخطوات التنفيذية للدرس					
٣٦			تحديد المشاركات والفعاليات التي سيمارسها التلاميذ					
٣٧			تحديد الوسائل التعليمية اللازمة لعرض الدرس					
٣٨			تحديد أساليب التقويم المستخدمة في الدرس					
٣٩			إدراك أهمية مهنة التدريس وعظم مسؤوليتها					
٤٠			الاستفادة من حصص الاحتياط فيما يعود على التلاميذ بالنفع والفائدة					

تابع المعيار الثاني : التمكن من مهارات التدريس ( التخطيط - التنفيذ - التقويم )								
م	الأهمية		يتضمن المؤشرات التالية :		الانتماء للمحور		وضوح الصياغة	
	مهمة	غير مهمة	( ب ) مهارات التنفيذ :		لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	التعديل المقترح
٤١			تهيئة بيئة الصف لعملية التدريس					
٤٢			التهيئة للدرس لجذب انتباه التلاميذ وتشويقهم له					
٤٣			استخدام طرائق التدريس المناسبة لطبيعة الدرس					
٤٤			إظهار الترابط لموضوع الدرس وتناسقه					
٤٥			توزيع محتوى الدرس على زمن الحصة المخصص لتحقيق الأهداف بفاعلية					



٤٤					استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لعرض الدرس			
٤٥					عرض الدرس بصورة واضحة ومفهومة			
٤٦					تعزيز مشاركة التلاميذ وتشجيعهم للمشاركة في الدرس			

تابع المعيار الثاني : التمكن من مهارات التدريس ( التخطيط – التنفيذ – التقويم )							
م	الأهمية		الانتماء للمحور				التعديل المقترح
			وضوح الصياغة				
	مهمة	غير مهمة	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة		
			يتضمن المؤشرات التالية :				
			( ج ) مهارات التقويم :				
٤٧							التأكد من مدى فهم التلاميذ للدرس بطرح الأسئلة المناسبة
٤٨							استخدام مهارات طرح الأسئلة بصورة جيدة
٤٩							الاهتمام بالواجبات المنزلية ومتابعتها
٥٠							تشجيع التلاميذ باستخدام الحوافز التي تعزز استجابتهم للدرس
٥١							تقويم تعلم التلاميذ بصورة مستمرة
٥٢							الشمولية والموضوعية عند تقويم تعلم التلاميذ

المعيار الثالث : الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم						
م	الأهمية		الانتماء للمحور		وضوح الصياغة	التعديل المقترح
	مهمة	غير مهمة				
						يتضمن المؤشرات التالية :
٥٣						الاحترام المتبادل مع التلاميذ
٥٤						المتابعة الدائمة لما يدور داخل الصف باهتمام

٥٥					الانتقال بين فقرات الدرس بسلسلة وتربط			
٥٦					تشجيع التلاميذ على العمل الجماعي مع المحافظة على النظام			
٥٧					المهارة في استخدام أنماط التعزيز المختلفة المعينة على حفظ النظام			
٥٨					التصرف بحكمة مع المواقف الطارئة وقت حدوثها			

المعيار الرابع : الاهتمام بالنشاطات التعليمية							
م	الأهمية		الانتماء للمحور		وضوح الصياغة	التعديل المقترح	
	مهمة	غير مهمة					
٥٩							
٦٠							
٦١							
٦٢							
٦٣							
٦٤							
٦٥							

المعيار الخامس : التعرف على خصائص التلاميذ والفروق الفردية بينهم					
م	الأهمية	الانتماء للمحور	وضوح الصياغة	التعديل المقترح	

	مهمة	غير مهمة	يتضمن المؤشرات التالية :	لا تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة
٦٦			مراعاة حاجات التلاميذ				
٦٧			تهيئة فرص النمو المتكامل والشامل لجوانب الشخصية عند التلاميذ				
٦٨			التعرف على مشكلات التلاميذ والمساهمة في حلها				
٦٩			مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ				
٧٠			اختيار المادة العلمية وتقديمها بما يناسب تفكير التلاميذ وقدراتهم العقلية				

المعيار السادس : التقويم الذاتي للأداء									
م	الأهمية		يتضمن المؤشرات التالية :	الانتماء للمحور		وضوح الصياغة		التعديل المقترح	
	مهمة	غير مهمة		لا تنتمي	واضحة	غير واضحة			
٧١			استخدام أساليب وأدوات التقويم المختلفة لتقويم أدائه ذاتياً						
٧٢			الاستعانة بآراء مشرف التربية الإسلامية ومدير المدرسة وتقويمهم لتحسين أدائه						
٧٣			الموضوعية والأمانة في تقويمه الذاتي لأدائه						
٧٤			استخدام التقويم الذاتي للأداء بصورة منتظمة ومستمرة						
مقترحات وملحوظات للمحور الثالث :									
.....									
.....									
.....									
.....									

المحور الرابع : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية :

المعيار الأول : المشاركة والتعاون مع المجتمع المدرسي						
م	الأهمية		الانتماء للمحور		وضوح الصياغة	التعديل المقترح
	م	م	م	م		
٧٥						الاهتمام ياكساب التلاميذ القيم الاجتماعية الإسلامية
٧٦						التفاعل الإيجابي مع التلاميذ داخل المدرسة وخارجها
٧٧						تقدير التلاميذ واحترام شخصياتهم
٧٨						إشاعة روح المحبة والثقة في التعامل مع التلاميذ
٧٩						مشاركة التلاميذ في المناسبات الاجتماعية المختلفة
٨٠						العمل مع الإدارة والمعلمين بروح الفريق الواحد
٨١						الالتزام بتعليمات الإدارة واحترام قراراتها
٨٢						القيام بالأعمال المدرسية المسندة إليه بإتقان
٨٣						الاحترام والتعاون مع الإدارة والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ
٨٤						تبادل الزيارات مع المعلمين والاستفادة من وجهات نظرهم المختلفة
٨٥						التواصل المستمر مع أولياء أمور التلاميذ فيما يتعلق بتعليم أبنائهم
٨٦						التعاون مع المرشد الطلابي وتقدير جهوده

المعيار الثاني : العلاقة مع مؤسسات المجتمع المختلفة

م	الأهمية		يتضمن المؤشرات التالية :	الانتماء للمحور		وضوح الصياغة		التعديل المقترح
	مهمة	غير مهمة		لا تنتمي	واضحة	غير واضحة		
٨٧			خدمة المجتمع المحلي والبيئة المحلية من خلال المادة التي يدرسها					
٨٨			التعاون مع الجمعيات الخيرية النظامية والإسهام في أنشطتها					
٨٩			مشاركة التلاميذ في زيارة مؤسسات المجتمع المختلفة					
٩٠			الشعور بمحور المجتمع والإسهام في حل مشكلاته					
٩١			المشاركة في وسائل الإعلام والاتصال المختلفة من خلال مجال تخصصه					
مقترحات وملحوظات للمحور الرابع :								
.....								
.....								
.....								
.....								
.....								

**الباحث / عادل بن مشعل بن عزيز الغامدي**

**طرق التواصل :**

- الجوال : ٠٥٠٣٠٨٢٢٤٠

- البريد الإلكتروني :

adl1402@hotmail.com

# (مُلْحَق ٣)

## أداة الدراسة في صورتها النهائية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى :كلية التربية

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ،

وأشرف الخلق أجمعين ، نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم ،  
وبعد :

أخي عضو هيئة التدريس / مشرف التربية الإسلامية ..... حفظه الله ورعاه  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فإن الباحث يجري دراسة ميدانية بعنوان " أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين " ، وحيث إنك من المختصين والمهتمين بشأن التربية والتعليم ولما تملكه من دراية وخبرة واهتمام في هذا المجال، وبرغم تقديري لارتباطك وانشغالك ولوقتكم الثمين ، فإني أقدم بين يديك أداة استبانة صُمِّمت لتحقيق أهداف هذه الدراسة والمتمثلة في الآتي :

١- تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الشخصي .

٢- تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب العلمي .

٣- تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب التربوي ( المهني ) .

٤- تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية .

لذا أرجو منك رعاك الله أن تسمح لي بقليل من وقتك لتعبئة هذه الاستبانة ، وذلك بوضع علامة (✓) أمام درجة الأهمية التي ترى مناسبتها للعبارة ، مراعيًا ما يلي قبل تعبئتها :

- صدق الدراسة يتوقف على صدق إجابتك في الاستبانة ، فاحرص على الشفافية والموضوعية في إجابتك .
- لا تتردد في الاتصال على الباحث في حالة وجود عبارات غير واضحة .
- عدم الاستعجال عند الإجابة على الاستبانة ، واستحضر الأمانة عند تعبئتها .
- ثق تماما أن إجابتك ستكون محل السرية التامة ، ولن تُستخدم سوى في تحقيق الغرض من هذه الدراسة .

**شاكراً لك تعاونك وكريم استجابتك...**

أخوك الباحث :

عادل بن مشعل بن عزيز الغامدي / معيد بجامعة الباحة

طرق التواصل : - الجوال : ٠٥٠٣٠٨٢٢٤٠

- البريد الإلكتروني : [adl1402@hotmail.com](mailto:adl1402@hotmail.com)

الجزء الأول من الاستبانة :

( بيانات عامة )

المهنة :

☐ عضو هيئة تدريس

☐ مشرف تربوي

---

عدد سنوات الخبرة :

☐ من ١ سنة - أقل من ٥ سنوات ☐ من ٥ سنوات - أقل من ١٠ سنوات

☐ من ١٠ سنوات - أقل من ١٥ سنة ☐ ١٥ سنة فأكثر

---

المؤهل العلمي :

☐ بكالوريوس

☐ ماجستير

☐ دكتوراه

---

الجزء الثاني من الاستبانة :

( محاور الاستبانة )

المحور الأول: معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الشخصي :



م	المعيار الأول :	درجة الأهمية		
		عالية	متوسطة	منخفضة
٢	( تحلي المعلم بالصفات الإيمانية والخلقية ) ويتضمن المؤشرات التالية :			
١	التطبيق العملي لتعاليم الدين الإسلامي			
٢	إتقان العمل وجودته إخلاصاً لله تعالى وابتغاء مرضاته			
٣	أن يكون قدوة حسنة للتلاميذ			
٤	التحلي بالصبر وضبط النفس في التعامل مع التلاميذ			
٥	التمتع بالصدق والأمانة في القول والعمل			
٦	التواضع والوقار داخل الصف وخارجه			
٧	العدل والإنصاف في معاملة التلاميذ			
٨	التسامح في المواقف التي تتطلب ذلك			

م	المعيار الثاني :	درجة الأهمية		
		عالية	متوسطة	منخفضة
٩	( امتلاك الصفات الجسمية والصحية ) ويتضمن المؤشرات التالية :			
١٠	الاعتناء بمحسن المظهر العام داخل الصف وخارجه			
١١	سلامة الجسم من العاهات التي تعيق أداءه المهني			
١٢	سلامة النطق أثناء التحدث			
١٣	النشاط والحيوية أثناء أدائه لمهنته			
١٤	الاتزان النفسي والانفعالي أثناء أدائه لمهنته			

## المحور الثاني : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب العلمي :

م	المعيار الأول :	درجة الأهمية		
		عالية	متوسطة	منخفضة
م	( الكفاءة العلمية في التخصص ) ويتضمن المؤشرات التالية :			
١٤	القدرة على بلوغ أهداف مواد التربية الإسلامية التي يُدرّسها			
١٥	التمكن من المادة بالاطلاع الواسع في مجال التربية الإسلامية			
١٦	إدراك التكامل بين مواد التربية الإسلامية للقدرة على الربط بينها			
١٧	القدرة على التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة للإفادة منها في مجال تخصصه			

م	المعيار الثاني :	درجة الأهمية		
		عالية	متوسطة	منخفضة
م	(الاهتمام بالتنمية المهنية والبحث العلمي) ويتضمن المؤشرات التالية			
١٨	الإفادة مما تضمنه دليل المعلم من اتجاهات واستراتيجيات تعليمية متطورة			
١٩	المشاركة بفاعلية في الدورات التدريبية والمحاضرات والندوات المتعلقة بمهنته			
٢٠	إتقان مهارات إعداد البحث العلمي لإعداد بحوث متعلقة بتخصصه			
٢١	المطالعة المستمرة لكل ما يستجد في مجال تدريس التربية الإسلامية			
٢٢	الرغبة في الاستزادة من العلوم والمعارف العامة			

م	المعيار الثالث :	درجة الأهمية		
		عالية	متوسطة	منخفضة
م	( الاهتمام بتقنيات التعليم وتوظيفها في تدريس مواد التربية الإسلامية ) ويتضمن المؤشرات التالية :			
٢٣	الوعي بأهمية التقنيات التعليمية المتطورة في عملية التدريس			
٢٤	استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مواد التربية الإسلامية			
٢٥	إدراك القضايا التنظيمية المتعلقة بتطبيق تقنيات التعليم أثناء التدريس			
٢٦	الإسهام في إعداد مركز مصادر التعلم في التربية الإسلامية بالمدرسة			

### المحور الثالث: معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب التربوي المهني:

م	المعيار الأول :	درجة الأهمية		
		عالية	متوسطة	منخفضة
٢٧	الاعتزاز بانتماؤه لمهنة التدريس والتشرف بها			
٢٨	الالتزام باللوائح والأنظمة المدرسية وتعليماتها			
٢٩	القدرة على الإبداع في تدريس مواد التربية الإسلامية			
٣٠	إدراك أهمية مهنة التدريس وعظم مسؤوليتها			

م	المعيار الثاني :	درجة الأهمية		
		عالية	متوسطة	منخفضة
	( التمكن من مهارات التدريس ) ويتضمن المؤشرات التالية:			
	( أ ) مهارات التخطيط :			
٣١	تنظيم معلومات الدرس بدقة ( المفاهيم - المبادئ - الحقائق - التعميمات )			
٣٢	صياغة أهداف الدرس بطريقة سلوكية صحيحة			
٣٣	تحديد الخطوات التنفيذية للدرس			
٣٤	تحديد النشاطات التعليمية التي سيمارسها التلاميذ أثناء الدرس			
٣٥	تحديد الوسائل التعليمية اللازمة لعرض الدرس			
٣٦	تحديد أساليب التقويم المستخدمة في الدرس			

م	تابع المعيار الثاني :	درجة الأهمية		
		عالية	متوسطة	منخفضة
	( ب ) مهارات التنفيذ :			
٣٧	تهيئة بيئة الصف لعملية التدريس			
٣٨	التهيئة للدرس لجذب انتباه التلاميذ وتشويقهم له			
٣٩	استخدام طرائق التدريس المناسبة للمناخ التدريسي			
٤٠	مراعاة التسلسل المنطقي في طرح مادة الدرس			
٤١	توزيع محتوى الدرس على زمن الحصة المخصص لتحقيق الأهداف بفاعلية			
٤٢	استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لعرض الدرس			
٤٣	عرض الدرس بصورة واضحة ومفهومة			
٤٤	تشجيع التلاميذ على المشاركة الإيجابية في الدرس			
٤٥	تزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة للدرس الذي يقدمه			

٤٦	الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي في عملية التدريس		
٤٧	استخدام النشاطات التعليمية المناسبة للدرس		

م	تابع المعيار الثاني :			درجة الأهمية	
	( ج ) مهارات التقويم :			عالية	متوسطة
٤٨	ربط الأسئلة التقويمية بالأهداف التدريسية المتعلقة بالدرس				
٤٩	استخدام مهارات طرح الأسئلة بصورة جيدة				
٥٠	الاهتمام بمتابعة الواجبات المنزلية باستمرار				
٥١	استخدام الحوافز التي تعزز استجابات التلاميذ للدرس				
٥٢	تقويم تعلم التلاميذ بصورة مستمرة				
٥٣	استخدام أساليب تقويم متنوعة ( تشخيصي - تنبؤي - ختامي )				
٥٤	استخدام نتائج التقويم في معالجة مواطن الضعف عند التلاميذ				

م	المعيار الثالث :			درجة الأهمية	
	( الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم ) ويتضمن المؤشرات التالية :			عالية	متوسطة
٥٥	الاحترام المتبادل مع التلاميذ				
٥٦	المتابعة الدائمة لما يدور داخل الصف باهتمام				
٥٧	الانتقال بين فقرات الدرس بسلاسة وترابط				
٥٨	تشجيع التلاميذ على العمل الجماعي مع المحافظة على النظام				
٥٩	المهارة في استخدام أنماط التعزيز التي تعين على حفظ النظام				
٦٠	التصرف بحكمة مع المواقف الطارئة وقت حدوثها				

م	المعيار الرابع :			درجة الأهمية	
	( الاهتمام بالنشاطات التعليمية ) ويتضمن المؤشرات التالية :			عالية	متوسطة
٦١	تصميم النشاطات التعليمية التي تساهم في إثارة التفكير عند التلاميذ				
٦٢	التنوع في استخدام النشاطات التعليمية المهادفة				
٦٣	تشجيع التلاميذ على المشاركة في النشاطات التعليمية بفاعلية				

٦٤	تشجيع التلاميذ على التفكير العلمي والإبداع		
٦٥	مراعاة النشاطات التعليمية للفروق الفردية بين التلاميذ		
٦٦	الإسهام في نشاط التوعية الإسلامية بفاعلية		

م	المعيار الخامس : ( التعرف على خصائص التلاميذ والفروق الفردية بينهم ) ويتضمن المؤشرات التالية :	درجة الأهمية		
		عالية	متوسطة	منخفضة
٦٧	مراعاة حاجات التلاميذ المختلفة			
٦٨	تهيئة فرص النمو المتوازن لجوانب شخصية التلميذ			
٦٩	مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ			
٧٠	تقديم المادة العلمية بما يناسب تفكير التلاميذ وقدراتهم العقلية			
٧١	القدرة على اكتشاف التلاميذ ذوي القدرات العقلية والعلمية من الموهوبين			

م	المعيار السادس : ( التقويم الذاتي للأداء ) ويتضمن المؤشرات التالية :	درجة الأهمية		
		عالية	متوسطة	منخفضة
٧٢	استخدام أساليب وأدوات التقويم المختلفة لتقويم أدائه ذاتياً			
٧٣	الاستعانة بآراء مشرف التربية الإسلامية ومدير المدرسة لتحسين أدائه			
٧٤	الموضوعية والأمانة في تقويمه الذاتي لأدائه			
٧٥	استخدام التقويم الذاتي للأداء بصورة منتظمة ومستمرة			

## المحور الرابع : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الاجتماعي

### والمشاركة المجتمعية :

م	المعيار الأول : ( المشاركة والتعاون مع المجتمع المدرسي ) ويتضمن المؤشرات التالية	درجة الأهمية		
		عالية	متوسطة	منخفضة
٧٦	الاهتمام بإكساب التلاميذ القيم الاجتماعية الإسلامية			
٧٧	التفاعل الإيجابي مع التلاميذ داخل المدرسة وخارجها			
٧٨	التعرف على مشكلات التلاميذ للإسهام في حلها			

٧٩	ممارسة المبادئ الأخلاقية في علاقاته مع المجتمع المدرسي		
٨٠	العمل مع الإدارة والمعلمين بروح الفريق الواحد		
٨١	الالتزام بتعليمات الإدارة واحترام قراراتها		
٨٢	القيام بالأعمال المدرسية المسندة إليه بإتقان		
٨٣	تبادل الزيارات مع المعلمين للاستفادة من وجهات نظرهم المختلفة		
٨٤	التواصل المستمر مع أولياء أمور التلاميذ فيما يتعلق بتعليم أبنائهم		
٨٥	التعاون مع المرشد الطلابي وتقدير جهوده		

م	المعيار الثاني :	درجة الأهمية		
		عالية	متوسطة	منخفضة
٨٦	خدمة المجتمع المحلي والبيئة المحلية من خلال المادة التي يُدرَّسها			
٨٧	التعاون مع الجمعيات الخيرية النظامية بالإسهام في أنشطتها			
٨٨	مشاركة التلاميذ في زيارة مؤسسات المجتمع المختلفة			
٨٩	الشعور بمهم المجتمع بالإسهام في حل مشكلاته			
٩٠	المشاركة في وسائل الإعلام والاتصال المختلفة من خلال مجال تخصصه			

### ملحوظات عامة تود إضافتها حول الاستبانة :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(مُلْحَمٌ)

خطاب قسم المناهج وطرق التدريس  
لعمادة كلية التربية

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

الرقم :  
التاريخ : ١٩ / ١١ / ١٤٤٥ هـ  
المشروعات : ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤

سَلَامُهُ الْاَلَا

سعادة عميد كلية التربية بمكة المكرمة

وبعد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نفيد سعادتكم بأن الطالب / عادل بن مشعل بن عزيز الغامدي . أحد طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير بالقسم يرغب في تطبيق الأداة الخاصة بدراسته بعنوان : معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين .  
إشراف الدكتور / محمد صالح بن علي جان .

آمل الاطلاع والتكريم بمخاطبة سعادة عمداء كلية التربية في كل من : جامعة أم القرى بمكة ، جامعة الطائف ، عميد كلية المعلمين بمحافظة جدة وكذلك مدراء عام التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة ، محافظة جدة ، محافظة الطائف ( بنين ) لتسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه والسماح له بتطبيق اداة دراسته المشار إليها على عينة الدراسة

شاکراً جل اهتمامکم . واللہ یرعاکم .

رئيس قسم المناهج وطرق التدريس

حقيرة

د. صالح بن محمد السيف

Umm AL - Qura University  
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715  
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah  
Faxemely 02 - 5564560 / 02 - 5593997  
Tel Azizia 02 - 5501000 - Abdiah 02 - 5270000

جامعة أم القرى  
مكة المكرمة ص. ب : ٧١٥  
بريقا : جامعة أم القرى - مكة  
فاكسميلي : ٥٥٦١٥٦٠ / ٠٢ - ٥٥٩٣٩٩٧  
تيلفون سنترال العزيزية ٥٥٠١٠٠٠ - ٠٢ - ٥٥٧٠٠٠٠



(مُلْحَمٌ  
بِالْحَقِّ)

خطابات عمادة كلية التربية  
للجامعات وإدارات التربية والتعليم  
للبنين بالمنطقة الغربية

الرقم : ١/٥٦٧٨  
التاريخ : ٢٥/١١/٢٠١٩  
المشروعات : إستراتيجية



الجمهورية العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى

سلمه الله

سعادة عميد كلية المعلمين . جامعة أم القرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد

نفيد سعادتكم بان الطالب / عادل بن مشعل بن عزيز الغامدي : أحد طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس (ويرغب الطالب القيام بتطبيق الأستبانه الخاصة بدراسته، والتي : بعنوان : (معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين .

أمل من سعادتكم التكرم بالتوجيه من يلزم بمساعدته لكي يتمكن من تطبيق الأستبانه لاستكمال بحثه العلمي : شاكرا لكم كريم تعاونكم وحسن استجابتكم.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير !!!

د. زهير بن أحمد علي الكاظمي  
كلية التربية

Umm Al Qura University  
Makkah Al Mukarramah P.O. Box: 715  
Cable Gamat Umm Al- Qura, Makkah  
Faxemely: 02 - 5564560 \ 02 - 5593997  
Tel Aziziyah: 02-5501000 Abdilyah: 02 - 5270000

جامعة أم القرى  
مكة المكرمة ص.ب: ٧١٥  
برقيا: جامعة أم القرى - مكة  
فاكسيلي: ٥٥٦٤٥٦٠ - ٠٢ / ٥٥٩٣٩٩٧ - ٠٢  
تليفون سنترال العزيزية: ٥٥٠١٠٠٠ - ٠٢ العابدية: ٥٢٧٠٠٠٠ - ٠٢

الرقم : ٧٢٦٧٨  
التاريخ : ٢٠١٩/١١/٢١  
المشغولات : د. ضبانه



الجامعة الإسلامية العالمية  
جامعة أم القرى

سعادة عميد كلية المعلمين بجامعة الملك عبد العزيز بجدة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد  
نفيد سعادتكم بأن الطالب/ عادل بن مشعل بن عزيز الغامدي ، أحد طلاب الدراسات  
العليا بمرحلة الماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس (ويرغب الطالب القيام بتطبيق الأستبانة  
الخاصة بدراسته والتي هي بعنوان : ( معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في  
المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين )  
أمل من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب لكي يتمكن من تطبيق الأستبانة على  
عينة الدراسة لاستكمال بحثه العلمي .  
شاكرا لكم كريم تعاونكم وحسن استجابتكم.  
وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير !!!

عميد كلية التربية  
د. زهير بن أحمد علي الكاظمي  
١١/٢١

Umm Al Qura University  
Makkah Al Mukarramah P.O. Box: 715  
Cable Gameat Umm Al- Qura, Makkah  
Faxemely: 02 - 5564560 \ 02 - 5593997  
Tel Aziziyah: 02-5501000 Abdlyah: 02 - 5270000

جامعة أم القرى  
مكة المكرمة ص. ب: ٧١٥  
برقيا: جامعة أم القرى - مكة  
فاكسميلي: ٥٥٦٤٥٦٠ - ٠٢ / ٥٥٩٣٩٩٧ - ٠٢  
تليفون سنترال العزيزية: ٥٥٠١٠٠٠ - ٠٢ العليدية: ٥٢٧٠٠٠٠ - ٠٢

الرقم : ١٠٦٧٨  
التاريخ : ١١/١٠/١٤٤١  
المشروعات : لاجتماعية



الجامعة العربية الإسلامية  
جامعة أم القرى

سلمه الله

سعادة عميد كلية التربية بجامعة الطائف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد

نفيد سعادتكم بأن الطالب / عادل بن مشعل بن عزيز الغامدي ، أحد طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس (ويرغب الطالب القيام بتطبيق الأستاذة الخاصة بدراسته والتي هي بعنوان : ( معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين )  
أمل من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب لكي يتمكن من تطبيق الأستاذة على عينة الدراسة لاستكمال بحثه العلمي .  
شاكرًا لكم كريم تعاونكم وحسن استجابتكم.  
وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير !!!

عميد كلية التربية  
د. زهير بن أحمد علي الكاظمي  
١١ / ١٠

Umm Al Qura University  
Makkah Al Mukarramah P.O. Box: 715  
Cable Gameat Umm Al- Qura, Makkah  
Faxemely: 02 - 5564560 \ 02 - 5593997  
Tel Aziziyah: 02-5501000 Abdiyah: 02 - 5270000

مكة المكرمة أم القرى

جامعة أم القرى  
مكة المكرمة ص. ب: ٧١٥  
برقيا: جامعة أم القرى - مكة  
فاكسميلي: ٠٢ - ٥٥٦٤٥٦٠ / ٠٢ - ٥٥٩٣٩٩٧  
تليفون سنترال العزيزية: ٠٢ - ٥٥٠١٠٠٠ العبدية: ٠٢ - ٥٢٧٠٠٠٠

الرقم : ١٠٦٧٨  
التاريخ : ٢٢٩/١١/٢١  
المشروعات : د. حسنة



الجامعة العربية الإسلامية  
جامعة أم القرى

سعادة مدير عام التربية والتعليم ( بنين ) بمنطقة مكة المكرمة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد  
نفيد سعادتكم بأن الطالب/ عادل بن مشعل بن عزيز الغامدي ، أحد طلاب الدراسات  
العليا بمرحلة الماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس (ويرغب الطالب القيام بتطبيق الأستبانة  
الخاصة بدراسته والتي هي بعنوان : ( معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في  
المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين )  
أمل من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب لكي يتمكن من تطبيق الأستبانة على  
عينة الدراسة لاستكمال بحثه العلمي .  
شاكرًا لكم كريم تعاونكم وحسن استجابتكم.  
وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير !!!

عميد كلية التربية  
د. زهير بن أحمد علي الكاظمي ١١ / ٢١

Umm Al Qura University  
Makkah Al Mukarramah P.O. Box: 715  
Cable Gameat Umm Al- Qura, Makkah  
Faxemely: 02 - 5564560 \ 02 - 5593997  
Tel Aziziyah: 02-5501000 Abdiyah: 02 - 5270000

جامعة أم القرى  
مكة المكرمة ص.ب: ٧١٥  
برقيا: جامعة أم القرى - مكة  
فكسيميلى: ٥٥٦٤٥٦٠ - ٠٢ / ٥٥٩٣٩٩٧  
تليفون سنترال العزيزية: ٥٥٠١٠٠٠ - ٠٢ العابدية: ٥٢٧٠٠٠ - ٠٢

طابع جامعة أم القرى

الرقم : ١٢٦٧٨  
التاريخ : ٢٩/١١/٢١  
المشغوعات : ( حسب الحاجة )



الجامعة الإسلامية العالمية  
جامعة أم القرى

سعادة مدير عام التربية والتعليم ( بنين ) محافظة جدة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :  
وبعد  
نفيد سعادتكم بأن الطالب / عادل بن مشعل بن عزيز الغامدي ، أحد طلاب الدراسات  
العلية بمرحلة الماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس (ويرغب الطالب القيام بتطبيق الأستبانة  
الخاصة بدراسته والتي هي بعنوان : ( معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في  
المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين )  
أمل من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب لكي يتمكن من تطبيق الأستبانة على  
عينة الدراسة لاستكمال بحثه العلمي .  
شاكرا لكم كريم تعاونكم وحسن استجابتكم.  
وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير ::::

عميد كلية التربية  
د. زهير بن أحمد علي الكاظمي  
١١ / ٢١

Umm Al Qura University  
Makkah Al Mukarramah P.O. Box: 715  
Cable Gamant Umm Al- Qura, Makkah  
Faxemely: 02 - 5564560 \ 02 - 5593997  
Tel Aziziyah: 02-5501000 Abdiah: 02 - 5270000

جامعة أم القرى  
مكة المكرمة ص.ب: ٧١٥  
برقيا: جامعة أم القرى - مكة  
فكسميلي: ٥٥٦٤٥٦٠ - ٠٢ / ٥٥٩٣٩٩٧ - ٠٢  
تيلفون سنترال العزيزية: ٥٥٠١٠٠٠ - ٠٢ العبدية: ٥٢٧٠٠٠٠ - ٠٢

مكتبة جامعة أم القرى

الرقم : ١٢٦٧٨  
التاريخ : ١٤٤١/١١/١٥  
المشفوعات : ( حسب الحاجة )



الجامعة الإسلامية  
بمكة المكرمة  
جامعة أم القرى

سعادة مدير عام التربية والتعليم ( بنين ) محافظة الطائف  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد  
نفيد سعادتكم بأن الطالب / عادل بن مشعل بن عزيز الغامدي ، أحد طلاب الدراسات  
العلية بمرحلة الماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس (ويرغب الطالب القيام بتطبيق الأستبانة  
الخاصة بدراسته والتي هي بعنوان : ( معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في  
المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين )  
أمل من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب لكي يتمكن من تطبيق الأستبانة على  
عينة الدراسة لاستكمال بحثه العلمي .  
شاكرا لكم كريم تعاونكم وحسن استجابتكم.  
وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير !!!

عميد كلية التربية  
د. زهير بن أحمد علي الكاظمي  
١١/٤١

Umm Al Qura University  
Makkah Al Mukarramah P.O. Box: 715  
Cable Gameat Umm Al- Qura, Makkah  
Faxemely: 02 - 5564560 \ 02 - 5593997  
Tel Aziziyah: 02-5501000 Abdiyah: 02 - 5270000

جامعة أم القرى  
مكة المكرمة ص.ب: ٧١٥  
برقيا: جامعة أم القرى - مكة  
فاكسيميلى: ٥٥٩١٥٦٠ - ٠٢ / ٥٥٩٣٩٩٧ - ٠٢  
تليفون سنترال العزيزية: ٥٥٠١٠٠٠ - ٠٢ العبدية: ٥٢٧٠٠٠٠ - ٠٢

مطابع جامعة أم القرى

(مُلْحَمٌ سَائِلٌ)

خطابات إدارات التربية والتعليم  
للبنين بالمنطقة الغربية  
لمراكز الإشراف التربوي



بسم الله الرحمن الرحيم



الملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم  
الإدارة العامة للتربية والتعليم (بنين) بمنطقة مكة المكرمة  
وحدة التخطيط والتطوير التربوي

الرقم : ٢٨/٢٠١٩  
التاريخ : ١١/٢٩/١٤٢٩ هـ  
المشروعات :

الموضوع / الموافقة على إجراء دراسة

حفظة الله

المكرم مدير الإشراف التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..... ويعد

قبناً على خطاب عميد كلية التربية بجامعة أم القرى ذي الرقم ١/٢٦٣٨ وتاريخ  
١٤٢٩/١١/٢١ هـ بشأن طالب الدراسات العليا / عادل بن مشعل بن عزيز الغامدي والذي يعد  
رسالة للحصول على درجة الماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس بعنوان :  
(معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين)  
وحيث إن الدراسة تتطلب تعبئة الاستبانة المرفقة من قبل مشرعي التربية الإسلامية ، لذا نأمل  
منكم حثهم على تعبئتها وإعادتها إلى الباحث شخصياً . شاكرين لكم كريم تعاونكم خدمة  
للبحث العلمي ،

وتقبلوا تحياتي ، ،

مدير التخطيط والتطوير التربوي

د. صالح بن عطية الغامدي

١٤٢٩/١١/٢٩

مع الحب  
لمبرور بن خضير  
برنس القسبي

ص/ للتخطيط والتطوير التربوي  
ص/ للباحث

د. أمل لغار مع باحث  
في الشكر والاحترام  
تم بحاجي



الرقم : ٥١٢  
التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ  
الشرعيات : مستديرة



المملكة العربية السعودية  
وزارة التربية والتعليم  
إدارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف ( بنين )  
وحدة التخطيط والتطوير  
قسم البحوث والمشروعات التربوية

الموضوع تطبيق دراسة علمية / ماجستير

بيانات البحث

اسم الباحث	عادل بن مشعل عزيز الغامدي
موضوع البحث	معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين
عينة الدراسة	مدرسة التربية الإسلامية
أداة البحث	استبانة

وفقه الله

المكرم / مدير مركز الإشراف التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فبناءً على ما تقدم به الباحث الموضح اسمه أعلاه لتطبيق الدراسة الخاصة بالبحث ، ونظراً لاهتمام مسوغات إجراءات الدراسة ، لذا من الأهمية تطبيقها وفق ما هو موضح أعلاه ، شاكرين تعاونكم لما يحقق أهداف البحث العلمي.

ولكم تحياتي وتقديري ...

المشرف على وحدة التخطيط والتطوير

عبد الله بن سالم القاضي

الطائف - هاتف : ٧٣٢٢٤٥٠ - فاكس : ٧٣٦٩٦٤٢ - تلکس : ٧٥٠١٢٢  
موقع إدارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف على الإنترنت <http://www.taifedu.gov.sa>

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)



الرقم :  
التاريخ :  
المشروعات :

نموذج رقم ( ٢ )  
قرار باحارة خطة بحث في صيغتها النهائية

إن لجنة مناقشة خطة البحث المقدمة من الطالب / عادل بن مشعل غزير العاصري  
بموضوع : «معايير الجودة الشاملة لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية  
من وجهة نظر المختصين»

بعد إطلاعها على الخطة في صيغتها النهائية تقرر مايلي :

إجازة خطة البحث المقدمة من الطالب المذكور وبموجب العنوان إعلان وقبولها  
كخطة بحث صالحة لأعداد رسالة : ( الماجستير ) في : ( ساهج وطرد ندر يس البرية الإسلامية )  
توقيع أعضاء اللجنة

م	الاسم	التوقيع	الصفة
١	د. محمد صالح بن علي جالم		مشرقا
٢	د. إبراهيم محمد بن نورة		عضوا
٣	د. فريد بن علي بن فهد		عضوا
٤	د.		عضوا

حجرة

أقرت خطة البحث في جلسة مجلس القسم رقم : ( ١ ) بتاريخ : ١٩ / ١٠ / ١٤٢٩ هـ

Umm AL - Qura University  
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715  
Cahle Gameat Umm Al - Qura, Makkah  
Faxemely 02 - 5564560 / 02 - 5593997  
Tel Azizia 02 - 5501000 - Abdiyah 02 - 5270000

نموذج جامعة أم القرى

جامعة أم القرى  
مكة المكرمة ص. ب : ٧١٥  
برقيا : جامعة أم القرى - مكة  
فاكسيلي : ٥٥٦٤٥٦٠ / ٥٥٩٣٩٩٧ - ٥٥٦٤٥٦٠  
هاتفون مسترال العزيزية ٥٥٠١٠٠٠ - العابدية ٥٢٧٠٠٠٠ - ٥٢٧٠٠٠٠



قرار لاداء بحث في ضوء قرار مجلس القسم رقم ( ١٢ ) في جلسته الرابعة والمنعقد بتاريخ: ١٤١٩/٩/٩هـ

قرار اللجنة

الاسم

د. محمد صالح بن علي حاتم

م. د. ابراهيم بن محمد بن علي

د. فريد بن علي بن محمد

د. حرة

يعتمد :

رئيس قسم المناهج وطرق التدريس  
د. صالح بن محمد السيف

جامعة أم القرى  
مكة المكرمة ص. ب: ٧١٥  
بريقا : جامعة أم القرى - مكة  
فاكسميلي : ٥٥٦٤٥٦٠ / ٠٢ / ٥٥٩٣٩٩٧  
تليفون مستر آل العزينة ٥٥٠٩٠٠ / ٢ - العابدة ٥٢٧٠٠٠ / ٢